

الثلاثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٩ يونيو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧١
السنة الحادية والعشرون

على هامش مهرجان الانشودة الاسلامية



د. الفاتح علي حسنين
رئيس رابطة الاقليات
الاسلامية في شرق أوروبا:

حوار حول مستقبل المسلمين في أوروبا الشرقية



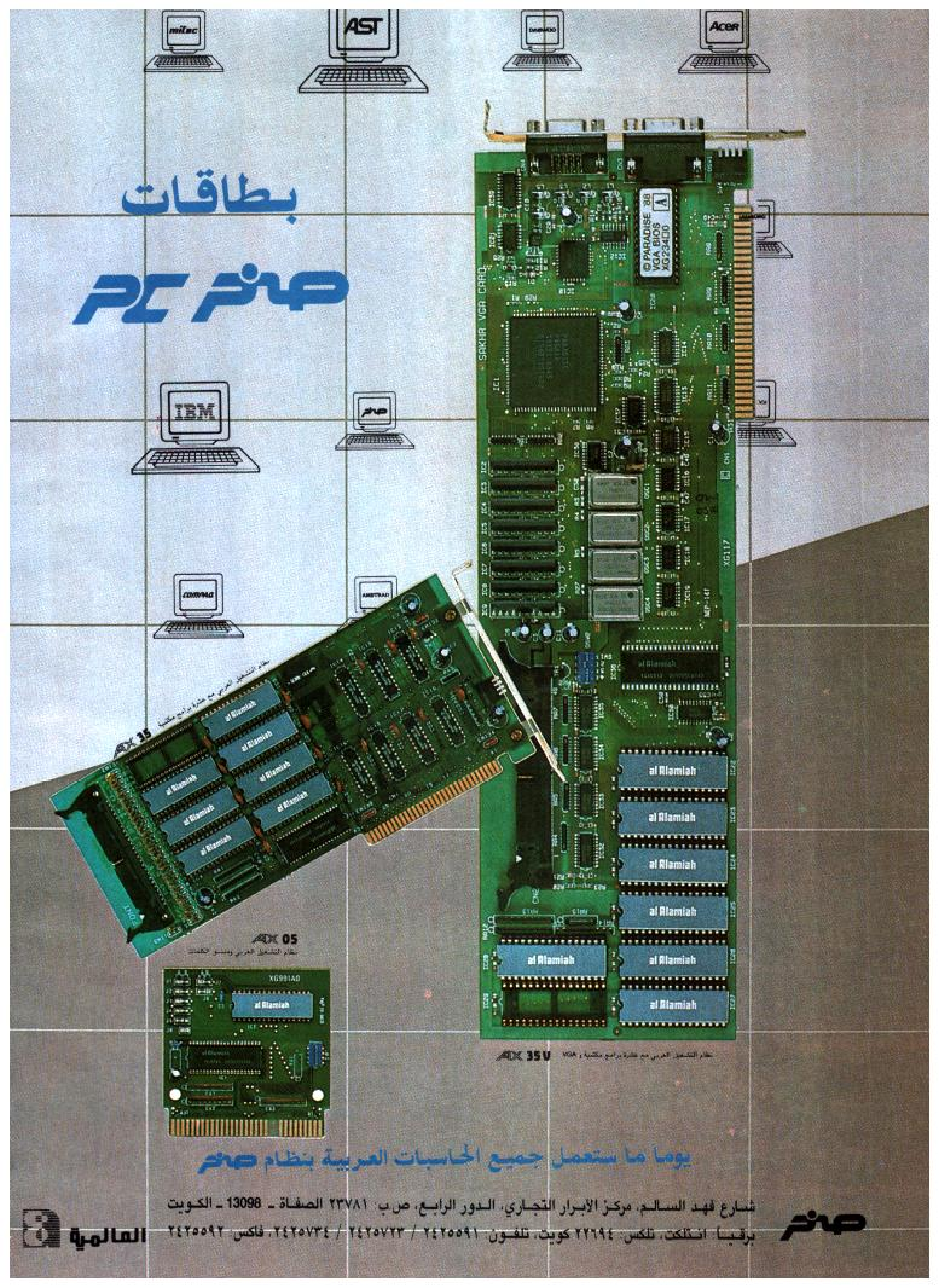
الجزائر:







نتائج الانتخابات «إن الحكم إلا لله»



بطاقات
صخر PC
mitac
AST
Acer
IBM
COMPAQ
AMSTRAD
SAKHR VGA CARD
PARADISE
VGA BIOS
al Alamiah
AX 35
AX 05
XG991AD
AX 35V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ● ريالات ○ قطر ● ريالات ○ الامارات ● دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
○ الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠٩ - ٦٠١٥١١
○ اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
○ قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
○ البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

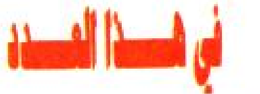
الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

باختصار

هل المطلوب ان يتنكر المسلمون لدينهم؟!

ان المطالع لما تنشره بعض الصحف والمجلات والمتابع لما تشغل به القارىء من موضوعات ومقالات يخرج بنتيجة مؤداها: ان تمسك المسلمين باسلامهم، ومطالبتهم بان تسود قيمه ومفاهيمه، ومبادئه واخلاقياته الحياة فتطبعها بطابعها، وتصبغها بصبغتها هو سبب مشكلات الامة!! وانها اذا ارادت ان تسعد حياتها ويسهل امر عيشها وتتخلص من اسباب التخلف وتزيح المشكلات التي يمكن ان تنجم فعليها - على الاقل - ان تجعل اسلامها امرا شكليا شخصيا يخص الفرد في ذاته فان شاء كان مسلما في ذاته وان شاء كان غير ذلك.... اما امر الحياة والمجتمع فلا شأن للاسلام به... لان هذا اولا ضد الحضارة والمدنية، ولانه ثانيا في هذا العصر - عصر العلم وثورة التكنولوجيا - لا يمكن ان نقبل بالحكومة الدينية، ولان هذا ثالثا وهو المهم يؤدي الى استفزاز غير المسلمين فيصب الزيت على نار الفتنة الطائفية كما قال احدهم مقاله «نعيش في ظل عصر الدولة الوطنية التي هي وطن لكل الطوائف والتي تتسم بالمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة مواطنيها... ولان عصر الدولة الدينية قد ولى الى غير رجعة... والدعوة الى اقامة نظم حكم دينية في البلاد العربية دعوة خطيرة على كيانات هذه الدول ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين».

وبصرف النظر عما في هذه الدعاوى من الدجل والمغالطة والخديعة للقارىء وقلب الحقائق وافتعال قضايا لا وجود لها، واطلاق اوهام من وحي الخيال المريض فخلاصتها ان على المسلمين - ليرضى عنهم غيرهم - ان يتنكروا لدينهم، وان يقبلوا بازاحته عن الحياة وتوجيهها واخضاعها لغير منهج الله الذي شرعه للبشر!!



في هذا العدد



فوز التيار الاسلامي في الجزائر الدلالات .... والمسؤوليات

في اول انتخابات حرة بعد الانفتاح السياسي في الجزائر حققت الجبهة الاسلامية للانقاذ انتصارا كبيرا في الانتخابات البلدية والولائية التي جرت في الاسبوع الماضي. فقد حصلت الجبهة الاسلامية على اكثر من ٥٥٪ بينما كان نصيب الحزب الحاكم ٣٢٪ تقريبا ولم ينل التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية اكثر من ٦٪ وذلك طبقا لما اعلنه وزير الداخلية الجزائري محمد صالح محمدي مساء الخميس ١٩٩٠/٦/١٤.

وقد جاءت هذه النتيجة التي تعد ابلغ رد عملي على تلك الحرب الشرسة التي شنتها اجهزة الاعلام العلماني العربي والفرنسي لتعلن لهؤلاء جميعا ان الامة لم تفقد اصالتها، وانها على الرغم مما تعرضت ــ وتتعرض ــ له من غزو واستعمار فكري الا انها لا يزال لديها القدرة على التمييز بين الخبيث والطيب... بين الاصيل والدخيل.. بين هؤلاء الذين يصلون الامة بعقيدتها ويحفظون لها اصالتها وتميزها وبين اولئك الذين يريدون لها ان تفقد هويتها، وتتنكر لعقيدتها وتراثها ثم لا تقبض الا الهواء، ولا تملك الا الفراغ، ولا تحيا الا مع الاتباع.

لقد تعرض التيار الاسلامي لحرب اعلامية ضارية قادها الاعلام العلماني حاول فيها تشويه صورته فرماه بكل نقيصة ولاحقه بكل اتهام، واختلق حوله الاكاذيب وصنع له الاخبار واطلق عليه جيوش الشائعات واجّر المرتزقة الذين باعوا اقلامهم لكل من يدفع الثمن مما يشهد بنجاح التربية الاستعمارية فلقد نجح صبيان المنصرين والمستشرقين فيما فشلت فيه جحافل الجيوش العسكرية.

نقول: تأتي هذه النتيجة لتصفع الذين يغتالون حرية الشعوب سواء كانوا في سدة الحكم او على منابر الاعلام المرزوء بهم ولتدل دلالة واضحة على ان التيار الاسلامي في سائر ارجاء امتنا الاسلامية والعربية هو روح هذه الامة وضميرها... هو صوتها الداوي وساعدها القوي.. هو الترجمة العملية لكلمتها عندما يتاح لها ان تقول هذه الكلمة بحرية كما قالتها في الجزائر... وكما سبق ان قالتها في الاردن وكما تقولها في انتخابات النقابات المهنية في مصر، وكما سوف تقولها في كل مكان يتاح لها فيه ان تقولها... عندما تتهاوى القلاع الظالمة المظلمة وعندما يصدق الرجال كما صدقوا في الجزائر و يفوا بعهدهم كما وفى الشاذلي بن جديد.

لقد كان لنجاح الجبهة الاسلامية بهذه النسبة العالية ردود فعل كبيرة داخلية وخارجية... فقد اعرب الرئيس الشاذلي بن

جديد عن سعادته لانه تم التعبير عن الارادة الشعبية في هدوء وديمقراطية من خلال احترام النظم الدستورية.. كما صرح عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الحاكمة ان الجبهة والحكم قد وفرا كل الضمانات الدستورية والقانونية والعملية ليمارس الشعب حريته بديمقراطية كاملة. وقال: ان تجربة الانتخابات البلدية والولائية قد نجحت وان هذا النجاح يمثل مكسبا للشعب الجزائري... كما جاء على لسان عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير.

ان تسليم الحكم للجبهة الاسلامية لن يؤدي الى حدوث انقلاب عسكري لان الجيش للوطن والشعب كافة، ولا يتدخل في السياسة منذ بدء تطبيق الاصلاحات الديمقراطية.

وعلى الصعيد الخارجي فقد اعترف الرئيس الفرنسي بالواقع وانه يحترم اختيار الشعب الجزائري... ولكن هذا النجاح قد اثار عاصفة من السخط لدى جهات كثيرة تكره الاسلام ومن يمثلونه وتراوح موقفهم بين الدس ومحاولة الوقيعة او التشكيك وبين اعلان العداء السافر... فوزير الشباب والرياضة الفرنسي يصرح بان الحرية في خطر... وهذا التخوف على الحرية لم يظهر عندما كان يمارس الاستبداد على ابشع صوره على ايدي اصدقاء فرنسا او عندما يمارس على ايدي محبي امريكا او المقبلين لاعتاب الكرملين!! هذا الخوف على الحرية لم يظهر وطلقات الرصاص تغتال الشباب وجلاوزة السلطة يفتكون بالحرائر في اقبية السجون ومجاهل المعتقلات... الخوف على الحرية لم يظهر وحقوق الانسان تهدر في ظل انظمة القمع والقهر التي تجثم على انفاس الشعوب في سائر ارجاء امتنا المبتلاة!! لكنه يتجلى مع شحنة من الالم والهم وغلاله من الحزن ودموع التماسيح عندما يكون الفوز الى جانب التيار الاسلامي!! والا فان هؤلاء الحزانى التعساء عندما كانت توأد حرية الشعوب، وتزور ارادة الامة وتعلن النتائج الكالحة فاذا هي تتراوح بين ٩٥٪، ١٠٠٪، لقد كانت الحرية آنئذ بخير وعافية!! ولك الله يا حرية! فكم من الجرائم ارتكبت وترتكب باسمك!! وكل يدعى وصلا بليلى: وليلى لا تقر له بذاكا.

اما المناضلون الحقيقيون من اجل الحرية والمجاهدون في سبيلها فقد اعلنوا سعادتهم بتلك النتيجة الطبيعية التي اعادت الحق الى نصابه... فقد وجه زعيم حركة النهضة التونسية رسالة الى الشعب الجزائري مهنئا له انتصاره لقيم الحق والعدل والخير والحرية... لمبادىء الاسلام العظيم وهدى الرسول الكريم مذكرا بان حركة النهضة لم تفاجأ بنتائج الانتخابات التي اعطت الجبهة الاسلامية الاغلبية لان التعبئة التي سبقت هذه الانتخابات اظهرت بوضوح وزن كل فريق.

ونحن في المجتمع صوت الحق والقوة والحرية اذ نهنيء الجزائر بنجاح اختيار الحرية فيها لنذكر الاخوة في الجبهة الاسلامية للانقاذ، ونذكر انصار الحق والحرية — انصار الاسلام — في كل مكان بان يعملوا من اجل الحرية ويجاهدوا لتثبيت دعائمها، لان الحرية هي البوابة التي يمكن ان يدخل منها التيار الاسلامي ليحتل موقعه الطبيعي في المجتمع وما حيل بينه وبين ان تتبوأ مكانه في القلب من هذه الامة الا يوم ان ساد الظلام ونعقت فيها البوم والغربان وانطلقت الجرذان تعبث وتخرب سعيدة بما ساد من ظلام داعية: اللهم أدمها من نعمة واحفظها من الزوال!!

ان الحرية اصبحت هاجسا مخيفا مفزعا ومرعبا قاتلا عند اصحاب الاتجاهات المعارضة للخط الاسلامي لانه ترسخ في اذهانهم من خلال ما شاهدوه في مختلف البلدان ان وجود الحرية يعني سقوطهم المريع وانتصار المد الاسلامي، وان غياب الحرية وتربع القهر والطغيان وعبادة الشيطان ونفاذ شريعة الغاب يعني اقصاء الحركة الاسلامية عن مواقع التأثير.

اما كلمتنا لاخواننا في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر فهي: لقد خطوتم خطوة على بداية الطريق والصعاب جمة والعقبات كثيرة والمتربصون على جانبي الطريق وما اكثرهم!! فلا تفجعوا الجماهير في آمالها وعاملوا غيركم بما انتم اهله لا بما هم اهله.... والوطن للجميع... واعلموا ان الحرية مسؤولية وانه بمقدار الشعور بالمسؤولية وممارستها بصورة حقيقية تتسع دائرة الحرية وينال الشعب حقوقه ويسود العدل وتتحقق المساواة... ولسنا اوصياء ولكنها نصيحة محب والدين النصيحة...

فالى البناء والعمل، وضعوا ايديكم في يد كل مخلص لهذه الامة ساع الى خيرها محب لشعوبها... ولا يشغلنكم تهريج الفاشلين وحسد الحاسدين «والله معكم ولن يتركم اعمالكم» «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» والمسلمون من ورائكم يشدون أزركم ويرقبون انجازاتكم وشعب الجزائر العظيم الذي اعطى الاسلام ولاءه ثم رضي بكم بديلا صالحا ينتظر منكم تحقيق آماله وتلبية طموحاته والله يحفظكم ويسدد على طريق الحق والعدل والخير خطاكم.

• رد من وزارة الخارجية...

وصل الينا من مكتب الاعلام بوزارة الخارجية الرد التالي على ما سبق نشره تحت عنوان (عزيزي وكيل وزارة الداخلية).

بالاشارة الى ما نشرته مجلتكم الموقرة في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٩٠ صفحة المجتمع المحلي تحت عنوان (عزيزي وكيل وزارة الداخلية) ص ٦ حول قيام احدى سفاراتنا في دولة اوروبية بمنح وثائق سفر اضطرارية لمواطنين كويتيين سرقت جوازاتهم دون التأكد من شخصياتهم.

نود الافادة بما يلي:

انه في حالة تقدم اي مواطن لاي سفارة كويتية للحصول على بدل فاقد لجواز سفر فان الاجراءات المتبعة هي كما يلي:

ـ ان يقدم اثبات من سلطات الامن في البلد الذي اضاع فيه جواز السفر بفحوى وتفاصيل حادث فقد الجواز.

ـ تحال المعلومات الى وزارة الداخلية من خلال وزارة الخارجية وبعد التثبت من المعلومات الخاصة بهذا الموضوع تخولنا وزارة الداخلية باصدار وثيقة السفر من عدمه، وقد بلغت وثائق السفر المصروفة من قبل سفاراتنا في الدول الاوروبية فقط منذ بداية شهر ابريل ١٩٩٠ عدد (٨) وثائق سفر حيث تعرض اصحابها لسرقة جوازات سفرهم او فقدت وكلها حالات معروفة لوزارتي الخارجية والداخلية.

ـ حرصا منا على متابعة الموضوع نرجو افادتنا باسماء هؤلاء الاشخاص الذين ورد ذكرهم في ملاحظتكم واسم السفارة في الدولة الاوروبية التي اصدرت هذه الوثائق.

وختاما تقبلوا الشكر والتقدير لمتابعتكم.

مدير مكتب الاعلام
سليمان محمد المنيس

• بنك التسليف والادخار والقروض الجديدة

في تصريح نشرته الزميلة الانباء عن تأكيد مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي ان البنك سيعلن بناء على توجيهات سمو امير البلاد وسمو ولي العهد في نهاية الشهر الحالي عن القروض التي سيمنحها للمواطنين الذين يسكنون في بيوت منذ عشر سنوات فما فوق لاجراء التعديلات والاصلاحات عليها، وان البنك سيقوم بتشكيل لجنة مع الهيئة العامة للاسكان لمعرفة الاعداد التي من المتوقع ان تتقدم من خلال الكشوف ومواقع البيوت.

واشار الحوطي الى ان البنك سيقوم بمنح القروض بعد دراسة جميع الحالات المتقدمة من خلال تقرير ميداني عن البيوت، وحول اسلوب منح القروض، قال الحوطي: ان هناك عدة اساليب منها توزيعها حسب الاقدمية او حسب المناطق. واكد ان القروض ستشمل جميع مناطق الكويت دون استثناء وان القرار سيكون داخليا دون الرجوع لمجلس الوزراء، ولا شك ان هذه البادرة ستكون حافزا للمواطنين لتعديل اوضاع سكنهم اذ كثيرا منهم ما يعاني من ازدياد عدد افراد اسرهم دون ان تستوعبهم بيوتهم التي يسكنون فيها.

• جمال المدساني

• محافظ البنك المركزي: تنفيذ ٤٢٪ من التوصيات الاقتصادية



في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية «كونا»، اوضح محافظ البنك المركزي بان ما تم تنفيذه من توصيات تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة، يصل الى نسبة ٤٢٪ من اجمالي هذه التوصيات في اطار مجهودات الاجراءات المتخذة لتنشيط الاقتصاد.

وان الناحية المشجعة في هذا الخبر، هو وجود تلك المتابعة للتوصيات المقترحة لعملية التنشيط المأمول، وتحقيق نتيجة لا بأس بها من هذه التوصيات عن طريق الاجتماعات المستمرة مع القطاعات المختصة بتنفيذ تلك التوصيات.

غير ان هنالك ناحية لا تقل اهمية عن عنصر المتابعة المستمرة، وهي النظر بشكل واقعية وتجرد الى تلك الخطوات المتخذة والنتائج التي تحققت، واجراء عملية مراجعة دورية جادة لاوجه القصور والخلل في اجراءات التنفيذ، وعدم الافراط بالتفاؤل ومحاولة ابراز نسب النجاح النسبي في التنشيط.

ذلك ان تحقيق المصلحة العامة يستدعي محاربة المجاملات وتغليب جانب المصلحة العامة على ما سواها، والنظر الى تلك التوصيات، على انها جزء من عملية متكاملة تستهدف ربط عملية تنشيط الاقتصاد المحلي، بالاهداف الرئيسية لخطة التنمية ذات الاستراتيجية بعيدة المدى او حتى اهداف الخطة الخمسية الحالية.

• طارق الحمود

• الدعم السعودي للمزارعين

في لقاء اذاعي تكلم المهندس السعودي عبدالله البشير حول نظام الحوافز والمساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمزارعين المبتدئين وصغار المزارعين.

• في مجال الانتاج النباتي:

ـ يتم توفير الآليات وتسويقها بسعر ٨٠٪ من تكلفتها في السوق.
ـ توفير البذور والشتلات بسعر ٥٠٪ من التكلفة
ـ توفير خدمات الوقاية والمبيدات الحشرية ومرشات المبيدات بسعر ٦٠٪ من التكلفة.
ـ توفير مواد الري بالتنقيط بسعر ٦٠٪ من التكلفة.
ـ توفير البيوت المحمية بعدد (٢) بيت محمي لكل مزارع مجانا وبسعر ٢٥٪ من التكلفة.
ـ توفير شبكة التظليل من البلاستيك لاصحاب البيوت المحمية بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

— توصيل مواد تعبئة الخضراوات بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

● في مجال الانتاج الحيواني وتربية الدواجن:

— توفير الادوية واللقاحات البيطرية باسعار رمزية وتوفير سلالات محسنة من الابقار بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

— توفير العلاج الحيواني للحيوانات مجانا.

— تقديم القروض الزراعية لصغار المزارعين.

● في مجال الحوافز المباشرة:

— تقديم المساعدات الفنية للمزارعين، ويساعد في اختيار المزرعة واختيار صلاحية التربة وتتولى الادارة تحليل المياه والتربة في المختبرات بالمجان.

— توفير المرشدين الزراعيين مع توفير الخدمات الارشادية طوال العام.

هذا ما تقدمه المملكة العربية السعودية من حوافز لمواطنيها.

● صالح العامر

● ومنا الى «الكويتية»

اعتدنا في كل عام وبعد انتهاء موسم الحج ان نكتب منتقدين لبعض مظاهر سوء الخدمة التي تنجم عن موظفي ومسؤولي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في رحلاتها الخاصة بحجاج بيت الله الى مطار جدة.

ويبدو اننا سنكتب هذا العام مبكرين في نفس هذا الموضوع نظرا لشكوى وصلت «المجتمع» من مجموعة من اعضاء البعثة الطبية الكويتية.

○ وتقول الشكوى ان خمسة من اعضاء البعثة الطبية الكويتية حضروا الى المطار في الموعد المناسب يوم الجمعة ١٥ يونيو الحالي لاستقلال طائرة الخطوط الكويتية رقم الرحلة ٧٨٦ المتجهة الى جدة الساعة ٣٫٣٠ مساء، لكنهم فوجئوا ان لا مكان لهم على الطائرة رغم انهم يحملون اشارة تأكيد الحجز على تذاكرهم وكأن اسماءهم قد شطبت واضيفت اسماء اخرى بدلا منها.

ويقول المسافرون اعضاء البعثة انهم فوجئوا بمماطلة موظفي الحجز لهم وتسيير أمر ركاب اخرين جاءوا بعدهم الى حين اقلاع الطائرة بقليل حيث تم اخبارهم بعدم وجود مقاعد وان عليهم الحضور في الغد لاستقلال طائرة اخرى اذا ما ارادوا السفر، وحاول المسؤول المتواجد في مكتب المبيعات تعويضهم عن الغاء حقهم في استقلال الطائرة بصرف تذاكر «فوشر» لهم بقيمة ١٩ دينارا لاستخدامها على طائرات الكويتية لاحقا.

ويقول هؤلاء الركاب ان حقهم في استقلال الطائرة قد سلب على يد موظفي الكويتية بدون وجه حق لا سيما وانهم في مهمة رسمية لصالح وزارة الصحة العامة وان رحلتهم الى مطار جدة سوف تستكمل بركوب طائرة اخرى الى المدينة المنورة او هكذا كان يفترض ان تكون.

وقد رفض مسؤول الكويتية المتواجد (ف. ب) ان يقدم للمسافرين الخمسة وثيقة اثبات من قبله بسبب تأخرهم في المغادرة حيث ان وزارة الصحة سوف تحاسبهم على التأخر في موعد الوصول لمقر البعثة في المدينة المنورة.

ويطالب هؤلاء المسافرون مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بالتحقيق مع موظفيها في شأن ما حدث لهم ويتساءلون عن مدى اعتمادية تأكيد الحجز لدى الكويتية اذا كانت النهاية ستكون خذلانهم في المطار واعادتهم الى منازلهم.

● موجــز محلــي

○ بدأت مواكب الحجيج تغادر الكويت تباعا متوجهة الى بيت الله الحرام في رحلتها الميمونة... نرجو من الله القبول للجميع... وحج مبرور وسعي مشكور وتجارة لا تبور.... وعود حميد باذن الله.

كما بدأت افواج المسافرين في مغادرة البلاد لقضاء اجازات الصيف في الخارج.

○ قررت جامعة الكويت تخصيص خمسة مقاعد لابناء الصحفيين القدامى في الكويت.

○ حذرت هيئة الزراعة والثروة السمكية اصحاب قطعان الغنم والابل من رعيها في غير الاماكن المحددة لها... وخصوصا بجوار الطرق السريعة.

○ تم انشاء مركز للوثائق في الديوان الاميري احتوى على نحو ٧٠ الف وثيقة وصورة.

○ قرر مجلس الخدمة المدنية اعتماد منحة للقياديين: ١٨ الف دينار للدرجة الممتازة، و ١٢ الفا لوكيل الوزارة و٨ آلاف للوكيل المساعد.

○ وقعت وزارة الاوقاف اتفاقية مع البنك الاسلامي للتنمية للاسهام في مشروع (الكشاف الآلي الشامل للمراجع الفقهية).

وسيتم انشاء المشروع سنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م وتكلفته الاجمالية ١٠ ملايين و٦٨٠ الف دولار اسهمت فيها وزارة الاوقاف بستة ملايين دينار والبنك بالمبلغ الباقي.

○ اعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن طرح مسابقتها السنوية «اقرأ» وهي عبارة عن تلخيص او تحليل او نقد لكتاب في احدى مجالات المعرفة المختلفة... وللفائزين جوائز قيمة.

واخر موعد لاستلام الاعمال المشتركة هو ١٩٩٠/٩/٢٠.

○ تفتح معظم اللجان الخيرية ابوابها لاستقبال الاضاحي لصالح فقراء العالم الاسلامي وخصوصا في فلسطين وافريقيا وافغانستان.

○ منحت وزارة التربية عددا من موظفيها علاوات ودرجات بالاختيار.. وكانت الوزارة — لعدة سنوات مضت — تعيد لديوان الموظفين آلاف الدرجات والعلاوات دون ان تمنحها لاحد.

○ دعت الكويت المجتمع الدولي مجددا الى مواصلة الحظر النفطي على جنوب افريقيا لدفعها لوقف سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها.

○ نظمت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في المقر الرئيسي بالجمعية في الروضة ندوة عامة للنساء بعنوان «توجيهات صحية حول اطفالنا في الصيف» حاضر فيها الدكتور زيدان المزيدي اخصائي امراض الاطفال في مستشفى الصباح.

○ اختتمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب انشطتها للعام الدراسي والتدريبي ٩٠/٨٩ بحفل منوع على مسرح كلية الدراسات التكنولوجية، ووزعت هدايا تذكارية على بعض العاملين، ومن انتهت خدماتهم في الكلية وتم تكريمهم من قبل عمادة الطلبة.

• مستشفى خاص للاطفال

اعلن وكيل وزارة الصحة العامة المساعد للشؤون الفنية د. طارق العبدالجادر بان وزارة الصحة العامة تدرس مشروعا لتحويل قسم الاطفال بمستشفى الصباح الى مستشفى تخصصي للاطفال... واشار بان الفكرة قيد الدراسة بحيث يضم مستشفى الاطفال كل التخصصات النادرة.

وبما ان تحويل قسم الاطفال الى مستشفى يتطلب اعادة تصميم وتوسعة شاملة ليستطيع المستشفى من خلالها ان يقوم بدوره التخصصي الجديد، كما ويحتاج الى انشاء ٦ اجنحة جديدة تضم ١٢٠ سريرا، ويحتوي على تخصصات دقيقة لطب الاطفال مثل طب الاطفال النفسي وجراحة القلب.

واكد ان انشاء مستشفى للاطفال بالكويت سيكون عملا رائدا بالوطن العربي وسيكون على غرار بعض المستشفيات التخصصية للاطفال بالدول الاوروبية ومنها معهد الطفل في لندن.

ونحن اذ نشيد بهذه الفكرة الجيدة التي وان كان من المفروض ان تكون موجودة، وفي حيز الوجود منذ فترة بعيدة الا ان ذلك لا يمنع من الاشادة بالفكرة وتأييدها لتسد النقص الكبير في علاج الاطفال في المستشفيات والمستوصفات... والذي نأمله ان نجد ذلك في القريب العاجل... والله الموفق.

• عبدالرزاق شمس الدين



• حفل الافتتاح والصور الفاضحة

قام تلفزيون الكويت بنقل فقرات حفل افتتاح كأس العالم لكرة القدم المقامة في ايطاليا، ولا اعتراض على هذا الامر، فعشاق الكرة في الكويت من حقهم المطالبة في نقل هذه المباريات، ولكن المؤسف حقا ان تلفزيون الكويت لم يحتط عندما قام ببث فقرات حفل الافتتاح الذي تضمن صورا فاضحة للمشاركات في اداء هذه الفقرات فضلا عن استمراره في البث رغم ان الحفل كان يشمل في اغلب فقراته هذه اللقطات لنساء شبه عاريات، لذلك فيجب على القائمين في تلفزيون الكويت مراعاة هذه الامور والحيطة من الوقوع بمثل هذه الاخطاء التي كان من الاولى على التلفزيون ان يقطعها ويقتصر على نقل المباريات فقط.

• جمال المدساني



• ان تعمل وزارة التخطيط استبيانا لسكان جزيرة فيلكا حول اهم مطلب رئيسي لهم فكانت النتيجة، مد جسر بين الجزيرة والكويت... ويتم حفظ الاستبيان مع انه لو تم تنفيذه لانتعشت الجزيرة ولما كانت هناك «هجرة معاكسة».

* * *

• جميل... ان يخصص نادي رأس الارض للسيدات، وغلط ان تنزل النساء للبحر بمايوهات السباحة مما يجعلهن عرضة لتجمع طرادات الحداقة... فلا بد من حل سريع لبعض النسوة ممن اسأن للاخوات المرتادات للنادي المحتشمات.

* * *

• ان ترتفع اسعار الاراضي ومواد البناء، ولا تزداد قيمة قرض الاسكان وهي «٥٤» الفا، مما ورط الكثير من الاسر بالتزامات مالية وديون فادحة.

* * *

• ما حصل في اختبارات مراكز الرجال الليلية من غش على المكشوف وجهالة في التحصيل العلمي كما حدثني احد المدرسين بان البعض يدخل الفصل ويسأل المدرس، ما هي المادة للاختبار اليوم؟ وحل هذه المشكلة المتكررة سنويا ان تكون هناك اختبارات شهرية ملزمة مع اختبار آخر العام، وتجمع درجاتها.

* * *

• ما زالت مشكلة ازدحام المرور في الفترة الصباحية تحل بشكل ترقيعي، وقلة تواجد افراد الشرطة لتنظيم المرور!!

* * *

• ان تتعمد وزارة الاسكان تطفيش اصحاب طلبات القسائم واحباطهم للحصول على قسيمة، وذلك لمنح الاولوية لاصحاب البيوت الحكومية والا فما معنى ان يستلم اصحاب طلبات سنة ١٩٨١ بيوت حكومية ولا يستلم اصحاب طلبات سنة ١٩٨٠ قسائمهم، مع ان القسيمة لا تكلف الحكومة الا النزر اليسير.

• صالح العامر





الشيخ جابر الاحمد الجابر



الشيخ سعد العبدالله

استقالة الحكومة ووزارة جديدة للبلاد

اصدر سمو امير البلاد يوم الاربعاء الماضي ١٩٩٠/٦/١٣ امرا بتعيين الشيخ سعد العبدالله رئيسا لمجلس الوزراء وبتكليفه بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة. وفيما يلي نص الامر الاميري.

الامر الاميري

بعد الاطلاع على المادة ٥٦ من الدستور، وعلى امرنا الصادر بتاريخ التاسع عشر من ذي القعدة ١٤١٠ هـ الموافق الثاني عشر من يونيو ١٩٩٠ م بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء.

امرنا بالاتي:

• مادة أولى:

يعين سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيسا لمجلس الوزراء و يكلف بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة وعرض أسمائهم علينا لاصدار مرسوم تعيينهم.

• مادة ثانية:

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا و يعمل به من تاريخ صدوره و ينشر في الجريدة الرسمية.

امير الكويت
جابر الاحمد

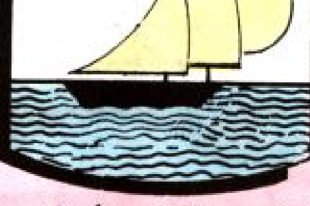
وكان سمو الامير قد قبل في وقت سابق استقالة الحكومة وذلك بعد اعلان النتائج لانتخابات المجلس الوطني التي تمت في العاشر من شهر يونيو الجاري.

وهذه هي الحكومة الخامسة التي يكلف الشيخ سعد العبدالله بتشكيلها، وكانت الحكومة المستقيلة «الرابعة» قد شكلت في ١٩٨٦/٧/١٢ في اعقاب الامر الاميري بحل مجلس الامة في الثالث من الشهر نفسه.

ومن المتوقع ان تعلن اسماء الوزراء الجدد مع صدور هذا العدد من «المجتمع» وكان مراقبون محليون يتوقعون ان لا تحدث تغييرات كبيرة في الوزارة الجديدة عن السابقة.

وكانت انتخابات المجلس الوطني التي جرت مؤخرا قد انتهت بالاعلان عن فوز ٥٠ عضوا لعضوية هذا المجلس من اصل ٣٤٨ مرشحا شاركوا فيها، ومن المتوقع ان يتم الاعلان عن ٢٥ عضوا معينا هذه الايام، لكن المجلس نفسه قد لا يباشر اعماله الا في شهر اكتوبر القادم.

و يتميز اعضاء المجلس الوطني الناجحون في الانتخابات بتفوق عدد العناصر الشابة بينهم وبقلة الاسماء التقليدية ذات الشهرة في العمل النيابي والسياسي، وقد ظهر التفاوت واضحا بين نسب النجاح بين الاعضاء انفسهم، ففي حين نجح سلمان ملوح العازمي في الدائرة الثانية والعشرين «الصباحية» بـ ١٢٦٦ صوتا فقد احتاج زميله العضو عثمان النجدي الى ١٥٠ صوتا فقط للنجاح في الدائرة السابعة «كيفان». وقد شرع العمال والفنيون هذه الايام بتجهيز المقر المؤقت لمجلس الوزراء (مقر مجلس الامة سابقا) ليكون مقرا للمجلس الوطني، ولكن لم يعلن حتى الان الموعد الرسمي لجلسة الافتتاح لهذا المجلس.



سفينة المجتمع

« من رأى منكم منكراً ... » • اعداد لجنة التوعية الاجتماعية

انقذوا السفينـــة!!؟

رباه! ما الذي يحدث هنا وهناك؟ انهم يدعون بانهم يفرحون بما اوتوا من نعم وخير وانهم يفرحون للبلد، اهكذا نفرح بانعم الله. يدعون حبهم للبلد وهم يزعزعون اخلاقه، ينادون باعلى صوتهم (الشباب هم عماد البلاد!!!) وهم يزعزعون اخلاقه ويدمرونها، لقد تطاولوا على السفينة فخرقوها من الاسفل ومن فوقها حتى الصاري لم يتركوه، وقد اتوا على الشراع فاحرقوه. بالله عليكم كيف بسفينة خرقاء ومن غير شراع ان تسير وهم يدعون الاصلاح.

ان كنتم تحبون البلاد فاتقوا الله في العباد لان حب البلاد هو من حب اهله فاتقوا الله فيهم لا ان تعيثوا في الارض الفساد وقد ظهر في البر والبحر، في نواديكم بحرا وفي نواديكم برا وما ندري هل سلم الجو ام لا، وفي الاعلام بشتى صوره على اوراقه واشرطته وشاشاته. حرب شعواء على الاخلاق والقيم بل حرب وتحد لله العزيز الحميد، الذي امر بشكر النعم حتى لا تتحول الى نقم، ولكنكم ابيتم لان المصلحة عندكم ليست للجميع انما هي مصالح شخصية، الكل يبحث عن مصلحته، هذا يجامل، وهذا ينافق والغاية عندكم تبرر الوسيلة جيدة كانت او فاسدة، المهم المصلحة الشخصية وليضرب الجميع رؤوسهم بالجدر.

انكم يا قساة لا تريدون لها ــ البلاد ــ الخير لان من يحب يخلص لمن احب لا ان يتربص به الدوائر ويكيل له اللكمات والصفعات.

انكم يا قساة تناسيتم ربكم وأمنتم مكره «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء ١٦.

الذي يحب لا يخرب ولا يدمر بل انتم خربتم ودمرتم، اخرجتم النساء من بيوتاتهن واوصلتم الفساد الى كل بيت وفي كل ناد ومكان حتى استمرأتها النفوس فاصبحت لا تنكر.

يا اصحاب السفينة ماذا تنتظرون؟ اتنتظرون ان يأتوا على باقي السفينة، خذوا على ايديهم وكبلوها وسارعوا باصلاح الصاري والشراع لتنطلق سفينتكم بأمان وعلى بركة من الله ورحمته، والا فاحذروا ان تخالفوا ربكم او ان تواصلوا الحرب معه واجعلوا شعاركم هو (الايمان ومحاربة الشيطان) قال تعالى: (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين) يونس ٩٨.

• غريــــب

لمن كان له قلب:

«وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» الذاريات ٥٦.

هذه هي الحقيقة انما خلقتم للعبادة، اما سوى ذلك فلن يرضاه الله سبحانه وتعالى لكم.

انما خلقتم للعبادة، للطاعة بما امر والانتهاء عما نهى.

نعم للعبادة! لا للافساد في الارض، للعبادة لا ان تتصدوا للفضيلة وتكونوا دعاة للرذيلة، مغاليق للخير مفاتيح للشر. تروجون للاثم بين الناس، ترسلون سياطيكم يمينا وشمالا ليرهقوا عباد الله في كل مكان بالميوعة والتفسخ والمجون، ليرهقوهم بكل وسيلة للشر، مرئية او مسموعة او مقروئة.

اما تخافون مكر الله؟ اما تخافون بطشه؟ ــ سبحانه وتعالى ــ أم انكم أمنتم مكره، اما علمتم ان الله لن ينسى اعمالكم ولن ينساكم انما يؤخركم ليوم تشخص فيه الابصار (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار) ابراهيم ٤٢.

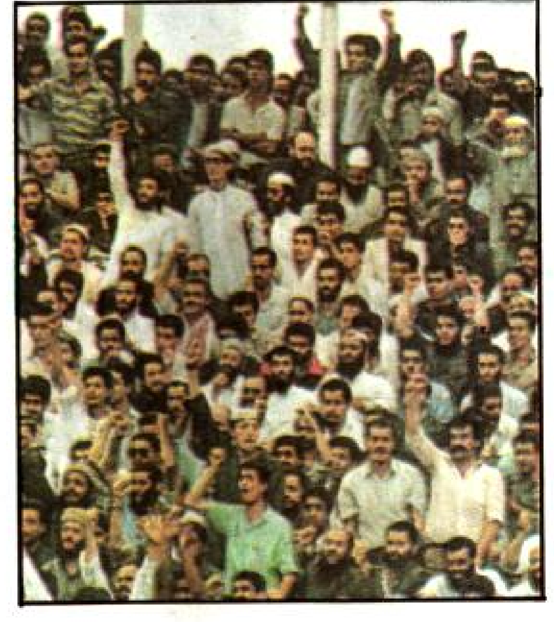
عودوا الى رشدكم قبل فوات الاوان، واتقوا الله في عباده، وسخروا انفسكم لطاعة الله وسخروا عقولكم وافواهكم واقلامكم واوقاتكم وآلاتكم في سبيل الله، وتعوذوا من شرور انفسكم وسيئات اعمالكم، واعلموا انما خلقتم للخير والاصلاح والاعمار لا للشر والافساد والتخريب.

فيا باغي الاصلاح اقبل ويا باغي التخريب والافساد اقصر، هذا لمن كان له قلب.

• غريب

لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.

الجزائريون يصوتون لصالح التغيير



في اول انتخابات ديمقراطية منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ وفي اول انتخابات تخوضها الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر في اطار التعددية الحزبية، تحقق هذه الجبهة فوزا كبيرا على منافسها الرئيسي جبهة التحرير الجزائرية العريقة التي قادت البلاد الى الاستقلال وحكمتها في اطار ديكتاتورية الحزب الواحد؟

فماذا يعني هذا النجاح لجبهة اسلامية ناشئة عمرها يعد بالشهور؟

اذا كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر حديثة العهد فان الاسلام عريق فيها، وفي المغرب العربي كله، ولذلك فان هذه الجبهة لم تكن بحاجة الى وقت طويل او جهد كبير لتعبئة الجماهير لفائدتها بمجرد انفتاح ابواب الحرية وسقوط اسوار الديكتاتورية واثبات رئيس الدولة الشاذلي بن جديد لاصراره على سلوك طريق الديمقراطية واحترام اختيارات الشعب الجزائري مهما كانت هذه الاختيارات ومهما كانت حسابات الربح والخسارة بالنسبة لجبهة التحرير الحاكمة..

حقا لم تكن انتخابات ١٩٩٠/٦/١٢ الا انتخابات محلية لمجالس البلديات والمحافظات ولكنها كانت علامة فارقة في الحياة السياسية الجزائرية باعتبار نتائجها التي اظهرت حجم كل فريق وثقله وباعتباره ما سينبني على تلك النتائج مستقبلا وقد سمعنا حتى قبل ظهور نتائج تلك الانتخابات بمناداة عباس مدني بحل البرلمان وباعادة تشكيل الحكومة حتى يحظى فيها الاسلاميون بما يتناسب وحجمها وبما يضمن تمثيليتها للقوى السياسية الجزائرية كلها، والان وبعد فوز الاسلاميين رسميا بنسبة ٥٥٪ من اصوات الناخبين مقابل ٣١٪ لجبهة التحرير فان الوضع في الجزائر لن يبقى على ما هو عليه ومن هنا تحدثت اوساط عديدة ولا سيما في فرنسا عن صدمتها وذهولها من تلك النتيجة التي لم تكن تتوقعها، ومن ذلك الفوز الكبير للجبهة الاسلامية وما ينطوي عليه من تغييرات مستقبلا فمن الان بدأنا نسمع عن تخوف من ضرب الفرنسية وتقليصها في الجزائر وبدأنا نسمع من يبكي على الحرية في الجزائر فقد قال الوزير الفرنسي لشؤون الشباب «الحرية في خطر في الجزائر» في تعليق له على انتصار الجبهة الاسلامية للانقاذ وكأن الجزائريين كانوا ينعمون بالحرية وقد صوتوا بانفسهم مختارين ضد الحرية لقد حاول هؤلاء المتخوفون من المد الاسلامي في الجزائر وغيرها من الدول العربية التخويف من الاسلاميين ما استطاعوا وبذلوا جهدهم لتصوير الحركات الاسلامية بالحركات المتطرفة التي لا تعرف الا اللجوء للعنف لحل المشاكل ولكن محاولاتهم لاثناء الجماهير عن تزكيتها باءت بالفشل، فالجماهير الجزائرية ليست بالغبية حتى تصدق ما تكتبه صحف غربية او متغربة توجهها ايادي يهودية صهيونية لا تريد الخير والرفعة والتقدم لهذه الامة. ان الانتصار الاسلامي الكبير في الجزائر يعزى الى تجذر الجزائريين في اسلامهم وعودتهم الجارفة الى اصالتهم وتاريخهم بعدما تفرقت بهم السبل وضاعوا في متاهات التفرنس او التمركس (نسبة الى ماركس) انهم بادلائهم باصواتهم للجبهة الاسلامية انما يعبرون ببساطة عن بحثهم عن سبيل منقذ بعدما كبرت ازماتهم وتعقدت حياتهم الاجتماعية والاقتصادية وضاقوا ذرعا بحالهم التي كانوا يتطلعون الى تحسنها واذا بها تسوء فيخيب الامل ويعقد الرجاء من جديد على ما كان ملهما للنصر على الاعداء في حرب التحرير فخلال ربع قرن من الاستقلال زاد عدد السكان الجزائريين اكثر من الضعف اذ تقدر الزيادة بـ ١٥ مليونا خلال هذه الفترة في حين لم يبن الا مليون مسكن ولم يتوفر سوى ٤٫٥ مليون مكان عمل فتفاقمت أزمة السكن وتفاقمت ازمة البطالة وتفاقمت الهجرة بحثا عن لقمة العيش وذهب جزء كبير من اموال النفط والغاز لسداد ثمن المستوردات من المستهلكات ولم تعد تكفي شعارات الماضي والتنويه بكفاح الاجداد لجلب الشباب الجزائري الذي لم يعرف الاستعمار ولم ير الجنود الفرنسيين على ارضه الى حظيرة حزب جبهة التحرير ان مصداقية أي جبهة أو تيار أو نظام سياسي أصبحت تتمثل بالدرجة الاولى في حل المعضلات اليومية للجماهير والبحث عن آليات وخطط معقولة ومقبولة تبعث الأمل في النفوس وتقوي الرجاء في غد أفضل وأفق أرحب، أما اذا تراكمت السلبيات وتفاقمت المشاكل فان ذلك لن يولد إلا الانفجار وهو ما حدث في الجزائر في اكتوبر ١٩٨٨ وكان بمثابة اللمبة الحمراء التي أضاءت أمام النظام الجزائري الذي أخذ منذ ذلك الوقت يمهد طريق الديمقراطية بخطى أسرع وعزم أقوى رغم العديد من المعوقات في الداخل والخارج.

واليوم يعتبر الرئيس الشاذلي بن جديد بحق أبو الديمقراطية الجزائرية وضامنها، حيث وفى بما وعد وحرص على أن تتم العملية الانتخابية في كنف الحرية التامة والنزاهة، وهكذا تكون السلطة الجزائرية قد نالت احترام الجميع في الجزائر وخارجها.

ويبقى الآن على الاسلاميين بعد هذه النتائج الباهرة التي حصلوا عليها ان يبرهنوا على أنهم في مستوى المسؤولية وفي مستوى الآمال المعقودة عليهم وأن يضعوا نصب أعينهم أن المسؤولية مهما كانت كبيرة أو صغيرة هي تكليف لا تشريف وأنها عبء يفخر المرء عندما يتحمله على الوجه الاكمل وان الجماهير الجزائرية التي منحتهم اصواتها تأمل منهم الكثير وهي تراقب ما يفعلون وما سيفعلون وكل الامل ان لا يخيب أملها.

حوار حول
مستقبل المسلمين فى أوروبا الشرقية
مع رئيس رابطة الاقليات المسلمة

حتى الان ما زال (الاعلام الاسلامي) في شبه غياب كامل تجاه قضايا مسلمي اوروبا الشرقية، في الوقت الذي نشطت فيه الكنيسة الغربية بشدة عبر مختلف اجهزتها وادواتها لاستيعاب هذه الاحداث واستغلالها على اوسع نطاق لصالحها...
التغيرات التي لحقت بمسلمينا هناك، وآثارها، وحقيقة اوضاعهم كانت محور الحديث مع الاخ الدكتور الفاتح علي حسنين رئيس رابطة الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا، في سياق محاولات «المجتمع» للتقصي عن حقيقة اوضاع المسلمين هناك ورسم صورة حقيقية لها ووضعها امام القارىء المسلم ليضطلع هو الاخر بدوره.

اجرى الحوار: اسعد طه

والاخ الدكتور الفاتح علي حسنين هو من مواليد محافظة النيل الازرق عام ١٩٤٦، اتم تعليمه الاولي في السودان وتخرج من كلية الطب في بلغراد وحصل على دبلوم الامراض الباطنية من جامعة فيينا ويقيم بالنمسا منذ عام ١٩٨٥، متزوج من اخت سودانية وهو من رجالات العمل الاسلامي في اوروبا الغربية ويشغل الان منصب رئيس رابطة الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا.

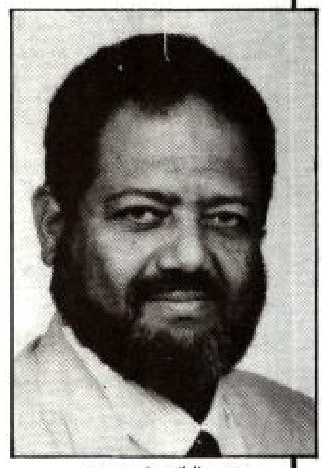
وكان هذا هو نص الحديث:

مؤتمر الاقليات المسلمة في شرق اوروبا

المجتمع: في بداية اللقاء نحب ان تعطونا فكرة موجزة عن نشأة رابطة الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا وطبيعة عملها؟

د. الفاتح: بعد الانفتاح الذي حدث في شرق اوروبا، والتغيرات التي اصابتها سهل الاتصال بالاقليات الاسلامية المقيمة هناك، فقمنا باستغلال هذه الفرصة وزيارتهم ودراسة احوالهم على الطبيعة، ثم تلى ذلك عقد اجتماع ضم مسؤولي الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية حيث وضح للجميع مدى الحاجة الشديدة للاقليات الاسلامية هناك للتعبير عن اوضاعهم الداخلية والمطالبة باحتياجات العمل الاسلامي في تلك البقاع، وكانت الفكرة انه بدل ان تقوم كل اقلية اسلامية هناك بالاتصال بالعالم الاسلامي لعرض مطالبها واوضاعها ان تكون هناك جهة موحدة تتولى هذه المهمة فترفع مطالبهم وقضاياهم ومشاكلهم الى العالم الاسلامي ومن هنا نشأت فكرة تكوين رابطة للاقليات الاسلامية في شرق اوروبا وتلى

*** مائة شركة أجنبية قدمت عروضها للاستثمار في تشيكوسلوفاكيا من بينها ثمانون شركة يهودية!!**


○ د. الفاتح علي حسنين

* الكنيسة نشطت في ارسال فرق غنائية وتمثيلية الى دول اوروبا الشرقية!

* المسلمون نالوا دائما النصيب الاكبر من الاضطهاد في ظل الاحزاب الشيوعية الحاكمة!





ذلك ان قمنا بالاتصال بمسؤولي اقليات تلك الدول الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع التمهيدي الذي تم، ووجهت الدعوة لعقد مؤتمر للاقليات الاسلامية في شرق اوروبا يعتبر هو الاول منذ اكثر من ٢٥٠ عاما اي منذ اواخر ايام الدولة العثمانية، وكان ذلك في الفترة من ٣٠ يونيو الى ٣ يوليو عام ٨٩ بالمركز الاسلامي بفيينا، وقد تبنى هذا المؤتمر مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في النمسا، وشارك فيه كل ممثلي الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا وكذلك بعض الضيوف من العالم الاسلامي من المهتمين بقضايا العمل الاسلامي في تلك البقاع على وجه الخصوص، وقد نجح هذا المؤتمر وتكونت لجنة تمهيدية اوكل لشخصي الضعيف امرها لتمارس دورها في تأسيس هيكل تلك الرابطة ووضع دستورها الاساسي، وفي فبراير ١٩٩٠ اجتمعت هذه اللجنة لمناقشة الانجازات في الفترة السابقة والتي تركزت اساسا في العون الذي قدم للاجئين البلغار في النمسا وتركيا ومعسكر اللاجئين بفيينا، والدعم الذي قدم لمن تم ترحيلهم اجباريا في الفترة الاخيرة من مايو الى نوفمبر ١٩٨٩ من بلغاريا، كما طرح الاخ المسؤول ورقة عمل لتحديد مشاريع العمل الاسلامي في اوروبا الشرقية في الفترة القادمة وابراز مشاكل المسلمين في تراقيا الغربية، وكوسوفو، كما تم مناقشة مشروع الدستور المقترح واجرى عليه الكثير من التعديلات.

وقد انبثقت عن اللجنة مجموعات عمل قامت برصد اوضاع المسلمين في كل من بولندا وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وما طرأ عليهم في ظل الظروف الاخيرة... ومن المفترض ان يعقد المؤتمر الثاني للاقليات الاسلامية في الشتاء القادم باذن الله.

الكنيسة بعد الاحداث تنشيء الاحزاب

المجتمع: يترامى الى الاسماع الدور النشط الذي لعبته وتلعبه الكنيسة في اوروبا الشرقية سواء مع احداث التغير او الان... فكيف ترون تفاصيل هذا الدور؟

د. الفاتح: في حقيقة الامر لم يكن للكنيسة «قبل الاحداث او اثنائها» دور بارز في بولندا فقط... اما بعد الاحداث فقد استغلت الكنيسة الفرصة المتاحة لها تماما في كل اوروبا الشرقية... وقد لعبت دورها جيدا في بولندا قبل الاحداث واثنائها لعدة اسباب منها ان البابا بولندي، كما ان الكنيسة في بولندا قوية جدا، كما قام الغرب بدعم نقابة التضامن بجانب دعمه للكنيسة البولندية... اما بعد الاحداث فان الكنيسة تمارس دورها بنشاط كبير في كل اوروبا الشرقية... فمن الناحية الثقافية مثلا، قامت بطباعة النشرات والكتيبات والصور، وغزت بهم مجتمعات اوروبا الشرقية التي يفترض انها تاريخيا مجتمعات مسيحية، كما قامت بارسال مساعدات مادية وعينية ومواد تموينية واموال نقدية الى معظم الكنائس هناك لتقوم بتوزيعها على الفقراء، وللاسف انها قد ارسلت تلك المساعدات حتى للمساجد وقامت بتوزيعها على المسلمين الذين اخبروا ان هذه المساعدات من مجمع الكنائس في المانيا الغربية مثلا او فرنسا او غيرها، اما من الناحية السياسية وهي الاهم، نشطت الكنيسة في تكوين احزاب سياسية في جميع دول اوروبا الشرقية تحت اسماء مختلفة مثل الحزب الديمقراطي المسيحي، الحزب الكاثوليكي الديمقراطي، حزب الفلاحين المسيحي، الحزب المسيحي الاشتراكي، المهم نشطت الكنيسة في دعم هذه الاحزاب وتكوينها، وهو امر ليس بالعسير، فان تكون حزب او حتى (شراءه) لا يحتاج لاكثر من عشرة آلاف دولار.

هذا من الناحية السياسية اما من الناحية الاجتماعية فقد نشطت الكنيسة في ارسال فرق غنائية وتمثيلية وغيرها وكلها اتت من اوروبا الغربية وقد رأيت شخصيا فرقة انجليزية تسمى (اولاد المسيح) في بوخارست وقد كان عليها الاقبال كبيرا جدا.

الكنيسة تستغل كل الظروف

المجتمع: عفوا... ولكن هل تصنفون هذه الامور تحت انشطة الكنيسة... ام انها اعمال تجارية فنية بحتة تتم عبر ما يسمى متعهدي الحفلات او ما شابه...؟

د. الفاتح: لا ابدا... هذه الانشطة كنسية بحتة، الكنيسة هي التي صرفت عليها او ارسلتها لاوروبا الشرقية... هذا بالاضافة الى التمثيليات والرقصات والافلام والتي تعرض في التلفزيون وتربط بين المسيحية والتقاليد الغربية، بل انها كانت تداعب احيانا غرائز الشباب لاستهوائهم وجذبهم اليها.

شيء اخر فعلته الكنيسة، فقد ارسلت مبشرين من مختلف الجنسيات، يعني من امريكا وفرنسا والمانيا يجيدون و يتحدثون اللغات الام، وهم في الغالب من الذين هاجروا من ديار اوروبا الشرقية لهذه البلاد سابقا، وتم تأهيلهم واليوم يؤدون دورهم في الدعوة الى المسيحية وقد مدوهم بالكتب والرسائل والافلام والاموال وبكل التسهيلات اللازمة... وهم عندهم استعداد لصرف اموال ضخمة في هذا المجال.

ابادة مليون مسلم في بلغاريا قبل التغيير

المجتمع: بحكم متابعتكم الدائمة لاحوال المسلمين في اوروبا الشرقية منذ فترة طويلة نسألكم كيف كانت احوال اخواننا هناك قبل احداث التغيير الاخيرة.. ثم كيف هي بعدها؟

د. الفاتح: كان للمسلمين دائما النصيب الاكبر من اضطهاد وتعنت وحلف الاحزاب الشيوعية الحاكمة في تلك البلاد، والحديث عن هذه الاحوال يحتاج الى مجلدات، لكن على سبيل المثال نقول: ان في بلغاريا مثلا قبل التغييرات الاخيرة تمت ابادة مليون مسلم وبلغرة حوالي ثلاثة ملايين ونصف من المسلمين عامة بقومياتهم المختلفة سواء كانوا من الاتراك او بوماك او تتر او غيرهم... اجبروهم على تغيير اسمائهم الاسلامية، هدموا مساجدهم، نبشوا قبورهم نكلوا بهم بطريقة لم يحدث لها مثيل في التاريخ عامة.

اما في يوغسلافيا فبالرغم من الحرية النسبية التي كانت ممنوحة هناك، الا انه بطش بالمسلمين بطشا شديدا خاصة في اقليم كوسوفو حيث كان يقع عليهم قسط كبير من الاضطهاد اكثر من اخوانهم في البوسنة والهرسك، وهناك في (سراييفو) قضية المثقفين المسلمين الشهيرة والتي تم بموجبها اعتقال اثنى عشر مسلما من مهندسين واطباء واساتذة، وقد شغلت هذه القضية الرأي العام العالمي في كل مكان، وقد دفع هذا الاضطهاد والعنت احد (الصرب) الحاكمين ليخرج و يتساءل صراحة: لماذا لا تقع اعمال البطش والارهاب الا على المسلمين فقط.

اما في رومانيا فقد كانت درجة القمع الشيوعي اخف من بلدان اوروبا الشرقية الاخرى لكنها اتخذت شكلا اخر... ففي بلغاريا كانت المساجد تهدم عمدا اما في رومانيا فانها تركت لعوامل الزمن، واي مسجد يهدم لا يسمح ببناء مسجد اخر مكانه... وكان المسلمون تحت رقابة شديدة من اجهزة الامن حتى انك كزائر لا تستطيع ان تتحدث مع مسلم الا وان يأتي واحد من اجهزة الامن لمراقبة او تسجيل ما يدور من حديث بينكما.

وهناك في رومانيا ايضا اغلقت المدرسة الوحيدة لتخريج العلماء والوعاظ عام ١٩٦٦ بعد ان خفضت سنوات الدراسة بها من ثماني سنوات الى اربع سنوات عام ١٩٦٠، وهذا يعني انه منذ عام ١٩٦٦ لم يتخرج بين مسلمي رومانيا واعظ او خطيب جديد، ومن ثم فان المساجد هناك والتي عددها ٦٤ مسجدا لا يوجد لها الا ٣٨ إماما، واضطر المسلمون هناك ان يسدوا الفراغ ببعض انصاف المتعلمين وان ظل بعضها فارغا من الأئمة.

اكرر ان في رومانيا لم يحدث البطش الذي حدث في يوغسلافيا وبلغاريا لكن بصورة اخرى اهمل العمل الاسلامي، وضيق على المسلمين حتى تدهورت احوالهم في معظم البلدان الرومانية.

اليهود هم أول المستفيدين من التغيير

اما بعد الاحداث الاخيرة وهبوب رياح التغيير وسقوط الانظمة الشيوعية الحاكمة، تغيرت ظروف واحوال المسلمين هناك، وان كان اليهود بالدرجة الاولى الذين استفادوا بهذه الاحداث ثم الكنيسة ثم اخيرا الاقليات المتواجدة هناك ومن بينها الاقليات المسلمة حيث استفاد المسلمون هناك بجو الحريات الجديد... ففي البوسنة مثلا بيوغسلافيا تم يوم السبت ٢٦ مايو تكوين حزب اسلامي وان كان قد سمي بـ (الهيئة الديمقراطية) لانه منع من استخدام اسم الحزب الاسلامي، وهناك قضية في المحكمة لم يبت في امرها بعد... لكن على كل حال يعتبر هذا الحزب هو اول حزب اسلامي يقام في اوروبا الشرقية... اما في (تشيكوسلوفاكيا) فلم يعترف حتى الان بالدين الاسلامي، رغم انه تم الاعتراف حتى بالبوذية وبالكونفوشسية، لكن لم يعترف بالاسلام.

وما زال اليهود هناك يلعبون دورا كبيرا في ترسيخ معنى ان (القتل والارهاب والابتزاز هي من معاني الاسلام).

وبالرغم من ذلك نجح المسلمون في نشر اعلانات في كبريات الصحف تعلن عن وجود تجمعات للمسلمين هناك ومسؤولين

المساجد القديمة والتخطيط لبناء مساجد جديدة والاستعداد لتشييد المدرسة التي اقفلت منذ زمن، واسترداد الارض التي كانت تابعة لها كي يتجه تفكيرهم الان الى تعليم اطفالهم في المساجد.

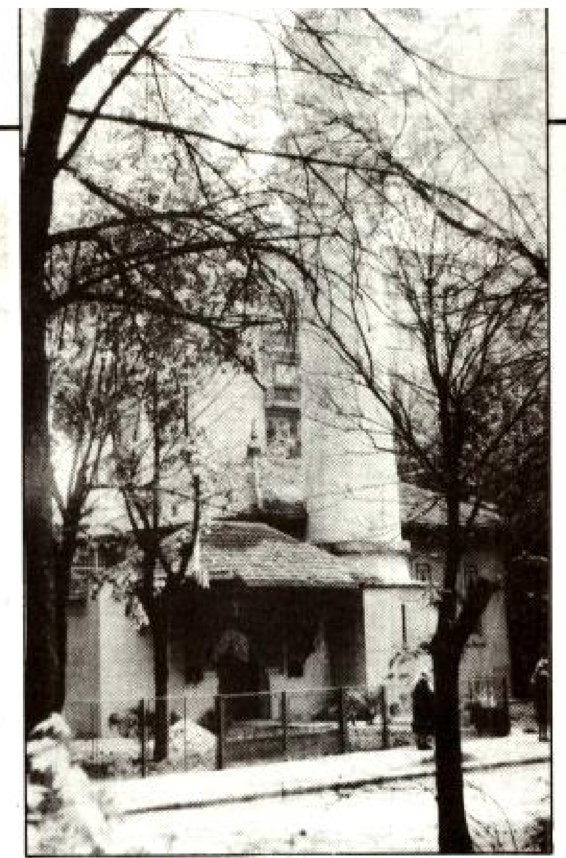
اما بالنسبة لبولندا، فقد كان للمسلمين منذ ايام الحكم الشيوعي بعض الحقوق، فقد سعى الحزب الشيوعي الى الموازنة بين نفوذ الكنيسة بمنح بعض الحريات للمسلمين ولكن بعد التغييرات الاخيرة، قامت الحكومة بطبع معاني القرآن الكريم وترجمته، وقد قام بذلك احد المستشرقين من غير المسلمين، وقد طبعت الحكومة خمسين الف نسخة توزعت بالكامل فاعادت طباعته حتى وصل الى ٣٠٠ الف نسخة بيعت بالكامل وغير متواجدة الان بالاسواق، وقد سمح للمسلمين هناك ايضا الان ببناء مساجد، وفي اول يونيو سيفتح باذن الله مسجد مدينة جدانسك ثم في وارسو وبعض المدن الاخرى سوف تشيد مراكز اسلامية ومدارس، ويتمتعون الان بحرية النشر والتعبير وما الى ذلك.

وفي المجر تم الاعتراف بالجمعية المجرية الاسلامية ومنحت حرية العمل الاسلامي، وكذلك تم الاعتراف باتحاد الطلاب المسلمين اعترافا رسميا من قبل الداخلية واعطوهم حق ممارسة النشاط الاسلامي، الا انه تم تسويق طبعة لمعاني القرآن الكريم قام بترجمتها يهودي اسمه روبرت شيمون، وبالطبع هناك الكثير من التحريفات، على اية حال فقد سمح للمسلمين هناك بالكتابة والطباعة، وقد قمنا بترجمة نشرات الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى اللغة المجرية، وطبعنا بعضها وننوي الاستمرار في طباعة باقي الاجزاء وتوزيعها، كما نحاول الان ارسال بعض شرائط الفيديو الاسلامية وتلك التي تعلم الوضوء والصلاة.

المجتمع: ذكرتم في معرض حديثكم ان اليهود كانوا هم المستفيدون بالدرجة الاولى من احداث التغيير في اوروبا الشرقية، فهل لكم ان تشرحوا لنا وجهة نظركم؟

د. الفاتح: نعم.... وسأكتفي ببعض الامثلة للتدليل على وجهة نظري، ففي تشيكوسلوفاكيا مثلا قام الغرب (بتلميع) هابل رئيس الجمهورية وهو من اصل يهودي، في بداية الامر هابل هذا كان يتحدث عن حقوق الانسان والمساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وبعد زيارة رئيس المؤتمر اليهودي العالمي غير تماما من لهجته، ثم دعا شمعون بيريز لزيارة بلاده وقال بالحرف الواحد وهو في استقباله: ان براغ هي أم لاسرائيل، وقام فيما بعد بزيارة اسرائيل وصار يدعو علنا لليهودية ولاسرائيل.

ولك ان تعلم ان الشركات الاجنبية التي قدمت عروضها الى تشيكوسلوفاكيا للاستثمار بلغت حوالي الف شركة، من بين



٥ مسجد مدينة بوخارست بني عام ١٩٠٠ م

عنهم، وقد قمنا من ناحيتنا بترجمة نشرات الندوة الاسلامية العالمية الى اللغة الام هناك وقطعنا في ذلك شوطا كبيرا كما نسعى الان لترجمة معاني القرآن الكريم، كما نسعى لتأمين بعض الشقق في بلغراد ومدينتين أخريين لتكون بمثابة مراكز اسلامية يستطيع المسلمون ان يمارسوا من خلالها انشطتهم، كما نسعى لشراء قطعة ارض في عاصمة سلوفاكيا لان عدد المسلمين هناك كبير كما ان السلطات هناك متجاوبة اكثر من مثيلتها في بلغراد.

مسلمو بلغاريا يحتاجون الى الدعم والمساندة

اما في بلغاريا فقد تم الاعتراف بان للمسلمين هناك الحق في استرداد اسمائهم الاسلامية الا ان مجموعة من البلغار ثارت على هذا القرار فلجأت الحكومة هناك الى وضع بعض العراقيل في تطبيق هذا القرار، واخيرا اقترحت الجهات الرسمية ان يضيف المسلم اسمه الاصلي الاسلامي الى الاسم المسيحي الذي اجبر من قبل على اختياره وهذا بالطبع فيه نوع من التلاعب، وعلى كل حال فقد خف الضغط الواقع على المسلمين هناك بعد ان كانوا من قبل يقتلون و يذبحون ويحرقون، واليوم هم آمنون، لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات الا ان قضية استرداد هويتهم الاسلامية لم تحسم بصورة نهائية.

في رومانيا شعر المسلمون بشيء من الحرية واستطاعوا الحصول على جوازات سفر والتي كانت ممنوعة عليهم وتحركوا لترميم



وفي بولندا مهد البابا، يتمتع اليهود بنفوذ شديد، حتى انهم اصطدموا بالكنيسة في قضية دير الراهبات والمقام على ارض يدعي اليهود انها احدى معسكرات التعذيب التي تم فيها ابادة اعداد هائلة من اليهود وان هذه الارض يجب ان تظل متحفا لتذكير الاجيال بهذه الجريمة، وكسب اليهود قضيتهم واضطر البابا الى الغاء هذا المبنى واهداه الى اليهود.

واجب المسلمين نحو مسلمي شرق اوروبا

المجتمع: اخيرا نسألكم عن تصوراتكم للسياسة التي يجب ان يتبعها المسلمون افرادا وحكومات تجاه قضايا اوروبا الشرقية وتجاه اخوانهم هناك؟

د. الفاتح: في البداية اركز على قضية الاستثمارات العربية الاسلامية هناك، فاوروبا الشرقية ارض بكر، وهي منطقة خصبة للاستثمارات سواء التجارية او السياحية وغيرها، وارى ان هناك اوجها كثيرة للاستفادة من دول هذه المنطقة ومنها الناحية الحربية بالنسبة للصناعات الخفيفة، كما ان طائرات الميج ما زالت تنتج بشكل جيد في تشيكوسلوفاكيا.

كما ارى انه من واجبنا ان نعيد انعاش العقل المسلم في تلك البلاد وهذا الامر يتم بطرق عديدة منها طباعة النشرات والكتب واعادة بناء المساجد والمدارس وتأهيل الأئمة والوعاظ واقامة بعثات العمرة والحج وما الى ذلك، وهذه الامور تجتهد (الرابطة) فيها وقد وضعنا مشروعا خصبا نتمنى من الجهات الاسلامية ان تدعمنا فيه.

هذه الالف مائة شركة فقط جادة في العمل الاستثماري كان من بين هؤلاء المائة، ثمانون شركة يهودية.

واحب ان اذكر ايضا اننا كنا قد بدأنا الاتصال ببعض الاحزاب هناك ومنهم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، وطلبنا منهم ان يقوموا بطباعة بعض النشرات والكتب الاسلامية وطلبوا هم منا بكل صراحة مدهم ببعض المال وبالتحديد عشرة آلاف دولار، وقد سعدنا بهذا الامر وحاولنا ان نؤمن لهم هذا المبلغ ولكن فشلنا في نفس الوقت الذي جاء فيه وفد من اليهود والامريكان يمثل مائة بيت من بيوت الاستثمار اليهودي، وقدموا لهذا الحزب خمسين الف دولار، ودفعوا لجميع الاحزاب واشتروا اكبر صحيفتين في بلغراد.

اما في المجر، فان رئيس الجمهورية اساسا من اليهود وكذا وزير الخارجية، حتى ان هذا الاخير رفض استقبال السفراء العرب عندما احتجوا على ترحيل اليهود السوفيات عن طريق المجر.

كما يجب ان تقوم المراكز الثقافية الاسلامية بدورها في هذه الناحية، ويجب ان نقدم للمسلمين هناك البدائل التي يقرها الشرع بالنسبة لاشرطة الفيديو والتمثيليات والافلام الى آخره.

كما اننا في حاجة الى افراد يقومون معنا بدورهم الدعوى في هذه البلاد، ولكن يشترط فيهم بالدرجة الاولى ان يجيدوا لغات الام اجادة تامة لهذه البلاد.

ومن ناحية اخرى فان على الحكومات والمؤسسات الاسلامية ان توجه الدعوة لمسؤولي الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا لزيارة العالم العربي والاسلامي... كما يجب مساندة الاحزاب الاسلامية التي تظهر في اوروبا الشرقية، والتي بدأت في يوغسلافيا وستشهد الايام القادمة ظهور احزاب اسلامية في كل من بولندا وبلغاريا ورومانيا، وتوجيه الدعوة الى القائمين على امر هذه الاحزاب لزيارة العالم الاسلامي يدعمهم بطريقة غير مباشرة ويثبت اقدامهم ويخلق بينهم هالة من الاحترام بين مواطنيهم.

الحكومة «الاسرائيلية» الجديدة ضربة قوية للنهج السياسي السائد في الساحة الفلسطينية

بقلم : محمد نزال

○ شامير... حكومة الارهاب الجديدة

قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة التي حددها له رئيس «الكيان الصهيوني» حاييم هيرتزوغ، اعلن رئيس تكتل «ليكود» اسحاق شامير عن تشكيله لحكومة «اسرائيلية» جديدة، مسدلا بذلك الستار على الازمة السياسية التي عاشتها «اسرائيل» خلال الشهور الثلاثة الماضية، منذ سقوط الحكومة السابقة في منتصف شهر آذار «مارس» الماضي بعد التصويت عليها في الكنيست «الاسرائيلي» وكان هيرتزوغ قد كلف في البداية رئيس تجمع «المعراخ» شمعون بيريز بتشكيل الحكومة، ومنحه مهلتين دامتا ٣٦ يوما، ولكن بيريز اعلن عن اخفاقه في تشكيل الحكومة، مما دعا هرتزوغ الى تكليف شامير بهذه المهمة في السابع والعشرين من نيسان «ابريل» الماضي... وبعد مشاورات مكثفة ومتواصلة، نجح شامير في تشكيل حكومة «ضيقة» من الليكود وثلاثة احزاب «متطرفة» هي: الحزب الوطني الديني، حزب تسوميت، وحزب هتحيا... وقد نالت الحكومة الجديدة ثقة الكنيست بموافقة ٦٢ عضوا مقابل معارضة ٥٧ عضوا، وامتناع نائب واحد عن التصويت.

محطة نحو الائتلاف مع المعراخ

ويرى بعض المراقبين والمعلقين السياسيين ان الحكومة الجديدة يمكن ان تكون محطة في الطريق نحو الائتلاف من جديد بين الليكود والمعراخ، اذ ان تشكيل شامير لحكومته كان بمثابة رسالة وجهها شامير الى المعراخ بقدرته على تحقيق ما اخفق بيريز في تحقيقه، لذا فانه ليس امام المعراخ غير طريقين لا ثالث لهما... الاول: البقاء في صفوف المعارضة حتى موعد الانتخابات القادمة في نهاية عام ١٩٩٢، اما الثانية: فهي الائتلاف مع الليكود وفق صيغة تعايش جديدة، سيفرض فيها شامير ــ بالطبع ــ شروطه من موقع القوة!

معركة داخلية

ولا شك ان نجاح شامير في تشكيل الحكومة قد يثير معركة داخلية في اوساط تجمع المعراخ خاصة بعد ان اعلن اسحاق رابين بانه سيخوض المنافسة على زعامة الحزب اذا تمكن الليكود من تشكيل الحكومة.... ويبدو التوقعات تشير الى ان الاجواء السلمية الت ادت العلاقات بين بيريز ورابين في السنوا خيرة في طريقها الى الانتهاء، خاصة وان خلافا طرأ على الموقف السياسي من خطة بيكر بين بيريز ورابين، حيث يرى رابين انه لا يشترط الموافقة المسبقة من قبل الليكود على خطة بيكر، للدخول في حكومة «وحدة وطنية»!

«ضربة» قوية للنهج السياسي

وبعيدا عن تأثيرات تشكيل الحكومة «الاسرائيلية» على الرأي العام «الاسرائيلي» فان الحكومة الجديدة بتشكيلتها الحالية تعد ضربة قوية للنهج السائد في الساحة الفلسطينية حاليا، والذي

بدأ مسيرته في عام ١٩٧٤ ببرنامج النقاط العشر، واخذ يتبلور شيئا فشيئا حتى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨، حيث طرح البيان السياسي متضمنا تراجعات خطيرة تم خلالها التراجع عمليا عن الميثاق الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي كان يشكل القاسم المشترك الذي تجتمع عليه فصائل المنظمة من جهة، والحد الادنى لتطلعات الشعب الفلسطيني بكافة فئاته وشرائحه وفصائله من جهة اخرى.... ووصفنا للتشكيل الجديد بانه «ضربة» ليس مبالغة منا، بل هو الحقيقة التي ينبغي لاصحاب النهج السائد في الساحة الفلسطينية ان يعترفوا بها دون مكابرة!... فقد اجمع معظم المراقبين على ان هذه الحكومة من «اسوأ» و«اقذر» الحكومات التي تم تشكيلها منذ اقامة الكيان الصهيوني وتفنن البعض في اطلاق الاوصاف والاسماء عليها... فهي حكومة «مجانين»، «متوحشين» «حرب»، «جزارين» وغيرها من الاسماء التي تصف رموز هذه الحكومة وصفا حقيقيا لا مجازيا!، بل ان البعض وصف شامير بانه اقل اعضاء الحكومة الجديدة سوءا! مما يعطي للقارىء انطباعا جيدا حول طبيعة اعضاء الحكومة الاخرين... وسنكتفي باقتباس تصريحات صلاح خلف احد منظري النهج السياسي في الساحة الفلسطينية حاليا والمدافعين عنه بحرارة، تعليقا على تشكيل الحكومة، حيث قال لوكالة رويتر «ان خروج شامير بهذه التشكيلة، سيكون له تأثير عكسي وسلبي على المنطقة بشكل عام»، ووصف الحكومة قائلا: «انها حكومة حرب» من المتوقع ان تزيد من عمليات قمع الفلسطينيين في اراضيهم المحتلة، واضاف «الحكومة التي جاءت حكومة حرب من اسوأ الحكومات التي جاءت في تاريخ اسرائيل، وتمثل قمة التعصب والتحجر والتطرف»!

لماذا هي كذلك؟!

والسؤال الذي ينبغي ان تكون اجابته واضحة في ذهن القارىء وهو: لماذا وصفت حكومة شامير الجديدة بهذه الاوصاف، وما الذي يميزها عن غيرها من الحكومات السابقة؟!... ان الاجابة على هذا السؤال يمكن استمدادها من شيئين اثنين: برنامج الحكومة الذي طرحته، والوزراء الذين تم اختيارهم لتنفيذ البرنامج... فقد اكد البرنامج الحكومي في الوثيقة التي حددت ملامحه على ان «الحق الابدي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل ليس موضع بحث» وان «الاستيطان اليهودي في جميع مناطق اسرائيل هو حق لشعبنا، وهو يشكل جزءا من أمن اسرائيل القومي، والحكومة ستعزز الاستيطان وتوسعه وتطوره».

وفي البند الخاص بالتنمية الاقتصادية، وضعت الوثيقة على قدم المساواة مناطق «الجليل والنقب ويهودا والسامرة، وكذلك باقي ارض اسرائيل»... واكدت الوثيقة على ان «القدس لا تدخل في اطار الحكم الذاتي الذي تنص عليه اتفاقية كامب ديفيد».

○ القدس تنتظر من يحررها



○ شارون لاستيعاب المهاجرين الروس

وهكذا فان سياسة الحكومة الجديدة ستقوم على الركائز التالية:

- ان ارض فلسطين هي ملك وحق ابدي للشعب اليهودي، وهذا ليس موضع نقاش او بحث!
- استيعاب الاعداد المهاجرة من اليهود السوفيات.
- التوسع والاستيطان جزء لا يتجزأ من أمن «اسرائيل» القومي.
- القدس الموحدة هي عاصمة «اسرائيل» الابدية.
- رفض جميع المشاريع السياسية المطروحة، باستثناء مشروع شامير الذي اقترحه في ايار من العام الماضي ١٩٨٩.
- تشديد القبضة الحديدية على الفلسطينيين والعمل على قمع الانتفاضة.

وبنظرة الى الوزراء الذين تم تكليفهم بالوزارات الحساسة والهامة، نجد انهم يمثلون قمة التشدد والتطرف ازاء الفلسطينيين، ويقفون موقفا معارضا وبشدة ضد المشاريع السلمية المطروحة على الساحة، حتى ان بعضهم يعارض خطة شامير!... وسيعمل هؤلاء على تنفيذ السياسة «الاسرائيلية» بمنتهى «الحماس» و«الاخلاص»! وهؤلاء الوزراء هم:



○ حاييم هيرتزوغ يبارك لشامير!



○ بيريز هل يوقع مع شامير صيغة تعايش جديدة!

— اريبل شارون، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للاسكان، وهو الذي سيقوم بالعمل على استيعاب اليهود السوفيات القادمين من الاتحاد السوفياتي، وممارسة سياسة تعزيز الاستيطان وتوسيعه، اذ انه يرى ان «بناء المستوطنات هو دعم لامن اسرائيل».

— موشي ارينز، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للدفاع، ومن المتوقع ان يمارس ارينز سياسة القمع والاضطهاد ضد الفلسطينيين بشكل اعنف مما كان عليه الامر سابقا، بل انه قد يلجأ لاسلوب الطرد الجماعي.

— ديفيد ليفي، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للخارجية، وقد اعلن قبل تسلمه لمهامه بانه سيسعى لتنفيذ خطة شامير، ولكنه اكد قائلا: «ساحرص على ضمان مصالح اسرائيل»!

— اسحاق موداعي، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للمالية، وسيعمل على توفير الدعم المالي من الولايات المتحدة الامريكية لـ «اسرائيل» ويعد موداعي من الرموز المتشددة.

ويلاحظ ان الوزراء المذكورين هم من الليكود، ويشكلون مع شامير قيادته الرئيسية، وان الوزارات المتبقية فتوزعت على الاحزاب الاخرى المشاركة والتي تشترك مع الليكود في القوائم الرئيسية والاساسية.

التوقعات المستقبلية

وهكذا فان تشكيل الحكومة الجديدة معناه القضاء على المشاريع السلمية المطروحة، مما يشير الى ان الوصول الى تسوية سياسية وفق البرنامج الذي حددته المنظمة في المجلس الوطني التاسع عشر (الجزائر) بات مستحيلا، الا اذا تراجعت المنظمة عن برنامجها، وقدمت تنازلات جديدة، ولا يتوقع ان تفعل الادارة الامريكية برئاسة جورج بوش شيئا جديدا، خاصة وان بوش اكد في تصريحات له عقب تشكيل الحكومة «الاسرائيلية» بان «تشكيل حكومة في اسرائيل مسألة داخلية تخص الاسرائيليين وحدهم»، وقال: «فلتفعل اسرائيل ما تريد بحكومتها وساتعاون مع من يختارهم هذا البلد حكومة له». ويرجح ان تلجأ الادارة الامريكية وفقا لتشكيل الحكومة «الاسرائيلية» الجديدة الى صياغة وتفصيل مشروع سياسي جديد وطرحه في الساحة عن طريقها مباشرة او عن طرق اخرى غيرها، بحيث يتفق المشروع مع الخطوط الاساسية للحكومة «الاسرائيلية» الجديدة، حتى يتيح الفرصة امامها لمواصلة المناورة السياسية، لانه ليس من مصلحة «اسرائيل» الان الابقاء على الفراغ السياسي في الساحة الفلسطينية، مما قد ينذر باشياء غير «مستحبة» لامريكا واسرائيل خاصة وان ذلك سيعني زيادة اسهم الحركات الاسلامية — وفي طليعتها حركة حماس — التي تقود الان المعارضة الشعبية الحقيقية للنهج السياسي الحالي.



○ الفريق عمر البشير:

قادرون على دحر المتآمرين

العميل قرنق يوقع على هوية اليسار السوداني!!

صنعاء ــ من مراسل المجتمع:

وضع ما يسمى بـ «التجمع الوطني الديمقراطي السوداني ــ فرع اليمن» نفسه جنبا الى جنب وفي خانة واحدة مع العميل جون قرنق المدعوم من تحالف يهودي ــ صليبي مشترك وهدفه ابقاء خاصرة الوطن العربي «جنوب السودان» بؤرة ساخنة للصراع بغية تعويق الدور الحضاري للسودان في القارة السوداء واستنزاف خيراته المفترض فيها ان تكون سلة غذاء للعالم العربي والاسلامي.

الغباء اليساري

وبمنتهى الغباء استطاع هذا التجمع السوداني ان يكشف هويته القرنقية وان يحصر نفسه في مجموعة موتورة من اليساريين السودانيين وعلى رأسهم اتباع الحزب الشيوعي «نقد» بعيدا عن الشعب السوداني ــ الذين يدّعون التحدث باسمه ــ وهو منهم براء لانه يعرف من هو «قرنق» الذي يدرب اتباعه في اسرائيل ويتلقى اسلحته من هناك، وحتى لا نتجنى على هذا التجمع فسننقل للقارىء فقرات من هذا البيان الذي اصدروه في صنعاء يوم ١٩٩٠/٥/٣ حيث اعتبر البيان في البداية ان ثورة الانقاذ ــ على حد تعبيرهم ــ اسوأ حقبة في سياسة القمع والارهاب والاعتقالات حيث امتلأت السجون بآلاف السودانيين الشرفاء ومات بعضهم تحت التعذيب والاضطهاد...

وينتقل البيان ليؤكد: «ان الشعب السوداني البطل سوف يرد الصاع صاعين بعد ان التف حول ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي ومهرته الحركة الشعبية بقيادة الدكتور جون قرنق !!

* اليسار السوداني يحاول استعداء الانظمة ضد السودان.

بتوقيعها في مدخل صحيح ونصر جديد للوحدة الوطنية واعادة الديمقراطية المسلوبة».

الاعلام العميل وسماسرة اليسار

وتأتي هذه الحملة اليسارية ضد السودان عبر عدة مجلات وجرائد عربية بعد اعلانه الهوية الحضارية للبلاد جاء ذلك في تأكيد لوزير الثقافة والاعلام السوداني محمد خوجلي صالحين الذي قال: ان الهوية الاسلامية لبلاده مسألة محسومة وهدف

○ قرنق عمالة واجرام



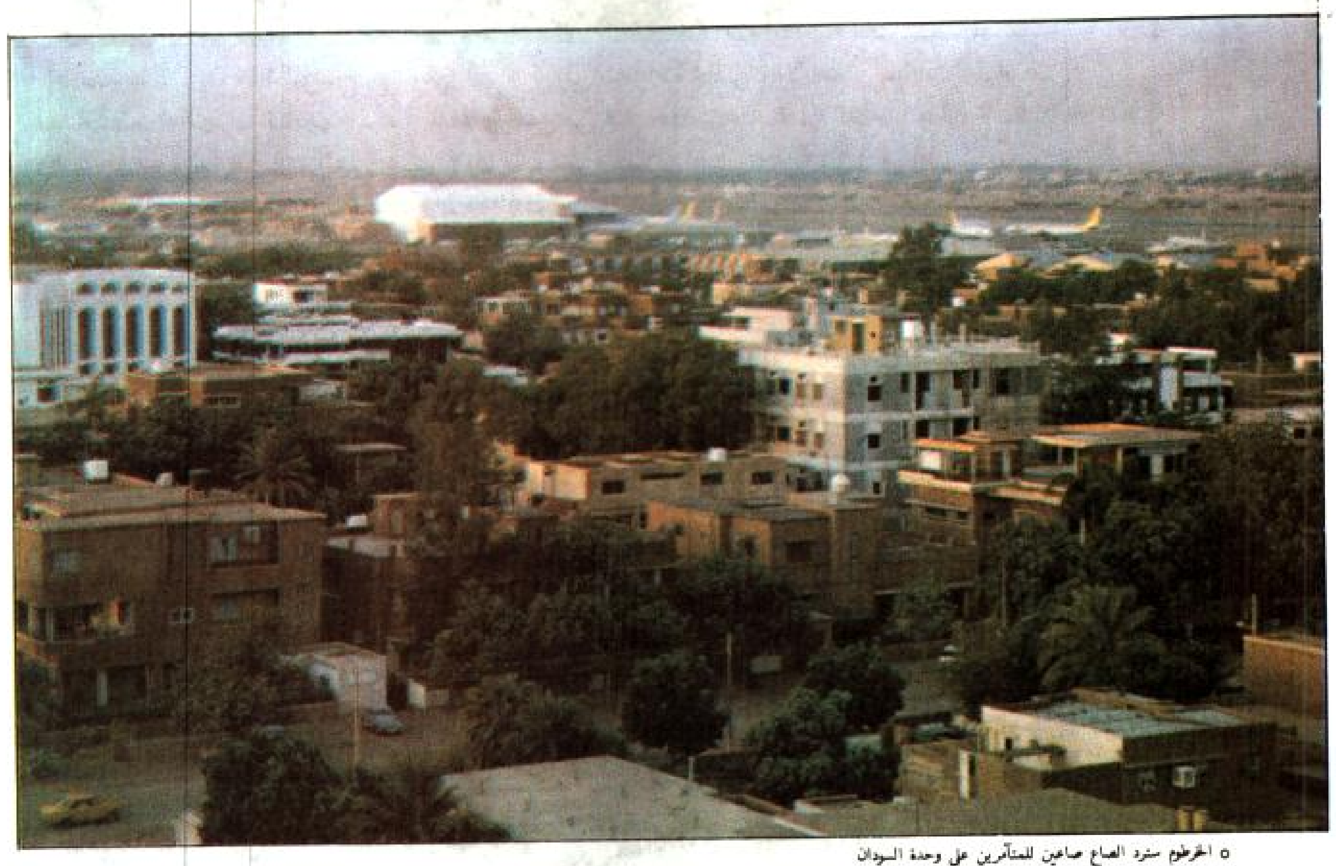
استراتيجي لا يمكن التنازل عنه وان هذا محور الهجمة الاعلامية الشرسة الموجهة ضد السودان، وعليه فاننا نستطيع استقراء سيناريو الافتراءات واهدافه التي صيغت ضد جبهة الانقاذ الوطني التي اعقبت حكم الاحزاب الذي قاد البلاد لحافة الهاوية على النحو التالي:

افتراءات الخيال المريض

وصم ثورة الانقاذ الوطني بانها جناح الجبهة الاسلامية القومية العسكري وان الجبهة الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي تنفذ جميع المخططات من خلالها لدرجة تلفيق حديث كامل على لسان الترابي في صحيفة كويتية يدعي تدبيره امر الانقلاب الشيء الذي نفاه الترابي فضلا عن اعضاء ثورة الانقاذ الذين كرروا ترحيبهم باي شخص سوداني مهما كان انتماؤه الحزبي السابق لمشاركتهم في بناء سودان اليوم بعيدا عن اطار الحزبيات الضيقة، واكد ذلك تعيين كل من الاخ عبدالله محمد وزيرا للتربية وينتمي لحزب الامة وحسين ابو صالح وهو ينتمي للحزب الاتحادي.

اختلاق اخبار «بالجملة» ليس لها اي مصداقية على ارض الواقع كالاضرابات واخرها «اضراب عمال الحديد» وتخريب القوات المسلحة، ووجود امير تنظيم جماعة الجهاد الشيخ عمر عبدالرحمن في الخرطوم مع بعض القادة الاصوليين بغرض التدريب الامر الذي نفاه الفريق البشير في

* الحملة اليسارية ضد السودان تأتي وللاسف عبر مجلات وجرائد عربية!!



٥ الخرطوم سترد الصاع صاعين للمتآمرين على وحدة السودان

مقابلة له اجرتها مؤخرا صحيفة الراية القطرية.

انتهاك حقوق الانسان من خلال التعذيب الجسدي في السجون وغيرها: وقد رد الفريق البشير على سؤال بهذه الفحوى وجهته له صحيفة الصحوة اليمنية في ١٩٩٠/٥/١٧ بقوله: الذين اتهمونا بتعذيبهم موجودون الان في الشوارع ومنهم الوزراء الذين اطلق سراحهم، ومن جانبنا مكنا سفراء الدول الغربية من ان يزوروا السجن ويجلسوا مع المسجونين ويشاهدوا احوالهم بكل حرية وطلعوا من السجن بصورة ان المعاملة الموجودة الان ما كانت موجودة من قبل فهي معاملة حضارية.

محاولة افساد العلاقات

محاولة اساءة العلاقات التي تربط السودان بالبلاد العربية واهمها مصر، رغم تبجح جماعة اليسار بشعارات التضامن والوحدة العربية فقد اتهم وزير الثقافة والاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية العناصر اليسارية ـ مؤخرا في حديث مع صحيفة الشروق القطرية ـ باستخدام بعض الاساليب لاساءة العلاقة بين السودان ومصر وقال ان هذه العناصر وبالتعاون مع ما يسمى «بمثقفي مصر» ظلت تطلق الاشاعات المضللة والاخبار الكاذبة حول العلاقات السودانية المصرية واكد الاستاذ صالحين ان العلاقات بين البلدين ازلية ولا ترتبط بالرؤساء والحكام.

استعداء الانظمة ضد السودان

محاولة استعداء الانظمة والحكومات العربية ضد السودان: فقد زعمت صحيفة يسارية يمنية تصدر في صنعاء عن الحزب الاشتراكي زورا عن لسان الشخصيات الاسلامية التي حضرت الندوة التي اعدها مركز دراسات المستقبل الاسلامي في الجزائر اوائل شهر مايو الماضي قولهم: ان الظروف السياسية التي مكنتهم من الوصول الى السلطة في السودان يجب افتعالها في جميع انحاء الوطن العربي باعتبار ان السودان سيكون محطة الانطلاق لاحداث المزيد من الانقلابات العسكرية وان السودان اختزل الكثير لما تقوم به ايران في لبنان، ونبهت الجريدة المتحاملة الحكام العرب ان يفيقوا من غفلتهم ويعترفوا ان هذا الخطر الداهم هو من فعلتهم وتحالفاتهم المرحلية مع الجماعات (يقصدون الجماعات الاسلامية) التي صنعوها وشبت عن الطوق اليوم وسيكونوا هم اول ضحاياها !!

كل الكلام السابق رغم العلاقات المتميزة التي تربط السودان بالانظمة العربية ومنها العراق وليبيا التي قامت بينه وبينها وحدة تكامل اقتصادي.

هذه هي الابواق الناعقة تختلق الشائعات وتروج الاكاذيب وتحوك المؤامرات والفتن بين السودان واشقائه العرب وهي ترى ثورته الانقاذية ترسي دعائم الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي في بلادها لمجرد اعلان الهوية الاسلامية الحضارية لا اليسارية العلمانية، وقد قادهم حقدهم للوقوف مع المتمرد (قرنق) المتحالف مع الصهيونية في خندق واحد ولعل المثل الذي يصدق في حق هؤلاء: «الكلاب تنبح والقافلة تسير».

بقلم: محمد ابراهيم

عندما يكون هذا الموضوع بين يدي القراء تكون انتخابات مجالس الولايات والبلديات الجزائرية قد انتهت وظهرت نتائجها المرتقبة بلهفة وتوجس من قبل جهات عديدة في الداخل والخارج نظرا لاهمية هذه الانتخابات التي تجري لاول مرة منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ في اطار التعددية السياسية وفي ظل ديمقراطية ناشئة. وبقطع النظر عن النتائج التي ستتمخض عنها تلك الانتخابات وعن القراءات المختلفة لها فيما بعد. فان ما يستوقفنا هو التركيز غير البريء للصحافة الفرنسية في الاسابيع الاخيرة على اوضاع الجزائر السياسية والاجتماعية والاقتصادية ورسم صورة قاتمة لهذا البلد العربي الاسلامي والايحاء بان الاسلاميين يهددون أمنه واستقراره.



○ الصحف الفرنسية تشوه عمدا مسيرة الجزائريين

الصحافة الفرنسية والاسلام في الجزائر

١٩٩٠ عام المخاطر!

مراقبة الفرنسيين لما يجري في الجزائر واهتمامهم بكل التطورات التي تحدث فيها نابع من معرفتهم لما تمثله الجزائر في الشمال الافريقي وفي القارة الافريقية عموما تلك القارة التي لا تزال لهم فيها مصالح حيوية ولا ننسى كذلك موقع الجزائر المقابل لفرنسا على الضفة الاخرى من البحر الابيض المتوسط والامتداد الاضافي الثقافي والاقتصادي لفرنسا في الجزائر بحكم التاريخ وشبكة العلاقات الاقتصادية المتينة بين البلدين، فلا غرابة ان يكون لكل ما يحدث في الجزائر نبض في فرنسا بصفة خاصة وان يتخوف الفرنسيون من كل ما قد يتهدد مصالحهم في الجزائر وفي الشمال الافريقي عموما، وعلى هذا الاساس نفهم لماذا ركزت الصحافة الفرنسية عشية انتخابات البلدية على تحليل الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، ملمحة الى الخطر «الاسلامي» الذي يتهدد هذا البلد مشككة في قدرة الجزائريين على انجاح تجربتهم الديمقراطية بالقول مثلا انه من الصعب جدا الانتقال من ديكتاتورية عسكرية الى تعددية وديمقراطية برلمانية. وقد ركزت معظم الصحف الفرنسية على الصراعات القائمة داخل حزب جبهة التحرير الحاكم مبينة ان هذه الصراعات اضعفت الحزب الحاكم امام خصومه الرئيسيين وفي مقدمتهم حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ التي يتزعمها الثنائي عباس مدني وعلي بالحاج وملحة على ان تلك الصراعات حدت من مشاريع الاصلاح التي اطلقها ميلود حمروش رئيس الوزراء الجزائري عام ١٩٨٩ وتستنتج الصحافة الفرنسية انه امام ظهور النتائج المرتقبة للاصلاحات وامام تردد الحكومة في مجابهة الاسلاميين وامام نفاذ صبر الشباب الذين يمثلون حوالي ٦٥٪ من سكان الجزائر والذين يئنون من وطأة الحقائق الاقتصادية فان عام ١٩٩٠ قد يكون عام المخاطر وهم يعنون بالمخاطر وصول الاسلاميين الى الحكم الذي قد تنجر عنه في رأيهم حرب اهلية شبيهة بتلك التي تدور رحاها بلبنان، فالاسلام في نظرهم يعني لبننة الجزائر بكل ما توحي الكلمة من تخويف وارهاب وقد اعتمدت الصحافة الفرنسية لابراز هذه الطروحات على اقوال المعارضين للتيار الاسلامي من الجزائريين وعلى ما يستشف من تخوف بعض المتنفذين على مصالحهم وعلى تصريحات المتفرنجين وما اكثرهم، وهم ضحية الاستلاب الثقافي كما اعتمدت تلك الصحافة على بعض الهفوات والغلطات التي يقع فيها بعض الاسلاميين بسبب اندفاعهم وقلة تجربتهم وخبرتهم في مجال العمل السياسي وقد عمدت صحف فرنسية واقعة تحت النفوذ الصهيوني الى تضخيم تلك الهفوات أو الصاق بعض الجرائم بالاسلاميين للتدليل على سمة العنف والارهاب التي كثيرا ما تلصق بالاسلاميين، ورغم ان تلك الصحافة لا تستنكف من احتقار التجربة الديمقراطية الجزائرية وحتى الحكم عليها بالفشل مسبقا فانها من جهة اخرى تظهر الاسلاميين بانهم اعداء تلك الديمقراطية الناشئة وتزعم انهم الخطر الذي يتهددها لانهم اصلا لا يؤمنون بالديمقراطية وقد الحت احدى الصحف الى هذه الفكرة عندما اوردت تصريحا لكاتب الدولة لدى وزير الدفاع الجزائري هدد فيه بتدخل الجيش اذا ما تعرضت الديمقراطية الجزائرية للخطر، وقد جاء في ذلك التصريح قوله:



○ لانه اسلامي الصحافة الفرنسية ركزت على عباس مدني وجبهته

* الصحافة الفرنسية تتعمد اخفاء كل الجوانب الايجابية التي يعمل الجزاريون لها في اطار ديمقراطي.

لن نسمح لاناس يصلون الى الحكم عن طريق الديمقراطية بأن يجرونا الى الديكتاتورية.

صورة قاتمة!

الماضي سيء والحاضر اسوأ والمستقبل لا يبشر بخير، تلك هي الصورة القاتمة التي ترسمها الصحافة الفرنسية للجزائر وهي صورة تبعث على الاحباط لو لم نكن نعرف انها لا تمثل سوى رؤية عدائية لا يرى اصحابها من واقع الجزائر سوى السلبي و يتعامون عن الايجابي.

ان من يقرأ ما تكتبه تلك الصحف عن الجزائر يتصور ان هذا البلد ينهار وان الاسلاميين الذين يرفعون شعار الانقاذ سيهوون به الى القاع وكم يروق لتلك الصحف ان تضرب على وتر الارقام المخيفة فتذكر مثلا ان مداخيل الجزائر من النفط والغاز سنويا (١٠ بلايين دولار) لا تغطي حاجتها من العملة الصعبة لدفع ثمن الواردات (٨ بلايين دولار) وخدمات الديون (٧ بلايين دولار) وان البطالة تضرب ٢٣٪ من قوتها العاملة وان نسبة زيادة السكان فيها من اعلى النسب في العالم وان ديونها الخارجية تجاوزت ٢٧ بليون دولار وان السوق السوداء التي توفر كل شيء ابتداء من الفواكه وحتى السيارات اصبحت تنخر الاقتصاد الوطني.

ونفس الصورة القاتمة ترسمها الصحافة الفرنسية للوضع الاجتماعي في الجزائر: ازمة سكنية خانقة تؤجل زواج بعض الشبان الى سن الاربعين وتقذف بالاولاد الى الشارع، وخدمات صحية غير كافية وسياسة تربوية فاشلة واعلام تلفزيوني يتقهقر امام المد الاعلامي الفرنسي عبر الاقمار الصناعية.

واذا كنا لا نشك في ان الجزائر تمر ببعض الصعوبات شأنها في ذلك شأن العديد من دول العالم الثالث فان تهويل هذه المصاعب وتضخيمها لا يمكن ان يفهم الا في اطار التشويه المتعمد لاثبات فكرة خبيثة وهي انه لولا الضائقة الاقتصادية والازمة الاجتماعية ما كان الاسلاميون يجدون انصارا كثيرين في الساحة الجزائرية وكأن قوتهم نابعة من توظيفهم لتلك الضائقة كفائدة حزبهم وكان على تلك الصحافة ان تتساءل لم استقطب الاسلاميون دون غيرهم الجماهير الجزائرية باعتبار ان الكل يمكن ان يوظف تلك الازمة الاقتصادية والاجتماعية لفائدته؟ ومن جهة ثانية تظهر الصحافة الفرنسية الاسلاميين وكأنهم الخطر الداهم على الديمقراطية في الجزائر وعلى مكتسبات المرأة الجزائرية وتنعتهم بالنعوت اياها مثل «اصحاب الذقون الارهابية» و«المتخلفون الذين يريدون ان يعودوا بالمجتمع الى العصور الوسطى» والذين لا شيء عندهم يطرحونه ولا برنامج عمل يقدمونه سوى مقولات لا زال الاختلاف والتنازع قائم بشأنها وتعزز هذا الهجوم على الاسلاميين باقوال ملتقطة من افواه المتفرنجين والمتغربين في الجزائر وعندما تتعرض الى التجمعات الكبيرة التي وقعت في الاشهر الاخيرة تأييدا لهذا الحزب او ذاك تقلل من شأن التجمع الكبير الذي نظمته الجبهة الاسلامية للانقاذ والذي كان بشهادة الكثير من المنصفين اكبر تجمع حاشد مؤيد للاسلاميين، ضم ما يقارب مليونا من المواطنين رجالا ونساء في حين ان الصحافة الفرنسية تعد المشاركين فيه ٧٠ الف مواطن فقط.

في نفس الوقت التي تهاجم فيه الصحافة الفرنسية الاسلاميين فانها تعرض كذلك بجبهة التحرير بطريقة مباشرة وغير مباشرة وكأن هذه الجبهة التي قادت البلاد طيلة ربع قرن لم تنجز شيئا ولا تتورع من وصف سياساتها في ميادين كثيرة بالمفلسة رادة تنامي القوى الاسلامية الى هذا الافلاس ضاربة هذه بتلك وليس يخاف على المطلعين على مجريات الاحداث في الجزائر دس هذه الصحافة وصيدها في المياه العكرة وتحريضها لهذا الجانب على ذلك وفوق هذا كله اشعارها للقراء الجزائريين الذين يقرأون الكتابات الفرنسية بالاحباط والضياع والخوف من المستقبل المجهول.

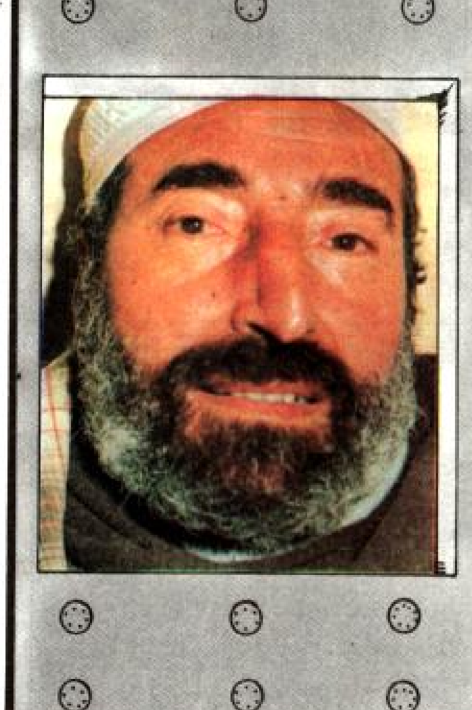
ان تلك الصحافة تلجأ متعمدة الى التغطية على كل الجوانب الايجابية التي يعمل الجزائريون في اطار ديمقراطي الى تطويرها وتنميتها وجعلها قاعدة لانطلاقة نهضوية في كل الميادين وهذا ما لا يعجب الاعداء ولا يرضيهم ولكن الشعب الجزائري المتحسس لطريق نهضته الحقيقية في هذه المرحلة بالذات سيخرج بالتأكيد اشد عزما واكثر حرصا واقوى ايمانا بقادته على تجاوز كل العقبات وتخطي كل العراقيل بعد انتخابات يوم ٦/١٢ وبذلك لا بد ان تسفه نتائج تلك الانتخابات احلام كل المغرضين الذين لا يريدون للجزائر ولا يريدون للجزائريين ان يعودوا الى اصالتهم العربية الاسلامية وان وجدوا طريقهم الموصل حقا لاهدافهم المنشودة في الخلاص من ربقة التخلف والتبعية الاقتصادية والثقافية.

في الذكرى السنوية الاولى لاعتقال الشيخ أحمد ياسين

علامة مضيئة في زمن الظلمات!

بقلم : محمد نزال

شاءت المقادير ان تتزامن الذكرى السنوية الثانية والاربعين لاعلان الكيان الصهيوني، دولته على ارض فلسطين، مع الذكرى السنوية الاولى لاعتقال الشيخ المجاهد احمد ياسين، حيث وافقت الاولى يوم الخامس عشر من شهر أيار (مايو) الماضي في حين وافقت الثانية الحادي والعشرين من شهر أيار كذلك... واذا كان الحديث عن الذكرى الاولى، هو حديث عن اغتصاب ارض واعتقال شعب بأسره، فان الحديث عن الذكرى الثانية هو حديث عن اعتقال رمز من رموز هذه الارض وهذا الشعب، ولئن كانت معظم وسائل الاعلام العربية قد جعلت من قضية فلسطين مادة اساسية ويومية تقدمها لاسباب بعضها يتصل بالمباديء والمثل، وبعضها ليس كذلك !!... فان قضية اعتقال الشيخ احمد ياسين لقيت تجاهلا واضحا ومثيرا لعلامات الاستفهام من وسائل الاعلام العربية، مما جعل مهمة الصحافة الاسلامية الملتزمة صعبة تجاه هذه القضية، اذ عليها ان تغطي قضية الشيخ ياسين تغطية اعلامية متميزة ومستمرة تتناسب مع ما يقدمه الشيخ من دروس ومعان عملية في التضحية والصبر والفداء والمصابرة، وتعوض التجاهل الذي تمارسه وسائل اعلامنا فيما يتعلق باعتقاله، فما نشر ليس الا النزر اليسير، وما لم ينشر فهو كبير وكثير... ومن حق الاجيال ان تعرف الكثير عن هذا الشيخ، الذي هو بحق علامة مضيئة في زمن الظلمات، حيث تراجعت الامة الى الوراء، وهزمت هزائم نكراء، فكان لا بد للاجيال الناشئة والواعدة من نماذج مشرقة تنير لها الطريق... فبرز الشيخ ياسين بجسده «المشلول» يعلّم الاجيال انه ليس مهما ان تشل الاجساد، ولكن الا تشل الارادات والعزائم، فكم من الاصحاء الاقوياء سقطوا عند الامتحان الاول، فلم يحتملوا عتمات السجون وعذاباتها، وفضلوا الدعة والراحة، على التعب والمشقة، واختاروا النجاة بانفسهم.



لقد خير هذا الشيخ المجاهد الذي تجاوز الخمسين من عمره بين الابعاد او البقاء في السجن، فاختار الاصعب وهو البقاء في ظلمات السجون، لانه يريد ان يواجه الطغيان بنفسه وفي الميدان الحقيقي، وليس من وراء الحدود والسدود !

ان الشيخ ياسين يعلم الاجيال دروسا عملية في معان كثيرة تعودنا ان نسمعها من الوعاظ والخطباء من على منابر المساجد، ولكنه يعلمنا اياها من منابر السجون والزنازين والمعتقلات، حيث تنطلق من هناك أنات الضحايا، وزفرات الموتى، في حين يجسد لنا هو معاني الصبر والمصابرة، والشموخ والاباء، والارادة والصمود، والقوة والثبات.

انه لمن المؤسف — حقا — ان تتحرك بعض المنظمات والجمعيات الدولية في اوروبا للافراج عن الشيخ ياسين بارسال الرسائل والمذكرات الى الجهات المختلفة، ولا نجد احدا في عالمنا العربي والاسلامي يتحرك ليمارس واجبه في اطلاق سراح الشيخ الذي يمثل ضمير شعب بأسره... وستجدون على صفحات المجتمع نصوص الرسائل المتبادلة بين المجلس الاسلامي الاوروبي وسكرتارية وزارة الخارجية البريطانية ومجلس اللوردات البريطاني، ونصوص الرسائل ما بين مجلس اللوردات البريطاني والسفير «الاسرائيلي» في لندن، والتي تكشف اهتمام الغربيين بما يوجه لهم من مذكرات، وعدم اهتمامنا ولا مبالاتنا في العالم العربي والاسلامي، رغم المذكرات الكثيرة التي وجهت الى اولي الامر والمنظمات الرسمية وغير الرسمية بشأن الشيخ ياسين.

اننا ومن خلال مجلة المجتمع، ندعو جميع المنظمات والجمعيات والهيئات العربية والاسلامية لتمارس واجبها في اثارة قضية الشيخ ياسين في المحافل والمؤتمرات، وممارسة الضغوط المختلفة لاطلاق سراحه... سائلين الله — سبحانه وتعالى — ان يفك اسره، ويخرج من محنته، فالامة بحاجة الى رجل من امثاله في زمن عز فيه الرجال... والى ان يخرج الشيخ من محنته، فان قضيته تبقى وصمة عار في جبين الاعلام العربي الذي اعطى لنلسون مانديلا — على سبيل المثال — اضعافا مضاعفة من الاهتمام والتقدير، في حين صمت صمت القبور في قضية الشيخ ياسين، وتجاهل اخباره تجاهلا اثار — ولا يزال — علامات استفهام، نترك للقاريء اللبيب فهم اسرارها !!

نصوص الرسائل المتبادلة حول الشيخ احمد ياسين

رسالة المجلس الاسلامي

٢٢ ديسمبر ١٩٨٩

الشيخ احمد ياسين... رجل فلسطيني من مواليد

قطاع غزة عام ١٩٣٦... يعاني من الشلل الكامل منذ فترة طويلة بالاضافة الى امراض اخرى عديدة... منها آلام الاذنين وحساسية في جلد الرأس والوجه والبواسير، وكذلك امساك وعسر هضم مزمنين.

تم اعتقال هذا الشيخ عام ١٩٨٣ من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي وحكم عليه بالسجن مدة ثلاثة عشر عاما، ثم اطلق سراحه عام ١٩٨٥ ضمن عملية تبادل الاسرى. واعتقل مرة اخرى في مايو عام ١٩٨٩، ولا يزال في المعتقل لغاية الان. وقد دلت التقارير الطبية بما لا يدع مجالا للشك على صعوبة حالته في المعتقل وشدة مرضه.

وتعرض الشيخ ياسين في سنوات حريته — بين عامي ٨٥ و٨٩ — الى مضايقات كثيرة مثل مداهمة منزله من حين لآخر لاستجوابه وبث الذعر بين افراد عائلته ولا يعلم المكان الذي يعتقل فيه الشيخ ياسين حاليا، حيث انه ينقل من سجن الى آخر باستمرار، وما زالت عائلته المكونة من احد عشر نفرا تسعى جاهدة لتأمين اطلاق سراحه بسبب تفاقم حالته الصحية اثر احتجازه تحت ظروف صعبة.

واننا نتقدم اليكم بهذا الكتاب طالبين ممارسة اقصى ما باستطاعتكم من تأثير على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لتأمين اطلاق سراح هذا الرجل المريض جدا قبل ان تسوء حالته الصحية الى درجة لا يمكن معالجتها.

وشكرا،،،

المخلص

سالم عزام / السكرتير العام

رد الحكومة البريطانية — سكرتير وزارة الخارجية

٩ يناير ١٩٩٠

السيد عزام المحترم

شكرا على رسالتك المؤرخة ٢٢ ديسمبر والموجهة الى رئيسة الوزراء بخصوص الشيخ ياسين، واني اجيب على الرسالة بصفتي السكرتير الخاص للوزير المختص بشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية، لا شك انك على علم بمحاكمة الشيخ ياسين التي بدأت في ٣ يناير... وبعض التهم الموجهة اليه خطيرة جدا. وعلى الرغم من تعاطفنا مع معوقه الجسماني وامراضه الاخرى الا انه ليس من اللائق لنا ان نتدخل في هذه المسائل القانونية على اساس الحالة الصحية للمتهم.

سيمون فريزر

السكرتير الخاص للسيد وليام وولد جريف

اجابة مجلس اللوردات البريطاني

١٤ يناير ١٩٩٠

السيد عزام المحترم

شكرا لك على رسالتك المؤرخة ٢٢ ديسمبر بخصوص قضية الشيخ ياسين والتي اطلعت عليها للتو بعد عودتي من اجازة لمدة ٣ اسابيع في الخارج، ولقد كتبت رسالة الى السفير الاسرائيلي ومرفق نسخة مع هذه الرسالة.

اللورد افيبري — مجلس اللوردات

الرسالة الجوابية من مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان (جنيف):

١٦ يناير ١٩٩٠

السيد عزام المحترم

نعلمكم باستلامنا لرسالتكم المؤرخة ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩، طبقا للاجراءات الموضحة في القرارات المرفقة مع هذه الرسالة فقد ارسلنا نسخة من رسالتكم الى السلطات في الدولة المعنية كما سنقدم — سرا — ملخصا لها لهيئة حقوق الانسان وهيئة منع التمييز وحماية الاقليات.

المخلص

جاكوب مولير

رئيس قسم العلاقات

مركز حقوق الانسان

رسالة من اللورد افيبري الى السفير «الاسرائيلي» بلندن

١٤ يناير ١٩٩٠

السيد السفير

اني اكتب لك بخصوص قضية الشيخ احمد ياسين، وهو فلسطيني مقعد اعتقلته قوات الامن الاسرائيلية في مايو ١٩٨٩ ولا يعرف مكان احتجازه في الوقت الحالي ويجري نقله من مكان الى آخر باستمرار مما يجعل من الصعوبة بمكان زيارة عائلته له، وهم يسعون لتأمين اطلاق سراحه. و يعتقد ان صحته تزداد سوءا، وحسب علمي انه حتى بعد ثمانية اشهر من اعتقاله لم توجه له اية تهمة حتى الان.

الرجاء اعلامنا بالتالي:

١ — على اساس اي بند قانوني تم اعتقال الشيخ ياسين؟

٢ — متى يتوقع ان يوجه له اتهام رسمي، وهل يمكن ابلاغنا ببنود هذا الاتهام؟

٣ — ما هي الترتيبات التي تمت لتأمين زيارة عائلته ومحاميه؟

٤ — ما هي المشورة الطبية التي اعتمد عليها بشأن صحته وتأثير السجن عليها؟

٥ — هل يوجد في القانون الاسرائيلي ما يسمح باخلاء سبيل المحتجزين بكفالة مالية لاسباب صحية؟

اللورد افيبري — مجلس اللوردات

الرسالة الجوابية من «السفارة الاسرائيلية» بلندن على رسالة اللورد افيبري

١٩٩٠/٣/٧

اللورد افيبري المحترم

شكرا على رسالتك المؤرخة ١٤ يناير ١٩٩٠ بشأن الشيخ احمد ياسين، اعتذر للتأخر في الرد وذلك بسبب انتظاري لمعلومات مفصلة من القدس.

السيد ياسين متهم بعشرين تهمة من ضمنها ثلاث تهم مساعدة في جريمة قتل كما انه متهم بكونه مسؤولا في منظمة غير قانونية.

انه قائد في منظمة حماس، وهي حركة راديكالية اسلامية اصولية ارهابية في المناطق المدارة، وقد ذكر بيان حديث حماس «رقم ٥٢» ان (الحركة مستعدة للتضحية بارواح الناس في سبيل انشاء دولة اسلامية وانها لن تتخلى عن بوصة مربعة واحدة من ارض فلسطين).

وقد قررت المحكمة بعد اعتقال السيد ياسين انه يجب ان يظل محتجزا حتى انتهاء محاكمته، ولم يقدم المتهم طلبا لاخلاء سبيله بكفالة مالية، الان لم تتم سوى قراءة الاتهامات ولم يحدد موعد المحاكمة بعد. وسوف تكون محاكمة السيد ياسين مفتوحة للجمهور.

ان السيد ياسين محتجز في سجن اشموريت في ظروف معقولة، وهو يستقبل الزوار من عائلته كما يسمح له بمقابلة محاميه، وهو حاليا يتلقى المعالجة الطبية في مستشفى سجن اشموريت.

واني على ثقة ان هذه المعلومات تجيب على الاستفسارات التي طرحتها في رسالتك.

يائوف بيران

«السفير الاسرائيلي»

انتخابات مجلس الشعب متى ؟؟

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

في اعقاب صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان تشكيل مجلس الشعب منذ انتخابه في السادس من ابريل ١٩٨٧، وذلك لمخالفة قانون الانتخابات القائم، لصريح نص الدستور، اجتهد الكثيرون من الساسة واهل الرأي والفكر من الاجابة عن السؤال الذي شغل الجميع متى يحل مجلس الشعب ؟ فالحكم في نظر الجميع ـ حكومة ومعارضة ـ واجب النفاذ من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية «الوقائع المصرية» ولا بد ان ينشر نص الحكم في خلال خمسة عشر يوما من صدوره، وهو ما تم في الرابع من يونيو الحالي بالفعل، الا ان قرارا بحل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة وفقا لقانون انتخابات جديد، لم يصدر بعد !...

وقبل ان يتساءل الناس، ما هو الموقف الآن، تلا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في اخر جلسات المجلس، بعد ان ادى ما هو مطلوب منه من التصديق على الاتفاقيات واقرار للميزانية العامة للدولة ٩١/٩٠، تلا قرار رئيس الجمهورية بفض الدورة البرلمانية الثالثة، في دور الانعقاد الخامس، وذلك في تاريخ لاحق لحكم المحكمة الدستورية اي انهاء الدورة في التاسع من يونيو، دون ان يعقد المجلس اية جلسات بعد نشر الحكم بالجريدة الرسمية، ولان الحكم قد نص على بطلان اي قانون او اتفاقية يقرها البرلمان بعد نشر الحكم بالجريدة، فان فض الدورة البرلمانية قد اخذ هذا الامر في الحسبان. ○

أسباب التأخير

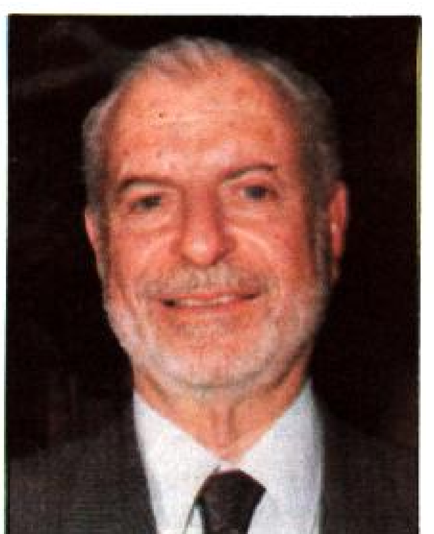
والدستور ينص على ان مجلس الشعب لا بد ان يجتمع قبل يوم الخميس الثاني من شهر نوفمبر، اي قبل يوم الثامن من نوفمبر، والا يعقد بقوة الدستور والقانون.

وهناك اتفاق بين رجال السياسة واصحاب الرأي على ان الحكومة تحرص كل الحرص على تأخير موعد اجراء الانتخابات لان الاوضاع الاقتصادية تسبب قلقا واضحا من امكانية حدوث اضطرابات او قلاقل، فالحكومة رفعت اسعار العديد من السلع الرئيسية، مثل البنزين والبوتاجاز قبل صدور حكم المحكمة الدستورية بأيام، وهناك حديث زائد عن ارتفاع آخر للاسعار في شهر يوليو القادم، وبالتالي فان موقف الحكومة لو اجريت الانتخابات مبكرة سيكون حرجا ولا بد من اطالة الفترة حتى اجراء الانتخابات في جو افضل.

ورجال الفكر والسياسة يرون احد امرين، الاول هو ان تجري الانتخابات في شهر اكتوبر القادم، وبالتالي يجتمع المجلس الجديد في موعده الذي حدده الدستور، وهو ما يعني بدء اجراءات الانتخابات في اغسطس اي في شهور الصيف، وهي فترة الاجازات العامة سواء في وزارة التعليم ـ الطلاب ـ او غيرها من الوزارات، وهو ما يعني امكانية حشد المعارضة لاعداد كبيرة من طلاب المدارس والجامعات لمساعدتها في العملية الانتخابية، وبخاصة التحالف الاسلامي... الامر الاخر الذي يقلل من احتمال اجراء الانتخابات في اكتوبر، بالرغم من ان عددا من كتاب الحكومة توقع اجراء الانتخابات في هذا الشهر، هو ان مؤتمر القمة العربي سيعقد في نوفمبر القادم في



○ رفعت محجوب رئيس المجلس بانتظار قرار الحل.



○ ابراهيم شكري: لا مانع من الانتخابات الفردية

○ حسني مبارك... هل يعلن قريبا موعد الانتخابات الجديدة؟

القاهرة، والنظام السياسي في مصر، لا يريد المتاعب من المعارضة، التي ستدفع بالطبع بتزوير الانتخابات واثارة الغبار في وجه السلطة، وبالتالي لن تتمكن مصر من الظهور الحسن في مؤتمر القمة.

لم يبق اذن الا الرأي الاخر، وهو ان يعلن رئيس الجمهورية في الاسبوع الاول من نوفمبر، وقبل بدء دورة الانعقاد العادية، حل مجلس الشعب واجراء استفتاء على ذلك او عدم اجرائه، والاعلان عن بدء الانتخابات الجديدة التي تتم في خلال شهري ديسمبر ويناير، وفي هذه الفترة تكون القمة العربية عقدت في موعدها «في منتصف شهر نوفمبر» وتكون صورة مصر والحريات فيها افضل، الا ان شهر ديسمبر هو شهر القيد في الجداول الانتخابية، وهو ما يمكّن المعارضة من دفع اكبر عدد من الجماهير للقيد في جداول الانتخابات، وبالتالي التأثير المباشر في الانتخابات ورغم ذلك فان هذا الرأي الاخير هو الارجح في تصور الكثيرين.

لجنة موسعة محايدة

واذا كان الرئيس مبارك قد اعلن عن تشكيل لجنة موسعة محايدة لاعداد قانون جديد للانتخابات يتفادى الطعن في عدم دستوريته، فان احزاب



○ مجلس الشعب المصري باطل منذ تشكيله عام ١٩٨٧ م!!

* الحكومة حريصة كل الحرص على تأخير موعد اجراء الانتخابات بسبب الاوضاع الاقتصادية السيئة.

نحن والحاكم

حاشا لله ان يكون من شبابنا من يقتل او يدعو لقتل بغير حق، فالاسلام دين الحق والعدل والصفح والمغفرة، وان اختلفنا مع الحاكم فهو خلاف بدليل شرعي، نطالب به ان يقوم بيننا وبينه حكم الله بالعدل والكلمة الطيبة التي لا تجامل في حق، ولا تفتري على حق، ولكن في دائرة «فذكر انما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر» حقا حكم الله معطل، والدعاة الى عودته ليس لهم جيوش تعادل جيوش الحاكمين بغير ما انزل الله، فلن يسألهم الله عن تعطيل حكمه، مكلفا لهم بقتال في سبيل ذلك، ولكن يأمرهم بالتذكير والنصح، فان ملكوا عدة القتال قاتلوا وذلك لن يكون الا بحكومات مماثلة، فيا ايها الشباب الغاضب الثائر، ان ثورتكم لن تجدي، فالزموا اليوم الكلمة الطيبة، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر لكل حكام المسلمين بصراحة وشجاعة، ينبهوهم الى الغفلة التي هم فيها، عن نفاذ شريعة الله وحكمها، وبعد تذكيركم لهم، فقد اديتم ما عليكم، لانكم لا تسألون الا على قدر استطاعتكم، والله سبحانه لا يكلف نفسا الا وسعها، وما في وسعنا اليوم هو ان نقول للظالم انت ظالم، ونقول للحاكم ارجع الى كتاب الله فاقرأه والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعها، فستجد نفسك في غير دائرة الكتاب والسنة، فكونك في دائرتهما انما يكون عندما تعمل بهما، وتنفذ كل ما امرا به ونهيا عنه، وذلك بالفعل لا بالقول، فالقول لا يجدي بغير عمل يسانده..

اليوم... رسالة الدعاة والمصلحين الذين يحاسبون عليها انما هي التذكير والنصح «فذكر انما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر» وذلك لا يمنع ان يعمل الدعاة والمصلحون، على ان ترتقي مسيرتهم الى اعلى في العمل، بان ينادوا الحكام، ويكرروا القول لهم، بانهم على غير الطريق... طريق الكتاب والسنة... طريق الحكمة والموعظة الحسنة... طريق الذين باعوا لله انفسهم واموالهم فاشترى منهم، فقامت بهم الدولة واستقرت بهم الامة... تعيش مطمئنة بين سطور الكتاب، تنفذ احكامه، وتقيم شرعه، وتدعو العالم لعدله وانصافه، ولفهم لكتاب الله يجمع العالمين على فهم قوله سبحانه لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» فهو الرسول الخاتم والنبي الذي ارسل للعالم كله، يجمع كلمته على الحق المبين.

زينب الغزالي الجبيلي

المعارضة لم تكتف بهذا، بل تقوم هي الاخرى باعداد قانون للانتخابات ستقدمه خلال هذا الاسبوع للرئيس، متضمنا اهم ما تطلبه المعارضة من ضمانات لنزاهة العملية الانتخابية و يأتي على رأسها اعداد جداول جديدة حقيقية مطابقة لبيانات السجل المدني لكل من هم في سن الانتخاب، بالاضافة الى عمل بطاقة شخصية جديدة لكل فرد، موضح بها اسم الناخب ولجنته ورقم قيده في الدائرة الانتخابية، ثم بعد ذلك اثبات حضور الناخب امام لجنته، سواء بالتوقيع او بالبصمة.. بالاضافة الى طلب اشراف كامل من رجال القضاء على العملية الانتخابية ضمانا لنزاهتها وعدم الطعن فيها... اما المطالب العامة التي تطالب بها المعارضة، كضرورة للاصلاح السياسي فيأتي على رأسها:

*** المعارضة تطالب بشدة باعداد جداول انتخابية حقيقية جديدة مطابقة لبيانات السجل المدني.**

١ ــ الالغاء الفوري لحالة الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية والنصوص التشريعية الاخرى المقيدة للحريات العامة والشخصية.

٢ ــ ضرورة الالتزام من جانب السلطة باحترام احكام القضاء وتنفيذ مقتضاها في كافة المجالات، حفاظا على الشرعية وسيادة القانون.

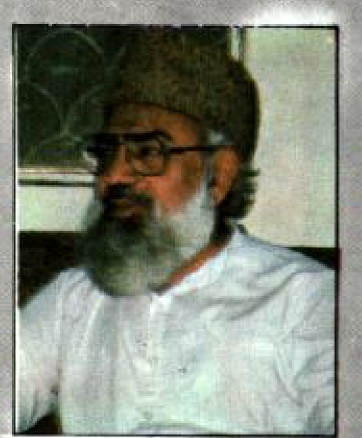
٣ ــ تكثيف الجهود من اجل وقف الممارسات الخاصه بالتضييق على الحريات وحقوق الانسان.

وقد اعلن حزب العمل على لسان رئيسه تفضيل الحزب لاجراء الانتخابات بنظام القائمة النسبية غير المشروطة ! ولا مانع اذا اصرت الحكومة على الانتخابات الفردية، في حين تفضل كل القوى الاخرى اجراء الانتخابات القادمة بالنظام الفردي وحده، مع تعديل الدوائر الانتخابية، لتقليل مساحتها الجغرافية... و يبقى بعد ذلك الحديث عن استمرار التحالف الاسلامي في الانتخابات القادمة، وهو ما ستتبلور صورته، عندما يعلن الرئيس عن موعد اجراء الانتخابات الجديدة.

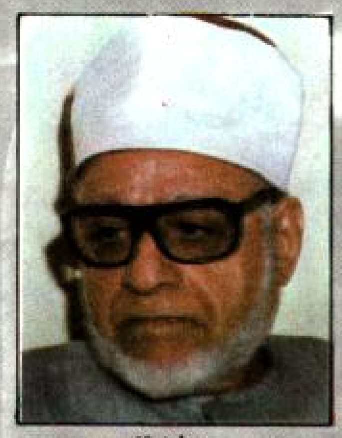
كشمير وفلسطين في قلب القاهرة

زار القاهرة في الاسبوع قبل الماضي وفد احزاب باكستان، وعلى رأسه حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية وعضو مجلس الشيوخ، قام الوفد بعقد عدة لقاءات رسمية وشعبية لشرح ابعاد مأساة المسلمين في ولاية جامو وكشمير المحتلة، حيث التقوا بالامام الاكبر شيخ الجامع الازهر، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم وعدد اخر من الشخصيات العامة، وقد اقام فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين حفل ترحيب بالوفد الذي استعرض ــ على لسان رئيسه ــ المأساة التي يتعرض لها المسلمون في كشمير على ايدي الهندوس من ابادة وتقتيل وتخريب للقرى والمزروعات، بالرغم من ان المسلمين يشكلون ٨٥٪ من سكان الولاية... حضر حفل الترحيب لفيف من الدعاة واعضاء البرلمان والاعلاميين، وتحدث في الحفل فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، الذي شكر المرشد العام على اتاحة الفرصة لعرض هذه القضية.

وقد صرح الشيخ حسين احمد القاضي رئيس الوفد، بان زيارة الوفد للقاهرة قد حققت نجاحا كبيرا، ووجدت تفهما واضحا سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، وان زيارة القاهرة كانت ضرورية لشرح ابعاد مأساة هذا القطر الشقيق لاشقائه في مصر، من اجل الضغط لحل هذه المشكلة بالطرق السلمية، وهو ما يطالب به الجميع، وعلى الهند ان تحترم ارادة الشعب الكشميري والعالم اجمع.



○ قاضي حسين احمد



○ شيخ الازهر

وفلســـــطين

وفي نقابة الاطباء وعلى مدى يومين، عقد مؤتمر شعبي كبير لمناصرة الانتفاضة الفلسطينية المباركة، تحدث فيه فضيلة الشيخ محمد الغزالي والدكتور احمد الملط والاستاذ يوسف المعظم والدكتور جمال عبدالهادي، حيث استعرضوا في كلماتهم تاريخ القضية والابعاد الدينية لها، ودور الانتفاضة الان وما هو المطلوب تجاهها والمذابح والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني في فلسطين المحتلة...

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع



○ غلاف الكتاب

بقلم : احمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الثانية

الفصل الأول :

كابل موقعها وأهميتها

كابل مدينة قديمة يعود تاريخها الى ما يقرب من سبعة قرون قبل الميلاد، وقد فتحها المسلمون أول مرة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٥ هجرية، ثم انتفضت بعد ذلك على الحكم الاسلامي أكثر من مرة، فأعيد فتحها في عهد معاوية رضي الله عنه بقيادة المهلب بن أبي صفرة، ثم انتفضت مرة أخرى في عهد يزيد بن عبدالملك، ولم يتمكن المسلمون من اخضاعها إلا في عهد الخليفة المنصور العباسي، وبقيت كابول على عهدها بالاسلام خاصة بعد أن أسلم ملكها في عهد الخليفة المأمون.

وفي عام ١٧٤٧م تولى أحمد شاه بابا «الأبدالي» حكم أفغانستان فوحدها بعد ما تنازعتها الدويلات المختلفة عدة قرون، ثم اختار قندهار عاصمة لأفغانستان بدلا من كابول إلا أن ابنه تيمور نقل العاصمة بعد ذلك الى «كابول» بعد وفاة احمد شاه لتصبح كابول عاصمة افغانستان وذلك في سنة ١٧٧٣م.

موقع كابول وتقسيماتها الادارية:

تقع كابول في الوسط الشرقي لأفغانستان وتبعد عن حدود باكستان عبر ممر خيبر ٢٢٥ كيلومترا، عبر طريق ممهد، أما الولايات التي تجاورها فمن الشرق ننجرهارو لغمان ومن الشمال كابيسا وبروان ومن الغرب بروان ووردك ومن الجنوب لوجر.

وتتبع كابول اداريا ٩ مديريات هي «بجرامي» و «سروبي» و «تشار أسياب» و «تشاردهي» و «دي سبز» و «ميرباتشاكوت» و «قرة باغ» و «شكردرة» و «بغمان» وتبلغ المساحة الاجمالية لكابول مع هذه المديريات ٤٥٨٣ كيلومترا مربعا.

أما مدينة «كابول» فهي تمتد فوق سهل تحده الجبال من جهاته الأربع تتخلل هذه الجبال بعض الطرق والممرات التي تصل كابول بباقي المدن الأفغانية ومن ثم بالدول المجاورة، وتبلغ مساحة المنطقة الحيوية للعاصمة كابول حوالي ٢٠ × ٣٠ كيومترا مربعاً تقريباً، ويجري نهر كابول في وسط المدينة حيث يقسمها الى نصفين، وتقع معظم المصالح الهامة في القسم الغربي من المدينة أما القسم الشرقي فتقع فيه كابول القديمة.

وتنقسم كابول الى أحياء مختلفة بعضها أحياء سكنية مدنية مثل «شل ستون» و «خير خانة» و «كارته بروان» و «كابول القديمة» وبعضها أحياء عسكرية مغلقة على المدنيين، وتوجد بها تجمعات سكنية لعائلات الضباط وأسرهم مثل «دار الأمان» وهو حي أسسه الملك أمان الله ثم اتخذه السوفيات مقراً لهم، وجعلوا له تحصينات عسكرية دقيقة وكان مركز قيادتهم أثناء احتلالهم لأفغانستان (ديسمبر ١٩٧٩ ــ فبراير ١٩٨٩) وهو الآن مقر مركز المخابرات الأفغانية «خاد» ومركز اطلاق صواريخ سكود، وتوجد فيه بعض التجمعات العسكرية الأخرى من القوات الخاصة والمستشارين العسكريين السوفيات الذين يقدر عددهم بحوالي (٣٠٠) مستشار عسكري ويقع حي «دار الأمان» في جنوب غرب كابول.

كذلك توجد بعض التجمعات العسكرية الأخرى مثل فرقة «بل تشرخي» في الشرق والمطار وبعض التجمعات الأخرى في الشمال والشمال الشرقي وفرقة «قرغة» و «باغ داود» و «دشت بر شي» العسكرية في الغرب وذلك علاوة على التجمعات المتواجدة في قلب المدينة حول القصر الجمهوري وتجمع الوزارات والسفارات في مناطق «وزير ستان» و «بشتونستان» في قلب العاصمة كابول.

أهم الطرق المرتبطة بكابول:

ترتبط كابول مع باقي الولايات الأفغانية بل وبالدول المجاورة بأربعة طرق رئيسية هي:

١ ــ **طريق الشمال** : وهو الطريق الذي يؤدي الى الاتحاد السوفياتي ويمر عبر ممر «سالانج» الشهير ويسمى طريق «حيرتان» نسبة الى آخر مدينة أفغانية تقع على هذا الطريق ويسيطر

* ظاهر شاه حكم افغانستان عن طريق بعض الزعماء ورؤساء ومشايخ الطرق الصوفية.

المجاهدون على مساحات مختلفة من هذا الطريق، أهمها المنطقة الواصلة بين كابول ومديرية «شكردرة» التي تقع في الشمال الغربي للمدينة، وقد تمكن المجاهدون من السيطرة على هذه المنطقة التي يصل طولها الى (١٥ كم) تقريباً في شهر ابريل ١٩٨٩م، وقد فشلت قوات نظام كابول أكثر من مرة في استعادة هذه المنطقة، فاضطرت لاستخدام صحراء «ده سبز» الوعرة والممتدة الأطراف لمرور قوافلها في مسافة تزيد ٨٠ كيلومترا عن الطريق الدولي تقريباً، فأدى هذا الى زيادة التكاليف في النقل بالنسبة للنظام علاوة على تعرض القوافل لهجمات المجاهدين عبر منطقة «ده سبز» التي تقع في شمال كابول و يبدو أن نظام كابول قد فقد الأمل بالفعل في استعادة منطقة «شكردره» فبدأ في تعبيد ورصف طريق صحراء «ده سبز» وقد أخبرني أحد المجاهدين الثقات أثناء وجودي في «بغمان» وكان عائدا لتوه من «بروان» بأن المجاهدين في «بروان» قد تمكنوا من أسر ثمانية من المهندسين الذين كانوا يعملون في التمهيد لعمليات التعبيد والانشاء لطريق «كابول» عبر صحراء «ده سبز» في شهر اكتوبر ٨٩ و يعتبر طريق الشمال هو أهم الطرق بالنسبة لنظام كابول حيث أنه يعتبر طريق الامداد الرئيسي بين «كابول» و «الاتحاد السوفياتي».

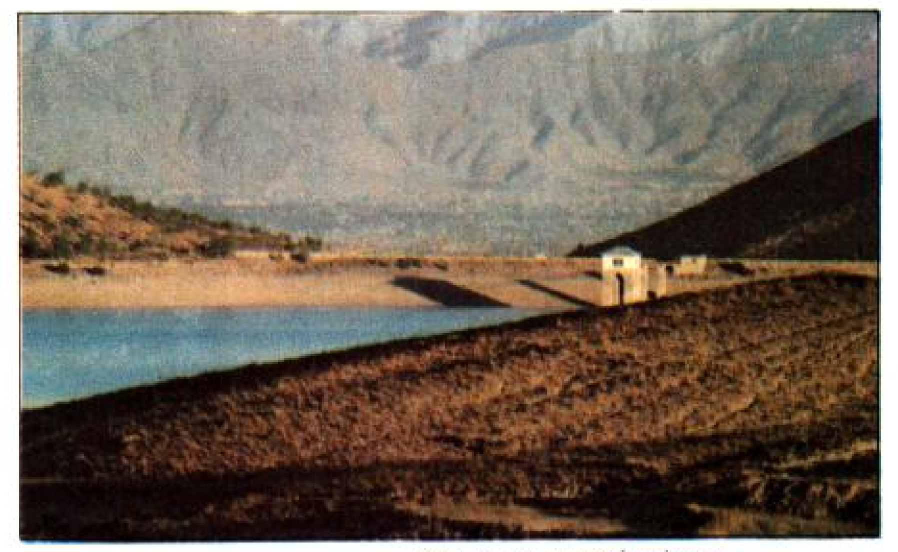
٢ ــ طريق الشرق: وهو الطريق الذي يربط كابول مع «باكستان» عبر جلال آباد ثاني المدن الأفغانية أهمية بعد كابول و يبلغ طول هذا الطريق ٢٢٥ كيلومترا، و يسيطر المجاهدون الآن على ما يقرب من ٤٠ كيلومترا منه، وذلك بعد تراجعهم عن مواقعهم حول جلال آباد في أوائل يوليو ١٩٨٩م حيث كانوا يسيطرون على ما يزيد عن ٨٠ كيلومترا منه بعد هجومهم الشامل على جلال آباد في مارس من نفس العام ١٩٨٩م، كذلك يقوم المجاهدون من آن لآخر بقطع أجزاء من هذا الطريق في المسافة الواصلة بين كابول وجلال آباد عند مضيق الجبل الأسود ومنطقة «سروبي» إلا أن علاقة كابول مع باكستان عبر هذا الطريق مقطوعة منذ استيلاء المجاهدين على نقطة طورخم الحدودية والمساحات التي أشرنا اليها في شهر نوفمبر سنة ١٩٨٨م.

٣ ــ طريق تورغندي: وهو الطريق الدولي الدائري الذي يعتبر امتدادا لطريق الشمال حيث يمر هذا الطريق عبر ولايات «وردك» و «غزني» و «زابل» و «قندهار» و «هلمند» و «فراه» و «هيرات»، حيث يتفرع الى فرعين عند «هيرات» أحدهما يتجه شمالا عبر «تورغندي» الى الاتحاد السوفياتي الغربية والجنوبية الغربية لأفغانستان، أما الفرع الآخر من هذا الطريق فيتجه غربا الى ايران ويخرج فرع آخر من هذا الطريق عند قندهار و يتجه الى باكستان حيث يرتبط بمدينة «كويته» عاصمة بلوشستان عبر نقطة «شمن» الحدودية، و يسيطر المجاهدون على مسافات كبيرة من هذا الطريق في معظم الولايات التي يمر بها، وقد سرت عليه بالسيارات مع المجاهدين مسافات طويلة في مناطق مختلفة، و يقيم المجاهدون عليه وعلى الطرق الأخرى كذلك نقاط تفتيش وحراسة لتأمين المرور عليه بالنسبة لسيارات المجاهدين أو السيارات المدنية، وقد فشل السوفيات في اكتوبر ١٩٨٩م في ادخال قافلة الى قندهار عبر هذا الطريق وتصدى لها المجاهدون على طول الطريق فدمروا أجزاء كبيرة منها واستولوا على أجزاء أخرى واضطر الشيوعيون لادخال ما تبقى منها عبر الطريق الصحراوي.

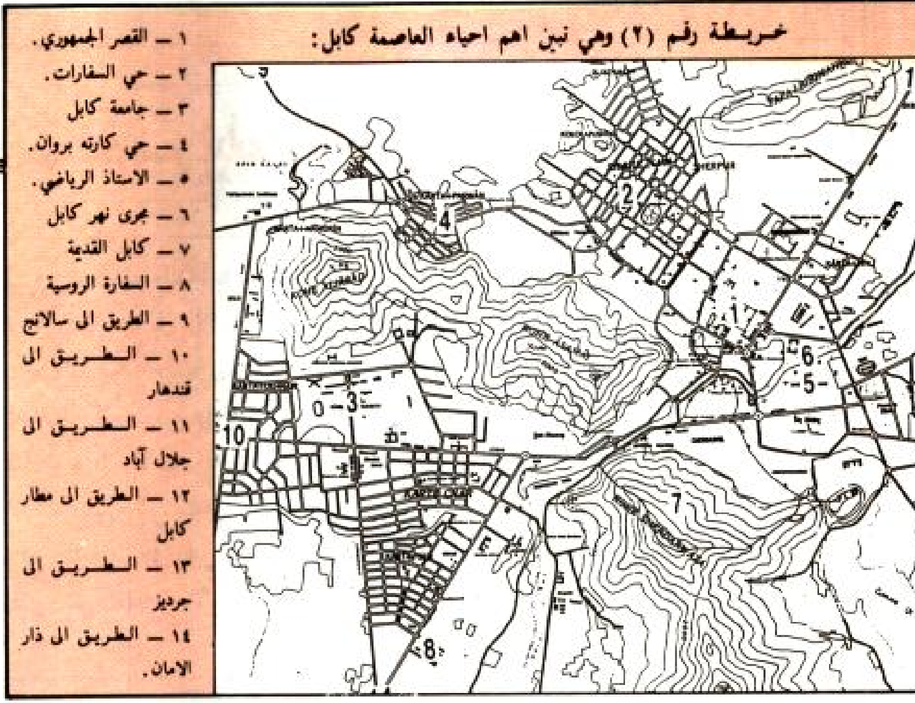
٤ ــ طريق جرديز: وهذا الطريق يخرج أيضا من جنوب كابول و يتجه عبر «لوجر» الى مدينة «جرديز» عاصمة «بكتيا» ومنها الى «خوست» مسقط رأس د. نجيب رئيس نظام كابول، والمجاهدون يسيطرون أيضا على مسافات كبيرة من هذا الطريق ويحاصرون المدن الواقعة عليه وهي «بولي علم» عاصمة ولاية «لوجر»، و «جرديز» عاصمة ولاية بكتيا، ومدينة «خوست» التي تقع أيضا في ولاية بكتيا وعندها تقع نهاية هذا الطريق وهو طريق معبد، وقد سرت عليه عدة مرات مع المجاهدين بسياراتهم ومعظم هذه الطرق سيطر عليها المجاهدون في فترات متقاربة بعد الخروج السوفياتي من افغانستان في فبراير ١٩٨٩م.

سكان كابول:

بلغ عدد سكان كابول حسب تقدير ١٩٧٩م تسعمائة ألف نسمة، أما التقديرات الآن فتشير الى أن عدد سكان كابول يزيدون على مليوني نسمة، ولعل هذا يعود بالدرجة الأولى الى هجرة كثيرة من السكان من المدن والمناطق المجاورة لكابول الى العاصمة نفسها على مدى السنوات الماضية وذلك للاحتماء من المعارك التي كانت تدور خارج العاصمة كما أن النظام سعى الى تهجير كثير من السكان المدنيين الى كابول خاصة من المناطق المحيطة بها ومنع هجرة هؤلاء الى باكستان، وذلك لكي يشكلوا قوة ضغط على المجاهدين حتى لا يقصفوا العاصمة بالصواريخ وبالتالي يبدو أن كابول تتحمل من السكان ما يفوق طاقتها حيث تشير بعض التقارير الى أن السكان يصلون الى



○ مدينة كابول كما تبدو من احد مواقع المجاهدين



خريطة رقم (٢) وهي تبين اهم احياء العاصمة كابل:

مليونين ونصف من السكان وتقارير أخرى تشير الى أنهم يصلون الى مليونين وثمانمائة ألف، وهذه أعداد ــ تعكس ــ ولا شك الصورة التي يعيش فيها الناس في كابول.

أهمية كابول بالنسبة لباقي المدن الأفغانية:

لا تكمن أهمية كابول في أنها عاصمة أفغانستان فحسب، بل ان مجموع النقاط الهامة والطرق وارتباط المدن الأخرى بها يجعل كابول تساوي معنى واحدا هو: «أفغانستان» ولكي ندرك هذه الحقيقة لا بد أن نتعرف سريعا على نظام الحكم في افغانستان.

نظام الحكم في أفغانستان:

أما نظام الحكم في افغانستان وعلى مدى العقود الأخيرة بصفة خاصة فقد كان يعتمد على أن الملك أو الحاكم يفرض سيطرته على باقي المدن والقرى في افغانستان عن طريق بعض الزعماء ورؤساء القبائل ومشايخ الطرق الصوفية والمذاهب المختلفة وأهل الحوزات وهؤلاء كان لهم نفوذهم وسيطرتهم على الناس ومادام هؤلاء يدينون بالولاء للملك أو الحاكم فان كل قبائلهم ومريديهم تبع لهم، كان ظاهر شاه ملك افغانستان السابق (١٩٣٣ ــ ١٩٧٣م) ــ بصفة خاصة ــ يفرض سيطرته على افغانستان بهذا الأسلوب، وإلا فلو رجعنا قليلا الى الوراء نجد أن افغانستان بلد لم يشهد الاستقرار طوال تاريخه إلا فترات محدودة فالطبيعة القبلية مع التضاريس والحياة الجبلية تجعل أهلها في تدافع دائم مع من حولهم ولعل هذه الطبيعة هي التي جعلت كثيراً من القبائل التي رفضت الشيوعية ان تكون هي الدعامات الأولى لهذا الجهاد في بداياته.

وقد أدى أسلوب الحكم هذا الى أن يكون كل شيء متمركزا في كابول لدرجة أن افغانستان مر بها وقت لم يكن بها مدرسة ثانوية إلا في كابول، ولم يكن هذا بعيدا بل كان في الخمسينيات وأوائل الستينيات من هذا القرن حتى كان أبناء هيرات التي تقع في أقصى الغرب اذا أرادوا أن يتموا تعليمهم فعليهم أن يذهبوا الى كابول التي تقع في الوسط الشرقي.

وقد لعبت الطبيعة الجبلية ووعورة الطرق والمواصلات دورها في ألا تكون هناك أهمية كبيرة للمناطق التي تبعد عن العاصمة كابول ومن ثم كانت المستشفيات والجامعة وكافة المصالح الحكومية الهامة وكافة الارتباطات متمركزة في العاصمة كابول، وكان الملك أو الحاكم ربما لا يعلم الكثير عن أطراف البلاد طالما أن الأمور بها مستقرة حتى أن الوحدات الصحية التي كنا نراها في بعض المديريات ومراكز الولايات التي حررها المجاهدون، كانت كلها منح وهبات من بعض الدول الغربية، ولم تكتسب مدينة أخرى أية أهمية كي تصلح أن تكون عاصمة ثانية أو ثالثة إلا جلال آباد ــ نوعا ما ــ بسبب وقوعها على الطريق الرئيسي المؤدي الى باكستان والذي كان ومازال يعد من الطرق الهامة والأساسية في افغانستان، حيث أن افغانستان كانت تعتمد على هذا الطريق كشريان رئيسي لتجارتها الخارجية لأنها لا تطل على بحار أو محيطات.

هذه العوامل جعلت كل المصالح والاحتياجات تتركز في كابول، وجعلت كثيراً من أبناء الولايات الأخرى حينما يذهبون الى العاصمة للدراسة أو قضاء مصلحة يجدون انفسهم في عالم آخر، حيث تنصب كافة الاهتمامات من الدولة على هذه البقعة الصغيرة دون باقي افغانستان سوى قليل من الفتات الذي لا يسمن ولا يغني، ولم يتغير هذا الحال بل انه مازال قائما حتى الآن، ولعل هذا يجيب على سؤال ربما يتردد على السنة الكثيرين وهو: اذا كان المجاهدون يسيطرون بالفعل على ٩٠٪ من أراضي افغانستان فلماذا لا يقيمون عليها دولتهم؟ والاجابة ببساطة من خلال ما قدمنا ان نسبة الـ ١٠٪ الباقية هي افغانستان، هي المصانع والمتاجر والسفارات ومحطات توليد الكهرباء والاتصالات الدولية والجيش، هي أن هذه النسبة البسيطة لا تعني الا كل مقومات الدولة والتي تتركز في العاصمة كابول، وبعض المدن الاخرى التي مازال النظام يحكم قبضته عليها رغم انها محاصرة، لكنه يضمن بها بقاءه دوليا ككيان معترف به من بعض دول العالم وككيان له صفة الشرعية في المحافل الدولية، لأنه مازال يسيطر على كابول التي يوجد بها كل أو معظم مقومات الدولة. ورغم انه لا يختلف اثنان على أن معظم أو كل هذه المقومات هي مقومات منهارة ــ كما سنفصل فيما بعد ان شاء الله ــ إلا أن هذا لم يغير كثيراً من الواقع الذي تسعى المحافل الدولية لفرضه في أذهان الناس، بل والتعامل به على المستوى الدولي والذي لا يعني إلا ما أشرنا اليه سابقا وهو أن كابول معناها أفغانستان وبقاؤها في يد النظام الذي يحكمها معناه بقاء افغانستان في يده.

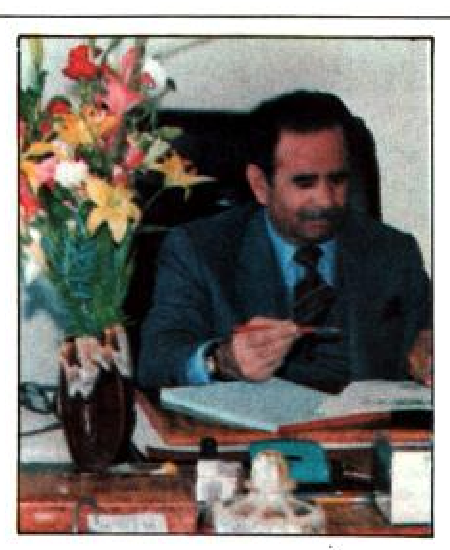
لعل هذه اللمحات عن كابول وأوضاعها المختلفة تقودنا بطبيعة الحال الى التساؤل عن نظام كابول وأوضاعه التي يعيشها في ظل هذا الواقع سواء كانت أوضاعا سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك، فما هي أوضاع نظام كابول؟!

الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الإسلامية في غزة:

لقاء اجرته مؤسسة البيرق للبحوث والدراسات ـ عمان

التعليم حق طبيعي من حقوق الانسان... لكنه في فلسطين المحتلة منتهك ككل الحقوق المسلوبة والمنتهكة حيث اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على الاغلاق المتواصل والمتقطع للمدارس والجامعات العربية في الاراضي المحتلة منذ ثلاث سنوات، اي منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية وذلك تمشيا مع سياسة التجهيل ضد الشعب العربي الفلسطيني التي تتبعها سلطات الاحتلال.

ولاهمية معرفة الواقع التعليمي في ظل الانتفاضة وللتعرف عليه.... التقينا مع الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة، وكان لنا معه هذا الحوار:



الجامعة الاسلامية شرارة الانتفاضة ووقودها

اغلاق الجامعات

● اغلاق الجامعات والمدارس سياسة استهدفها العدو وازداد تركيزه على الجامعة الاسلامية، فما اثره وكيف تواجهون ذلك؟

■ منذ بدء الاحتلال الصهيوني اتبعت سلطات العدو سياسة اغلاق الجامعات والمدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وقد زادت عمليات الاغلاق خلال الثلاث سنوات الماضية، وقد اختصت سلطات الاحتلال، الجامعة الاسلامية بالاغلاق بقرار من قبل الحاكم العسكري الصهيوني يبرر فيه سبب الاغلاق مشيرا الى ان العدو يعتبر الجامعة محرضا اساسيا في الانتفاضة، وان لديه الوثائق والمواد التحريضية التي تثبت ذلك، ملقية تبعية الانتفاضة وانطلاقة شرارتها الاول على الجامعة.

وقد صبت سلطات الاحتلال جام غضبها على الجامعة الاسلامية، فكم من مرة اقتحمت قواتها ساحة الجامعة واطلقت الرصاص على طلابنا وطالباتنا وقد بلغ عدد شهداء الجامعة

حتى كانون اول ١٩٨٩ أثنى عشر شهيدا، وبلغ عدد المعتقلين من اعضاء هيئة التدريس والاداريين ٧٠ عضوا، اما بالنسبة لاعداد الطلبة المعتقلين فقد زجت سلطات الاحتلال باكثر من ثلثي الطلبة على فترات في السجون والمعتقلات الصهيونية.

ويضيف الدكتور صقر:

لقد ادى اغلاق الجامعات الفلسطينية الى حرمان حوالي ١٨ الف طالب جامعي من التعليم، ولم تأل الجامعة جهدا في الاتصال بالهيئات الدولية وبمنظمة اليونسكو ولجان حقوق الانسان والاتحادالعالمي للجامعات وبكافة ذوي الضمائر الحية الذين يقدسون الحريات الاكاديمية والادارية ويعملون على حماية القيم والتقاليد الجامعية كي يقفوا مع الجامعة الاسلامية وسائر الجامعات الفلسطينية لممارسة حقها في التعليم.

مواجهة سياسة الاغلاق

وفي ظل الانتفاضة والتي تمثل نمطا جديدا للحياة في وطن محتل فقد عمل الشعب العربي الفلسطيني على تطوير وتكييف اساليب تعامله بحيث تسير الحياة الاجتماعية واليومية كالمعتاد، في نفس الوقت الذي تحافظ فيه الانتفاضة على استمراريتها.

وقد بدأنا في الجامعة الاسلامية باعادة النظر في اسلوب التعليم الشعبي وممارسته في المساجد والمضافات والاندية والكنائس والمخيمات وبدأت تبرز معالم التعليم التراثي الذي يعتمد على الطالب وكانت الجامعة هي الرائدة في هذا المضمار وقد استطعنا ان نخرج الدفعة الاولى للانتفاضة وتعدادها اكثر من ١٥٠ طالبا وطالبة تم تخرجهم قبل عام ونيف، ثم توالت افواج الخريجين واصبح هذا النمط الان سائدا في جميع الجامعات الفلسطينية.

والانتقال من التعليم الصفي في رحاب الجامعة الى هذا النمط من التعليم في خارج الجامعة، لم يكن امرا هينا ولكنه ليس بالمستحيل، ولندرك دائما ان انشاء جامعات تحت الحكم الصهيوني لم يكن امرا هينا وكذلك لم يكن مستحيلا، وكم حاولت السلطات الصهيونية خنق الجامعات الفلسطينية ومعها تجربة التعليم الذاتي لشعبنا، حتى انها تعتبر التقاء الاستاذ بطلابه في المساجد والمخيمات والبيوت والاندية وغيرها جريمة بحق القانون العسكري وكثيرا ما القت القبض على عدد منهم وزجت بهم في السجون.

وبالرغم من الصعوبات التي يواجهها الشعب العربي الفلسطيني الا انه تمكن بفضل الله ان يعمم التعليم على كافة مستويات الدراسة والتخصصات في الجامعات، بل تمكنت الجامعات الفلسطينية من قبول عدد من خريجي الثانوية العامة الذين التحقوا بالعملية التعليمية، وهذا يعتبر امرا هاما لكي تبقى الجامعة راسخة في نفوس الشباب الفلسطيني ويثقوا بان الاحتلال مهما بلغ جبروته فهو غير قادر على ان يقتل المسيرة الاكاديمية او يوقف صرحنا العلمي عن النمو.

التعليم الذاتي

• ما هو الاسلوب الذي تتبعونه في ذلك؟

■ هذا الاسلوب من التعليم يعتمد على أسس ابرزها ان يتولى استاذ المادة وضع ارشادات اساسية للطلاب لكي يتعاملوا مع المادة العلمية بانفسهم ويرشدهم على الاساليب التي تعينهم على استيعابها وينظم لهم لقاءات قد لا تكون منتظمة اذ انها قابلة للتغيير حتى لا يتم كشفها من قبل سلطات الاحتلال وبسبب فرض منع التجول على بعض التجمعات الفلسطينية.

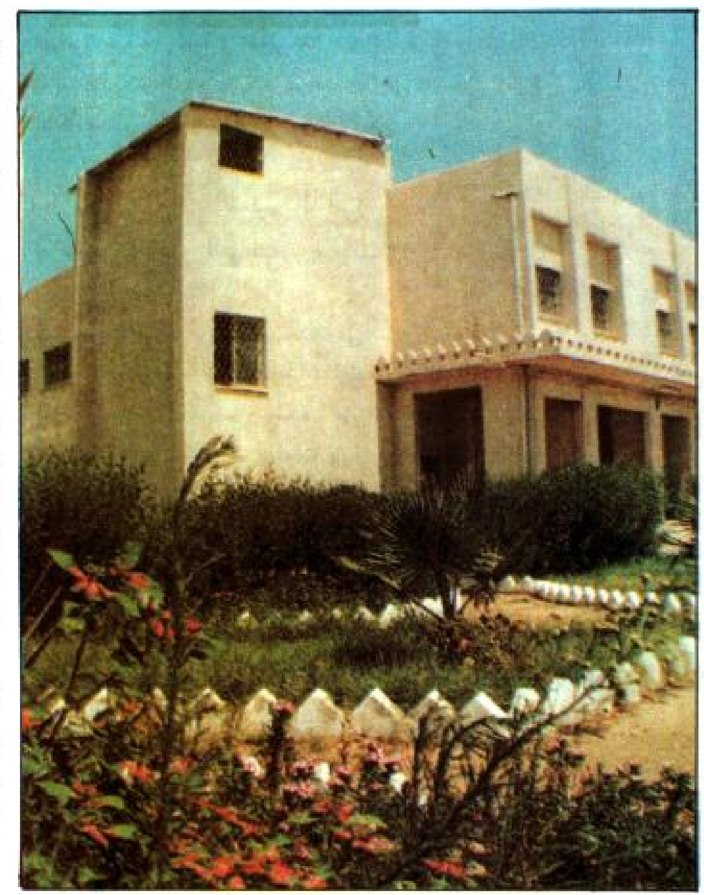
وخلال هذه اللقاءات يعطي الطلبة التوجيهات ويتم شرح اهم النقاط ومن ثم يكلفون بعمل التقارير والدراسات في الموضوعات العلمية، وبعدها يتم تسليمها لاستاذ المادة.

كما تمكنا من تنظيم حلقات دراسية يجتمع فيها نخبة من طلاب المخيم او المنطقة لكي يستوعبوا هذه الاساسيات ويقوموا بايصالها الى زملائهم الطلبة في التجمعات السكانية المختلفة وهذا النمط من التعليم قد وضع مسؤوليات جديدة على اعضاء هيئة التدريس.

اما بالنسبة للامتحانات فتتم بصورة موحدة فيما بعد عندما تزول الظروف المانعة.

وقد قطعت الجامعات الفلسطينية شوطا مميزا في تجربة التعليم الذاتي في ظل اغلاق الجامعات واستطاعت ان توفر أعضاء هيئة تدريس اكفاء لتطبيق هذا النظام من التعليم. واستطاعت عقد دورات متخصصة لنخبة مختارة من المدرسين لتدريبهم على هذا النمط كي ينقلوا هذه التجربة الى غيرهم من المدرسين الاخرين.

وبالنسبة للعملية التعليمية فلا نجد صعوبة في تدريس العلوم الانسانية والاجتماعية ولكن تواجهنا بعض الصعوبات في تدريس العلوم التطبيقية خصوصا بالنسبة للمختبرات والتجارب العلمية ولمواجهة ذلك قمنا بالاستعانة بالمختبرات الخاصة وتلك الموجودة في المؤسسات الوطنية كبديل للمختبرات الموجودة في الجامعات اذ ان سلطات الاحتلال تمنع اي طالب من الدخول للجامعات واجراء التجارب ولقد استطاعت بعض الجامعات بصورة او باخرى نقل مختبراتها الى خارج الحرم الجامعي.



○ مبنى الجامعة الاسلامية في غزة

واجب الجامعات العربية ومسؤوليتها

● قلتم ان الجامعات الفلسطينية استوعبت عددا من طلاب الثانوية العامة لكن ما زالت هناك اعداد كبيرة لم تحصل بعد على حق التعليم الجامعي فكيف واجهت الجامعات الفلسطينية هذه المشكلة؟ وماذا عن تعاون الجامعات العربية في قبول هؤلاء الطلبة؟

■ هناك نقاط هامة لا بد من مناقشتها بموضوعية اولها ان الجامعات الفلسطينية لا تستطيع ان تستوعب جميع طلبة الثانوية العامة «التوجيهي» ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة الجامعية وهذا يحتاج الى قبول عدد منهم في الجامعات العربية.

وثانيهما انه يجب على مجلس التعليم العالي والجامعات في الاراضي العربية المحتلة بذل جهود قصوى من اجل قبول اكبر عدد منهم وابتكار اساليب تعليم اكثر تطورا «الذاتي والشعبي» للبدء في تدريب هؤلاء الطلبة ببرامج جديدة واساليب متطورة في ظل الانتفاضة، لان التعامل مع الطلبة الجدد وتكييفهم مع الجو الجامعي خارج فناء الجامعة ليس بالامر الهين ولا يمكن مقارنته بالمشاكل التي تواجهها الجامعات بالنسبة للطلاب الملتحقين بها سابقا، واقول ان الجامعات الفلسطينية امامها تحديات كبيرة في هذا الجانب، وان اداءها بالنسبة لقبول طلبة الثانوية العامة اقل بكثير من طموحات الشعب العربي الفلسطيني واصراره على حقه في التعليم الجامعي.

وثالثهما انه نظرا للصعوبات في هذا الجانب فلا بد من تكثيف الجهود والاستعانة بلجان حقوق الانسان والاتحاد العالمي للجامعات واليونسكو والمؤسسات الدولية لاعادة فتح الجامعات الفلسطينية، لان التعليم حق اساسي تكفله جميع الشرائع والقوانين الدولية وان سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال تتنافى وابسط حقوق الانسان و يبقى الجهد الاكبر على الشعب الفلسطيني في الداخل والهيئات الشعبية لممارسة الضغوط من اجل اجبار السلطات الصهيونية على اعادة فتح الجامعات والمدارس.

ونقول للذين يحاولون عرقلة مسيرة التعليم، هو هدف يخدم مخططات العدو الذي يعمل على قطع اوصال مؤسساتنا التعليمية وتجهيل شعبنا، وما هذه المحاولات الا نتيجة لعدم ادراك لحقيقة المواجهة، فنحن نصر على ان يستمر التعليم وتستمر الانتفاضة.

المطلوب عربيا بخصوص الشهادات الجامعية

● ما هو تقييمكم لتعاون اتحاد الجامعات العربية مع الجامعات الفلسطينية؟ وما هو المطلوب عربيا لدعم طلاب وطالبات الشعب الفلسطيني؟

■ لقد استصدر اتحاد الجامعات العربية قرارا باعتماد الشهادات الجامعية الصادرة عن الجامعات الفلسطينية خلال الانتفاضة باعتبارها شهادات علمية معتادة كما اعترفت الجامعات العربية كافة بهذه الشهادات... و يسعدني ان اقول ان عددا من خريجي الجامعة الاسلامية في كلية العلوم والشريعة والاداب الذين تخرجوا في الدفعة الاولى للانتفاضة يدرسون الان برامج الماجستير في الجامعات الاردنية.

والمطلوب اكثر من ذلك، بان تعمل الجامعات العربية على قبول اكبر عدد من ابناء الشعب الفلسطيني، اذ انه من المعلوم ان معظم الجامعات العربية كانت تقفل ابوابها امام ابناء فلسطين، باعتبار ان القضية فلسطينية فحسب، وعلى العرب الا يشغلوا بالهم في هموم تلك القضية.

ولكن الانتفاضة افلحت في ان تعيد القضية الى جذورها وهي انها قضية عربية اسلامية فلسطينية بل انسانية، وان الوجود اليهودي الصهيوني في فلسطين ما كان ليقوم اصلا الا لاجهاض اي عمل حقيقي يتم بناؤه في المنطقة العربية والاسلامية لكي يمنع امتنا من التحرر وتجاوز حدود «سايكس بيكو» لتبقى مسلوبة الارادة وفي حالة التبعية الكاملة.

وكذلك على الامة العربية والاسلامية ان تقدم الدعم المالي للجامعات الفلسطينية، اذ ان الجامعات الفلسطينية فقدت كل مواردها من الرسوم الجامعية، وعلى سبيل المثال لا الحصر فنحن في الجامعة الاسلامية فقدنا حوالي مليون دولار على شكل رسوم جامعية سنوية، والان وخلال الانتفاضة فان الجامعة الاسلامية ومعها الجامعات الفلسطينية الاخرى لا تتقاضى رسوما جامعية من الطلبة، ومن اسباب ذلك ان الوضع الاقتصادي لاولياء امور الطلبة لا يتحمل المزيد.

كما انه من المطلوب ان تخصص منح مالية للطلبة الفلسطينيين الدارسين خارج الوطن المحتل لمساعدتهم على الاستمرار في الدراسة.

تقييم تعاون الجامعات العربية

● **كيف تقيم تعاون الجامعات العربية في قبول عدد من الطلبة الفلسطينيين؟ وعن اوضاعهم الان في هذه الجامعات؟**

■ لقد قبلت الجامعات الاردنية عددا من الطلبة الفلسطينيين خصوصا في الدراسات العليا وهذه خطوة تشكر عليها ولكننا نتمنى ان تتوسع نسبة القبول بالنسبة لابناء الشعب الفلسطيني في الداخل سواء في الدراسات الدنيا او العليا نظرا للصعوبات التي تواجهها الجامعات الفلسطينية في الداخل خاصة في ظل اغلاقها من قبل العدو.

كما نقدر التوجه نحو الغاء او تخفيض الرسوم الجامعية التي يدفعها الطلبة الفلسطينيون، اذ ان اوضاعهم المالية صعبة للغاية، ولا بد ان يعامل ابناء فلسطين بصورة متميزة بالنسبة للرسوم عن غيرهم من الطلبة وعدم تطبيق الشروط المطلوبة من الطلبة الاخرين.

وندعم اقتراح الطلبة الفلسطينيين الخاص بانشاء صندوق خاص لدعم الطلبة الفلسطينيين والذي نتمنى ان تتبناه جهة شعبية كما هي اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة، وان يبادر اهل الخير للتبرع لهذا الصندوق... وتوزع الاموال على الطلبة بصورة علمية وموضوعية واكثر عدلا مما يجري الان.

وقف بن غوريون في اوائل الستينيات في المؤتمر الصهيوني العالمي وقال: «الا ان اسرائيل الآن، تعيش وسط أمة ذات ديانة واحدة ولغة واحدة، ولكن هذه الامة منقسمة على نفسها، متفرقة الى دويلات صغيرة، فيجب ان يتخذ اليهود من ذلك عبرة فيتحدوا».... يعيش المسلم في هذا العصر الذي ولدنا فيه عالم التشتت والخلاف... عالم النزاع والخناق... عالم التفكك والانزواء... سواء على مستوى الدول العربية او الدول الاسلامية ام على مستوى الجماعات الاسلامية... كثيرا ما نتساءل بين انفسنا ومع اخواننا.... الى متى؟... الى متى نعيش هذا الواقع المؤلم؟! الى متى يتحكم فينا اراذل الخلق من اليهود والنصارى؟!... متى نصر الله؟... وللاجابة على التساؤلات السابقة لا بد من الاجابة على سؤالين مهمين:

(١) اين يكمن العيب؟؟ وهل العيب فينا ام في غيرنا؟ (٢) كيف يكون التغير بعد الاجابة على السؤال السابق؟



إعداد:
د. نجيب الرفاعي

تغيير النفس والمجتمع

الحلقة الثانية

٧ ــ دون الفكرة وسارع في تنفيذها:

الافكار التي تحمل التجديد والابتكار وحل المشاكل في حقل العمل الاسلامي والحياة الشخصية ما اكثرها... تمر علينا هكذا كالبرق الخاطف فنأنس بها... ولكن... حالما تنقضي الثواني التي بزغت فيها هذه الفكرة اذ بنا ننساها مع خضم اعمال الحياة اليومية ثم تبرز في يوم آخر او في نفس اليوم فكرة اخرى جديدة... ثم تذوب كما ذابت اختها... ترى لو عمدنا الى تسجيل هذه الافكار ومن ثم سارعنا في تنفيذها ان يكون ذلك احد الطرق السريعة لتغيير الواقع الذي نعيشه... «ان الفكرة حين تتعمق في النفس تكون مصدرا للاخلاق وما الخلق الا السلوك الناشيء عن افكار متعمقة ثابتة راسخة في النفس» دعني اوضح لك ذلك.. ان معظم الاعمال التي نراها في حياتنا اليومية صالحها وسيئها كانت يوما من الايام فكرة بزغت في عقل احد البشر ثم حولها الى عمل ثم تحول ذلك العمل من عمل فردي الى عمل جماعي ثم اصبحت عادة مألوفة لدى الناس... ولنأخذ مثالا واقعيا، فان اول من فكر في تسجيل القرآن الكريم على اشرطة الكاسيت بادر الى اخراج الفكرة من عقله الى الواقع الذي يعيش به وسجل المصحف على الاشرطة وكانت عشرات والان تعد بالآلاف ان لم تكن بالملايين...

ويأتي السؤال كيف نصل الى هذه النتيجة... نتيجة ايجاد اعراف جديدة او احياء سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم او ابتكارات جديدة في الدعوة الى الاسلام؟ في البداية اذا لاحت في ذهنك فكرة بادر الى اصطيادها بتسجيلها في ورقة او في مذكرة «تولد الافكار في لحظات خاطفة وقد تتلاشى من مخيلتك الى الابد ما لم تسارع بتدوينها، قد تظهر الافكار المثمرة في اغرب الاوقات ولن تبزغ هذه الافكار دائما وانت تعالج المشكلة المتعلقة بها. ولكن قد تواتيك ومضة من الاستبصار في الوقت الذي تكون فيه مشغولا باعمال اخرى او مشتركا في محادثة او منصتا الى محاضرة او قائما بالتدريس او عاكفا على قراءة كتاب او مسترخيا بالمنزل. وحتى لو بدأت هذه الفكرة لحظة ورودها واضحة تماما او مهمة للغاية، بحيث يستحيل نسيانها، فهناك دائما احتمال ان تضيع منك فيما بعد.

لذلك، حينما تنبت في عقلك نواة لفكرة، احفظها مباشرة كتابة للاستفادة منها في المستقبل، فالاحتفاظ بمذكرات منظمة ابان البحث يستثير التفكير الناقد ويؤدي الى اكتشاف افكار جديدة» ثم تأتي المرحلة الثانية بعد التدوين وهي دراستها مرة اخرى او مرات مع نفسك فاذا اقتنعت بها ادرسها مع اخوانك ثم المرحلة الاخيرة وهي مرحلة التنفيذ ومباشرة العمل وفي هذه المرحلة قد تطبق فكرة او تحيي سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعتد الناس عليها في اعرافهم وفي حياتهم اليومية كعدم مصافحة المرأة الاجنبية في مجتمع تعود نساؤه ورجاله ان يصافح بعضهم بعضا او اطلاق اللحية في مجتمع ينظر باستغراب الى من يطيل اللحية... قد تجد المعارضة والاستهزاء والسخرية وعلامات التعجب تدور حولك وما عليك الا الصبر واحتمال اذى الناس، ففي الكويت كانت اللحية محل استغراب واستنكار لجهل الناس، والان تبدلت الصورة فاصبحت امرا عاديا وكذلك حجاب المرأة... اذكر سنة ١٩٧٢ في جامعة الكويت لم تكن هناك الا فتاة واحدة بالحجاب الشرعي والان الآلاف المؤلفة من الفتيات يرتدين

الحجاب الشرعي... وهكذا. تنفيذ للفكرة سخرية من الناس، صبر على اذاهم انتشار لهذه الفكرة وتحويل المجتمع.

فاحرص الا تقف مكتوف الايدي امام المشاكل التي تواجهك وابحث عن الطرق المؤدية الى حل هذه المشاكل وكن ممن يبدع في العمل ويبتكر، «فالجاذبية نوت طالما قيد العقل بحتمية التنقل برا او بحرا، ولم يتخلص من هذه الحتمية الانسان بالغاء القانون، ولكن بالتصرف مع شروطه الازلية بوسائل جديدة تجعله يعبر القارات والفضاء كما يفعل اليوم».

وما سقطت الخلافة العثمانية الا حينما تقاعس الشباب عن الابداع والتفكير والتجديد ومالوا الى حياة الخمول. يقول السلطان عبدالحميد الثاني: «ان اساس الازمات عندنا نابع من تعود الرجل العثماني عن العمل والابداع. لقد تعود ان يبقى سيدا يأمر غيره بقضاء حاجاته فالمهم عندنا ان يعيش وان يستمتع بملذات الحياة... اما شبابنا فيخططون لان يتخرجوا ويعملوا موظفين او ضباطا في الجيش او علماء دين، فلماذا لا يفكر العثماني في ان يصبح تاجرا كبيرا او صناعيا مبدعا، يمكنه ان يتخذني قدوة في العمل انني امارس مهنة النجارة: اليس من العيب ان يجهلوا هذه الفنون وهذه الصناعات؟».

والان... ان بزغت في سماء عقلك فكرة تراها مفيدة فامسك سنارة القلم واصطدها برفق ودونها في مذكرتك وناقشها مع اخوانك وبادر الى تطبيقها في حياتك اليومية تكن باذن الله عمل يقوم به الناس في مجتمعك تبني بها لبنة من لبنات دار الخلافة الاسلامية القادمة ان شاء الله.

٨ ــ بالصبر تنمو الحياة:

«ان الاسلام يلقي بذوره ويقوم على حراستها ويدعها حينئذ تنمو نموها الطبيعي الهادىء وهو واثق من الغاية البعيدة، ومهما يحدث من البطء احيانا ومن التراجع احيانا اخرى فان هذا شأن الفطرة، والزرعة قد تسفي عليها الرمال، وقد يأكل بعضها الدود وقد يحرقها الظمأ... وقد يغرقها الري وقد تصاب بشتى الآفات... لكن الزارع البصير يعلم انها زرعة للبقاء والنماء، انها ستغالب الآفات كلها على المدى الطويل. فلا يعتسف ومن ثم يصاحبها اليسر وتسهل تكاليفها على النفوس».

نعم... انما بعثنا ميسرين ولم نبعث معسرين والدعوة ذات الطبيعة اليسرية تحتاج الى امد طويل في التبليغ والمداراة وقد تكون احد فقراتها الابتلاءات والمصائب تحل على الجماعة الاسلامية



وقد تطول فترة الابتلاء لامر يريده الله... «ولقد لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما، قبل ان يأتي الاجل الذي قدره الله... ولم تكن حصيلة هذه الفترة الطويلة الا اثنى عشر مسلما... ولكن هذه الحفنة من البشر كانت في ميزان الله تساوي تسخير تلك القوى الهائلة، والتدمير على البشرية الضالة جميعا وتوريث الارض فتلك الحفنة الطيبة تعمرها من جديد وتستخلف فيها»

«والذين يسلكون السبيل الى الله ليس عليهم الا ان يؤدوا واجبهم كاملا، بكل ما في طاقتهم من جهد ثم يدعوا الامور لله في طمأنينة وثقة. وعندما يغلبون عليهم ان يلجأوا الى الناصر المعين، وان يجأروا اليه كما جأر عبده الصالح نوح: «فدعا ربه اني مغلوب، فانتصر» ثم ينتظروا فرج الله القريب... وانتظار الفرج من الله عبادة، فهم على هذا الانتظار مأجورون» فالى المستعجلين ليكن لكم في دعوة نوح عليه السلام عبرة... والصبر ما كان في شيء الا زانه فكيف ان لبى دعوة الله ومع الزمن ستنضج الزروع وتتحقق النتائج ولامر نجد سورة «هود» ختمت بهذه الآيات»:

(وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون. ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون) هود.

٩ ــ نفسك ابدأ بها:

اننا لا ندرك خطورة هذا العامل المهم والرئيسي في التغيير الذي نريده في المجتمع... النفس.. كثيرا ما نتصدى لاخطاء الاخرين ونحن عن انفسنا غافلون، كثيرا ما نتهم الغير انهم السبب في التأخر الذي نعيش، فنتهم الحكام تارة والمفسدين تارة والدول الغربية وعمليات التنصير تارة اخرى... وقد تكون محقين في ذلك ولكن ننسى انفسنا في زوبعة الاتهامات هذه... كيف نريد ان ننقذ المجتمع من الانهيار ونحن احيانا دون وعي منا نساعد في انهياره... «يجب ان يقف في انفسنا الانهيار ويبدأ في انفسنا التحول فاذا تحولنا الى مسلمين حقيقيين، كما يريد الاسلام تحول بنا مجتمعنا وتحول بنا المسلمون في كل مكان وتحول بنا العالم» وما يخلو داعية من دعاة الاسلام او جماعة من الجماعات الاسلامية من اخطاء... كم من هؤلاء نظر الى عيوب نفسه فبادر الى تنقيتها وتنظيفها من هذه الادران والشوائب العالقة بها؟... كم من هؤلاء رسم لنفسه وجماعته برنامجا اصلاحيا يحقق فيه هذا التنظيف؟... يقول السلطان عبدالحميد الثاني: «كنت في شبابي من المرتمين في احضان الكسل والبطالة لكنني فكرت في النتائج ورأيت ان اللامبالاة اودت باخي الى الجنون وعدم المسؤولية فبادرت الى انقاذ نفسي من هذه الخطيئة... فان لم نستطع التغلب على الارتخاء المتأصل فينا فكيف يمكننا انقاذ امبراطوريتنا؟»... «لقد اصبح فينا حقيقة من يحسنون الحديث عن الاسلام ولكن قل فينا من يعيشون الاسلام ويعيشون للاسلام ومن هنا كان المظهر اكبر كثيرا من الحقيقة».

فبادر الى تنقية نفسك وارصد اخطاءها وزلاتها وعالجها واعلم وفقك الله انك لن تستطيع اصلاح المجتمع ونفسك مريضة عليلة. يقول الشيخ محمد الغزالي: «الله سبحانه وتعالى امر بان اصلح نفسي ــ وعلى ضوء اصلاحي لنفسي اصلح الناس... «يعني مع تجاربي في اصلاح نفسي اصلح الناس»»..

ان هذا الدين منهج الهي للحياة البشرية، يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم في حدود طاقتهم البشرية وفي حدود الواقع المادي للحياة الانسانية في كل بيئة، ويبدأ العمل من النقطة التي يكون البشر عندها حينما يتسلم مقاليدهم... ويسير بهم الى نهاية الطريق في حدود طاقتهم البشرية وبقدر ما يبذلونه من هذه الطاقة».

خاتمة وتوصيات

اردت بهذه الدراسة وضع المعالم لمحاولة تغيير الواقع الذي نعيشه ولا شك ان الامر ليس بالسهولة التي تظن، فتغيير المجتمعات ليس بالعملية السهلة واصعب منها تغيير الانفس المكونة لهذه المجتمعات... ولكن لا صعوبة امام من عزم على التغيير واعتصم بالله وسار مع الفطرة البشرية وسننها «فاذا ادرك المسلم سنن المشاكل سيخرج من هذا الادراك بالسلوك الجاد بدل التشتت الذي يعيشه» واقترح بداية هنا بعض التوصيات:

التوصية الاولى: الاهتمام بالطفل والمرأة فان صلاح المجتمع من صلاحهما، فالمرأة ان وجدت المناخ الاسلامي الصحيح والتربية الاسلامية محيطة بها فانها ستكون ذات اثر فعال في المجتمع، يقول السلطان عبدالحميد الثاني مبينا اثر المرأة: «وفي تركيا تؤثر المرأة في اسرتها وفي محيطها تأثيرا يتناسب مع قابليتها». واما الطفل فاذا احسنا زرع الاسلام في نفسه فلن نجني الا خيرا حينما يشب ويكبر وسيكون عونا للحركة الاسلامية بدلا من ان يقف حجرا في مسارها او سلبيا لا يشاركها» والانسان اطول المخلوقات حضانة، ويمتص في طفولته تراث الاجيال ومن هنا كانت مرحلة الطفولة ذات اهمية بالغة».

التوصية الثانية: الاهتمام بوسائل الاعلام المختلفة من صحافة وفيديو وكاسيت وخطابة وغير ذلك واستخدامها في نشر الدعوة: «ان التعليم قد يخاطب الآلاف بمناهجه، لكن الاعلام يخاطب الملايين ببرامجه واكثر هذه الملايين ساذجة... تؤثر فيها الكلمة مقروءة، او مسموعة او منظورة».

ومن قبل ندم السلطان عبدالحميد لعدم اهتمامه بالصحافة كناحية اعلامية تساند الخلافة العثمانية بقوله «وكان حريا بالاوسمة التي وزعناها وكأنها ادوات زينة ان توزع على بعض الصحافيين كي يقفوا الى جانبنا فانهم ان حازوا على هذه الاوسمة كانوا صوتنا المسموع في كل مكان».

التوصية الثالثة: ان يتخصص لبعض الدعاة من الحركة الاسلامية في علوم النفس والمجتمع وبالذات علم نفس الجماهير وعلم التاريخ تدرس من خلال ذلك سنن تغيير المجتمعات فمن تمكن من معرفة الخواص التي يخلقها الله تعالى في المواد يمكنه ان يسيطر عليها. كذلك من تمكن من معرفة الافعال التي يخلقها الله تعالى مما بالانفس يمكن ان يسيطر على المجتمع».

ويبين جودت سعيد اهمية دراسة علم التاريخ بقوله «فلا يمكن تحصيل ملكه عملية تغيير ما بالانفس – كما لا يمكن تحصيل ملكه البيان والشعر – الا بممارسة هذا الفن وهو النظر في سنن الماضي وما حدث للامم من تغيير بطيء او سريع خلال التاريخ ونحن الى الان لا ندرس التاريخ على هذا الاساس او القصد وان كان القرآن يلح علينا في ذلك».

التوصية الرابعة: ان تهتم الجماعة الاسلامية في دار الغربة في البلدان المتقدمة وتستقبل المبعوثين من الطلبة المسلمين بكسب هؤلاء لصفوفها تربيهم على الاسلام وعلى حب الاسلام ولتعلم انه والله سباق بينها وبين اهل الفساد في هذه الارض فلا يسبقها المفسد ويأخذ بيد هذا المبعوث فترجعه الى وطنه سكران فاسدا معربدا يقول المودودي رحمه الله «اما اذا لم يبرز دعاة الخير في الحلبة اصلا ولم يبذلوا سعيا لجعل عامة الناس يتبعون سبيل الخير، فلن يكسب المعركة الا دعاة الشر ولن يكون التوفيق الا حليفهم» ان على الحركة الاسلامية استغلال فرصة الحرية الدينية والفكرية في ارض الغربة فتزرع في نفوس الشباب بذور الاسلام فيتخرج المبعوث حاملا بيد شهادة الهندسة وباليد الاخرى شهادة الاسلام ويعود الى وطنه داعية مجددا لهذا الدين... ولعل صلاح الدين يولد من جديد من هناك... من هؤلاء المبعوثين... فمن يكون استاذه وشيخه؟

التوصية الخامسة: ان يحرص افراد الحركة الاسلامية من الطلبة في الدراسات الجامعية وما بعدها وبخاصة في الدول المتقدمة في النواحي العلمية والتكنولوجية على التمكن من العلوم التي يدرسونها ليس هذا فحسب بل عليهم ان يبدعوا بها ويستغلوا فرصة وجودهم هناك لاخذ وتعلم ما يستطيعونه من علوم اذ لا بد من ان يبرز افراد الحركة في المجتمع بعملهم وعلمهم بالاضافة الى خلقهم وهذا البروز هو احد اسباب التغيير باذن الله.



قراءات

• بعد احد عشر عاما على وفاة البابا يوحنا بولس الاول تحاول دراسة صدرت مؤخرا في باريس بعنوان «الجبة الحمراء» ان تحدد سبب موته في عدد من الاحتمالات حصرتها في خمس، ١ – الماسونية ٢ – الكاردينال «فايو» سكرتير دولة الفاتيكان ٣ – الكاردينال الامريكي جون كودي ٤ – المافيا التي يرتبط بها ثلاثة من الكرادلة الايطاليين ٥ – الـ كيه. جي. بي، لتسهيل انتخاب بابا بولوني جديد عميل للسوفيات.
تؤكد الدراسة ان وفاة البابا حصلت اغتيالا وليس بفعل موت طبيعي، وان السم هو المرشح الاول لانهاء حياته!!

• كشفت دراسة قام بها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول الخليجية عن حقيقة هامة تعيشها مجتمعات المنطقة في هذه المرحلة، وتؤكد ان الاسرة في هذه المجتمعات بدأت تتنازل عن بعض وظائفها الاساسية الى الخادمات والمربيات الاسيويات، وان نسبة الخادمات والمربيات في البيوت الخليجية – ما عدا العراق – بلغت حدا لا نظير له في اي بلد في العالم... ومن هذه الاضرار:
١ – ترسيخ فكرة احتقار العمل اليومي لدى الاجيال المقبلة ٢ – تمييع العلاقات الاسرية وحتى الانسانية التي تربط بين افرادها ٣ – نقل العقائد الغريبة التي تحملها المربيات! ٤ – حصول مشاكل بين الزوجين حيث تنفرد المربية بتلبية مطالب الزوج والاهتمام به ٥ – تأثر لغة الاطفال باللكنة الاجنبية.

• المكتب المركزي للاحصاء في الكيان الصهيوني ذكر ان (١٥٣٠٠) عملية اجهاض اجريت بصورة غير شرعية سنة «١٩٨٨»، وان «١٨» الف امرأة توجهن في العام نفسه الى لجان طبية مختصة لوقف حملهن

• في فلسطين المحتلة ذكرت الشرطة الاسرائيلية ان عددا من المهاجرات السوفيتيات الشابات اقمن اماكن للدعارة وقد تم ضبط اربعة بيوت لممارسة الزنا، وصرحت احداهن ان صعوبة الحياة في الكيان الصهيوني وعدم وجود مجالات للعمل، ونتيجة للرفض في جميع الاماكن التي توجهن اليها للعمل فيها دفعهن لممارسة الدعارة لتحصيل لقمة العيش!

• قامت حملة نقد واسعة في الولايات المتحدة الامريكية حول صادراتها من الدخان التي تنقل الى الشعوب سرطان الرئة وحمل المنتقدون على الحكومة التي استطاعت ان تفتح عددا من الاسواق العالمية لصادرات التبغ مستخدمة انواعا من الدعايات تمنعها داخل الولايات المتحدة نفسها، كما طالبوا بوضع نفس التحذيرات على علب السجائر التي تباع محليا، والتي تصدر للخارج على السواء!!

■ «حماس» تفوز بـ (١٥) مقعدا ومنظمة التحرير تحصل على (١٢)

غزة – رويتر:
قال مسؤولو الامم المتحدة ان مرشحي حركة حماس فازوا للمرة الاولى في انتخابات مجلس العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» في قطاع غزة المحتل.
وقال المسؤولون ان المرشحين الذين تؤيدهم حركة المقاومة الاسلامية – حماس – حصلوا على ١٥ مقعدا من بين مقاعد المجالس البالغ عددها ٢٧ مقعدا بينما حصل المرشحون الذين تؤيدهم منظمة التحرير الفلسطينية على المقاعد الباقية وهي ١٢ مقعدا.
وقال مسؤولو الامم المتحدة ان اصوات مؤيدي منظمة التحرير انقسمت بين قائمتين من المرشحين تضم احداهما مؤيدي حركة فتح التي يتزعمها السيد ياسر عرفات بينما تضم الاخرى اليساريين.
وعدد الناخبين الذين اشتركوا في هذه الانتخابات هو اكبر عدد ناخبين يشترك في اي انتخابات منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية من ٣٠ شهرا، وتؤكد هذه النتيجة الاتجاه الاسلامي القومي الذي ظهر في انتخابات هذا العام في نقابتي الاطباء والمهندسين في غزة.
واشترك نحو ٤٥٠٠ من الموظفين المحليين في وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في ثلاثة انتخابات منفصلة لاختيار ممثلي المدرسين والعاملين في الخدمات العامة والعمال.

■ جريمة لا تغتفر!!

فتاة مسلمة داعية صابرة ملتزمة صادقة في ريعان شبابها وزهرة عمرها تكره الفساد والميوعة وتنهى عن المنكر وتأمر بالمعروف وتدعو للحجاب الشرعي وتحارب الاختلاط والخلاعة، وبذلك تكون هذه الفتاة المسلمة قد ارتكبت جريمة لا تغتفر لها في اعراف (زوار الفجر)، وتكون هذه العفيفة الطاهرة خطراً داهماً في مفهوم (دعاة التغرير)، وبذلك تكون هذه الملتزمة الداعية الواعية قضية تشغل (الاجهزة الامنية المتعددة)، وفي ظلال مآذن الازهر وعاصمة المساجد والمآذن وبلد الاسلام تتضافر جهود قوى حماة البلاد فتختطف في اوائل اذار ١٩٩٠ م الاخت نصرة فتحي احمد ابراهيم الطالبة بالثانوية العامة للسلام بحدائق القبة وترمى في دهاليز الاقبية والزنازين، اما حاملات الايدز الاسرائيليات والانجليزيات والصليبيات، اما مغتصب الاطفال وناشر الشذوذ الجنسي الداعر الامريكي اليهودي، اما فرق الفنون الخلاعية والعراة والزنادقة والمفسدون والزناة والمخمورون والحرامية وعصابات المخدرات والحشيش والافيون والرقيق الابيض، فهؤلاء جميعا لهم الامن والامان ولهم التقدير والاحترام ولهم المحبة والكلمة ولهم الاستقبال الحار والاحتفاء بهم ولهم الف تحية سلام!



بيان من المرشد العام للاخوان المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعد،،

فان الامة الاسلامية تمر هذه الايام ـ كما لا يخفى عليكم ـ بمرحلة غاية في الدقة والاهمية، توجب على كل مسلم ان يعيش ابعادها ومتطلباتها وان يؤدي ما تمليه عليه من واجبات.

واهم ما توجبه الظروف التي تعيشها الامة الاسلامية ايامنا هذه الوحدة وتضافر الجهود لمواجهة التحديات الرهيبة التي تتعرض لها من اعداء الاسلام، الذين يساند بعضهم بعضا في تنفيذ مخططات اضعاف المسلمين واخضاعهم لسلطانهم سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا.

وان اخوف ما يخافه الاعداء هو تحقيق الوحدة بين الاقطار العربية والاسلامية، فتجدهم يسعون جهدهم للحيلولة دون هذه الوحدة.

والله سبحانه وتعالى يدعونا في قرآنه الكريم الى هذه الوحدة بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». والرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد هذا المعنى بقوله: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

والاخوان المسلمون الذين جعلوا هدفهم منذ قيامهم وحدة المسلمين واعادة دولتهم وخلافتهم، ومنزلتهم بين الامم كخير أمة اخرجت للناس ليهيبون بالمسلمين جميعا حكاما ومحكومين ان ينبذوا الخلافات وان يوحدوا صفوفهم وجهودهم لمواجهة الخطر الداهم على الابواب، المتمثل في تحديات العدو الصهيوني ومن يساندونه في تحقيق سياسته التوسعية لاقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات على حساب ارضنا الاسلامية وشعوبنا الاسلامية ومقدساتنا الاسلامية في فلسطين وفي السعودية، وهذا التهجير لليهود السوفيات الذي لم يتوقف رغم كل الاحتجاجات لدليل على اصرار العدو على تنفيذ مخططه التوسعي.

والاخوان المسلمون يناشدون المسلمين جميعا تناسي الخلافات وتحقيق الوحدة وتوحيد المواقف، و يتوجهون بهذا النداء بصفة خاصة الى المسؤولين في دولتي العراق وايران، فبعد ان توقفت الحرب بينهما التي افنت الكثير من الارواح والاموال، يناشد الاخوان المسلمون المسؤولين في كلتا الدولتين التقدم بخطوات جادة نحو انهاء ما بقي من خلافات بصورة كاملة، كي تتكرس الجهود والطاقات الاسلامية كلها في مواجهة مخططات الاعداء الخبيثة.

واستجابة لامر الله ورسوله بالوحدة بين المسلمين وتحقيقا لصالح الامة الاسلامية ودرءا للخطر الذي يتهددها، يرجو الاخوان المسلمون من كل من رئيسي الدولتين تلبية هذا النداء الذي يعبر عما يجيش في صدور المسلمين جميعا.

ان نريد الا الاصلاح ما استطعنا وما توفيقنا الا بالله.

محمد حامد ابو النصر

الانقـــاذ الحـــق

ان من معارك التحرير التي يجب ان تخوضها ثورة الانقاذ هي معركة تحرير الطائفيين من هيمنة السادة العبيد فان جذور البلاء يجب ان تجتث من فوق الارض لئلا يكون لها قرار.

كفى الرجل الطائفي ما عانى من ويلات الضلال والعمي وويلات الحيرة والتمزق وويلات الاستعباد. كفاه ما عاش اسير اوهام واساطير ساذجة وما عشش في رأسه من تصورات جاهلية وخرافات سخيفة حتى قال احدهم قريبا «لقد ظهرت علامات الساعة! قلنا: لماذا!؟ قال: ان سيدي سجن!!».

لقد اوهموا اتباعهم انهم يملكون النفع والضر والشفاعة لمن يرضون عنه ذلك انهم القوا في روع التبع من قومهم انهم من شجرة النبوة، من اطاعهم فقد اطاع الله ومن احبهم فهو معهم في الجنة لان المرء مع من احب!! اما الذي يتطاول عليهم فقد قال شاعرهم «اعداء ذاتك عصبة في النار».

ان كنا نريد حقا انقاذ السودان وجمع طاقات الشعب للخير والبناء والارتقاء فلا بد من تحرير الانسان السوداني من الجاهلية الطائفية كما حرر محمد صلى الله عليه وسلم الانسان من الجاهلية الاولى.

حرروهم من سلطان الكهانة ومن سلطان الزعامة ومن سلطان الوهم والخرافة يستقم لكم الامر وتستقم الحياة بلا عوج الولاء فيها لله وحده لا لاحد سواه.

الطائفية في السودان ان ابطلت مفعول الدين الحق وانقصت قيمه وحرفت مفاهيمه ليسهل لها استعباد البشر واقتيادهم لتحقيق الاطماع والنزوات والشهوات. فهي التي باركت الثارات والغارات ورعت النهب والسلب وشجعت التفرق والتمزق وقادت الى ضعف الحيلة امام هجمات مجرم الحرب جون قرنق حيث كان التخاذل والاستسلام.

لا بد من انتفاضة تبريء ممن جعلوا الاسلام مجرد عنوان ورفعوه شعارا للتضليل والتغرير وقالوا كلمة باللسان وظاهروا اعداء المسلمين بالاعمال ووقعوا معهم المعاهدات وابرموا الاتفاقات لالغاء الشريعة وتمكين الوضيعة فهل هؤلاء مسلمون؟

لم يكن الاسلام مجرد نسب ينتقل بالوراثة وانما ايمان وعمل وتواص بالحق وتواص بالصبر فأين هم من هذه المعاني؟

نصيبهم منها لا يزيد عن الصفر الا قليلا.

محمد اليقظان

على هامش المهرجان الثاني للانشودة الاسلامية الهادفة:

يوسف العظم :



○ مجموعة الانشاد بقيادة المنشد (ابو راتب)

الانشودة الهادفة لاتقل أهمية عن أولويات العمل الاسلامى الاخرى.

عمان ـ المجتمع: من محمد رشيد

ليست هذه اول مرة احضر فيها مهرجانات فنية اسلامية تهتم بالانشودة الاسلامية، ولكن لعلها المرة الاولى التي احضر مثل هذا المهرجان لوحدي اي متحررا من اسار اصطحاب العائلة الزوجة والاولاد وما يتبع هذا من مسؤولية ومتابعة لا تخلو من ازعاجات، واذا كان حضورهم معي فيه اداء واجب، وفيه توجيه وترفيه ومتعة، فقد اخترت ان اقوم بواجب اخر هو متابعة هذا المهرجان للكتابة عنه والتعريف به، وقد كان لي ما أردته من تأمل وصفاء وملاحظة لفقرات المهرجان دونما ازعاج او تحمل لعبء الاسرة.

للعام الثاني على التوالي تقيم مدارس الاقصى مهرجان الانشودة الاسلامية الهادفة، وهي بذلك تسن سنة حسنة في ميدان العمل الاسلامي، وسنة جديدة في نمط الاحتفالات السنوية التي تقيمها المدارس والمعاهد والجامعات، وقد كان لهذه المدارس من قبل مبادرات ريادية في النشاطات التربوية منها نادي (عكاظ الاقصى) للعلم والادب والفكر والمعرفة، وموكب الطفولة والربيع، ورحلات العمرة الطلابية.

في قصر الثقافة بعمان افتتح المهرجان الذي حضره ما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص بآيات من القرآن الكريم، ثم تلا ذلك استعراض عام للفرق المشاركة في المهرجان وهي تمثل جميع فروع المدارس في مدينة عمان وفي مدن السلط ومأدبا والحسا، وبعد ذلك القى المدير العام للمدارس الاستاذ يوسف العظم كلمته معلنا بدء المهرجان.

فعاليات المهرجان

وقد توزعت فعاليات المهرجان ما بين اناشيد المجموعة الى الاستعراضات الفنية الى الموشحات الاندلسية الى بعض الدبكات الشعبية الوطنية.

وكانت البداية مع اناشيد (المجموعة) وهي تتألف من طلاب من مختلف الاعمار والصفوف الدراسية ومن طالبات صغيرات من المرحلة الابتدائية، اضافة الى مجموعات الايقاع بالدف المرافقة، فقدمت اولى اناشيدها بعنوان (عشت يا اردن فينا) ثم انشودة (ابطالنا الذين صاغوا الفجر بالدماء) وانشودة (بلادي يا بلادي) و(جاء الحق وزهق الباطل).

اما الفقرة التالية فكانت استعراضا بعنوان «شموس الوطن» قدمته مجموعة من الطلبة وهو يمثل بعض عناصر المجتمع الفاعلة (العمال والفلاحون والجنود) في حركات معبرة تمثل تعاون وائتلاف هذه الشريحة.

ثم جاءت اللوحة الاولى للاناشيد واشتملت على قصائد (هللي يا بطاح) و(اسأل اسأل جولدا مائير) و(الف تحية لجند حماس)، اما اللوحة الثانية فكانت بعنوان (الوطن الاسلامي الكبير) جاء فيها انشودة (هذي يا سحابة) و(طيري فوق الغيم العالي)، وفي اللوحة تأكيد على وحدة الامة الاسلامية وعلى امتداد رقعتها ووفرة خيراتها وثرواتها، ومن هذه الخلفية الاسلامية التضامنية قدمت الطالبة اسحار يوسف العظم قصيدة (سيوف الايمان في فلسطين وافغانستان) ادهشت الحاضرين بقوة القائها ودقته وتفاعلها مع الكلمات.

وانتقلت المجموعة لتقدم لوحة جديدة ولونا يستمد عبقه واصالته من ايام الاندلس الزاهرة فكانت الموشحات الاندلسية المعروفة بسلاسة لحنها ورقته، وكان الموشح الاول بعنوان (شرعة في الارض من رب السما) والموشح الثاني بعنوان (ان تدخلني ربي الجنة).

ثم قدمت لوحة استعراضية (اركان الايمان) بكلمات بسيطة تذكر بجميع اركان الايمان

المعروفة وبلحن خفيف يتناسب مع معاني الكلمات، وبحركات استعراضية رشيقة من مجموعة الطلاب والطالبات الصغيرات.

وبعدها قدم الطلاب (دبكة) مستوحاة من البيئة المحلية، فيها تأكيد على الوحدة الوطنية للاردن وعلى هويته الاسلامية حيث صاحبتها انشودة (ثوار) وكان في مقدمتها طفلة تحمل المصحف عاليا بكلتا يديها، وطفل يحمل السيف ويضع على رأسه القناع رمزا لاطفال الانتفاضة المباركة في فلسطين.

اما لوحة الانشاد الختامية فاحتوت على اناشيد (يا قمم سليمان) و(طال زمن الاحتلال) و(لا



○ الاستاذ يوسف العظم يلقي كلمته في بداية المهرجان

ترم سلاحك لا ترم) فكانت بذلك مسك الختام الذي ترك في نفوس الحضور انطباعا طيبا رائعا، واثرا نافذا واضحا.

المهرجان في مجمله كان ناجحا، وكان رصيدا للفن الاسلامي، وتأصيلا لدوره في كل مناحي الحياة، وجاءت العناصر الاخرى في هذا العمل الفني متوافقة مكملة اضفت عليه طابع الجدية والواقعية والانسجام، فكان الديكور الخلفي للمسرح لوحة كبيرة تمثل ارض الوطن الواسعة باشجارها وسهولها وعطائها، وتبدو قبة الصخرة المشرفة رمزا لفلسطين الاسيرة، ورمزا لصمود ابطالها وانتفاضتهم، اما اللباس فكان له دور في توضيح الفكرة لكل فقرة من فقرات المهرجان وتقريبها الى الاذهان وتقديمها بصورة واقعية.

اما الاخراج العام للمهرجان، وتوزيع الادوار، وتوجيه مجموعات الانشاد والايقاع وتصميم اللوحات الاستعراضية وتلحين الاناشيد، والتدريب على الالقاء والتمثيل، فقد يستغرب ان اؤكد انه من عمل شاب واحد متحمس لخدمة الفن الاسلامي وتقديمه بصورته الناصعة المشرقة هو الفنان المنشد محمد مصطفى علي (ابو راتب) ساعده عدد قليل من المعلمات في التدريب واللباس والتنسيق مع الطالبات الصغيرات فقط.

وعلى هامش هذه التظاهرة الفنية الاسلامية التقت «المجتمع» الاستاذ يوسف العظم المدير العام لمدارس الاقصى والشاعر النائب الاردني المعروف فكان هذا الحوار السريع:

النشاط جزء من المنهج

● كيف تنظرون الى الانشطة المدرسية في العملية التربوية؟ وما هي الانشطة الاسلامية في مدارسكم الان؟

■ الانشطة المدرسية ثمرة من ثمرات العملية التربوية ووجه مشرق من وجوهها العديدة وهي بالاضافة الى ذلك ميدان تبرز فيه المواهب والكفاءات المختلفة التي يظهر فيها ابداع المؤسسة بفروعها المختلفة ادارة واشرافا وطلابا ومعلمين.

اما ابرز الانشطة الاسلامية لدينا فاهمها «عكاظ الاقصى» للعلوم والآداب وقد اقامته المدرسة ذات يوم على المدرج الروماني بعمان و«موكب الربيع» الذي ضم اطفالا وزهورا زينت عددا من السيارات التي سارت في شوارع عمان وهو اول موكب للطفولة والربيع عرفه الاردن، و «رحلة العمرة» التي كان لنا شرف تسييرها لاول مرة في الاردن وما زلنا نسيّرها حتى يومنا هذا كل عام وهي رحلة دينية روحية تاريخية ترويحية و«مهرجان الانشودة الاسلامية الهادفة» الذي نقدمه كل سنة في اخر العام.

هدف الانشودة الاسلامية

● لقد سبق لمدارس الاقصى ان قدمت عددا من المبادرات في مجال الانشطة، كان اخرها وللعام الثاني على التوالي المهرجان الثاني للانشودة الاسلامية الهادفة، ما الذي اردتموه من هذا المهرجان؟

■ اردنا ان نقدم الاسلام بصورة فنية مشرقة جيلة عبر الكلمة الهادفة البناءة والنغم العذب، كما قصدنا ان نقدم نمطا من انماط الترويح الفني الذي يرتفع بمستوى الجمهور ولا يهبط به كما تفعل انماط اخرى من الفن الرخيص الذي يلجأ له بعض المرتزقة ممن لا يهمهم الرقي في المستوى والاداء الفني والغاية النبيلة بقدر ما يهمهم ان يجمعوا مالا او يفسدوا امة ولقد اثبت اطفالنا الاعزاء في المرحلة الابتدائية انهم قادرون على تقديم نماذج رائعة وثمرات حلوة تستهوي الأفئدة وتطرب الاسماع حين توضع بين ايديهم الكلمة الطيبة ويسكب في آذانهم اللحن العذب ويشرف على تدريبهم وأدائهم صاحب ذوق رفيع وفن اصيل مثل الاخ «ابو راتب» الذي اثبت في

＊ اثبتت مدارس الاقصى أنها قادرة على استثمار الفن الاسلامي النظيف من أجل دعوة الله الغالية.

مسيرته الفنية الانشادية انه قادر على تسخير فن النشيد وحناجر المنشدين في سبيل الله للاسهام في بناء مجتمع انساني اسلامي امثل.

● كيف يمكن لنا ان نربي دعائم فن اسلامي اصيل وهل يمكن لمثل هذه المهرجانات ان تسهم في ذلك؟

■ لقد اثبتت مدارس الاقصى وفرق النشيد فيها انها قادرة على استثمار الفن الاسلامي النظيف من اجل دعوة الله الغالية علينا جميعا واستطعنا ان نتخطى اشكالية الآلات الموسيقية على تعدد انواعها والاختلاف حول حرمتها او حلها فتجنبناها لنثبت اننا قادرون على الاحتفاظ باصالة الحكم الشرعي الذي يراه العلماء الاجلاء وعطاء الروح الفني بالاصوات الجميلة التي يؤديها الاطفال مع نقر خفيف على الدف يواكب اللحن ويضبط النغم،

وان مثل هذه المهرجانات لتعطي الدليل على ان الاسلام يمكن ان يغرس في حقل المجتمع فنا اصيلا يعطي ثمرات حلوة بعيدة عن التخاذل والضعف او التفسخ والاباحية حيث يتغنى الصغار بامجاد الاسلام ورجالاته ومواقفه عبر التاريخ ويمكن كذلك ان يقوم بالفن الاصيل مجتمع اسلامي اصيل لا تزعزعه مؤامرات الفاسدين المفسدين.

موقع الانشودة

• اين تقع الانشودة في ساحة العمل الاسلامي وما اهميتها؟

■ للانشودة دور هام حيث تملأ النفس حبورا وتنعش الامل بمستقبل مزدهر ومن هنا جاء موقعها المؤثر في ساحة العمل الاسلامي بين مختلف الاعمار شيبا وشبانا واطفالا ذكورا واناثا واذا كان العمل الاسلامي الجاد من تربية وتعليم او جهاد يكون في طليعة اولويات العمل للاسلام فان الانشودة الهادفة لا تقل اهمية لانها تصقل الذوق وتهذب النفس وتسهم في بناء مجتمع اسلامي يرقى باستمرار نحو الكمال الانساني الممكن.

تقديم شيء جديد

ثم التقت «المجتمع» ايضا الفنان المنشد محمد مصطفى علي (ابو راتب) ليتحدث عن المهرجان ودوره فيه:

• المهرجان احتوى عدة فعاليات تحتاج الى جهود خاصة والمام في مجال التصميم واللحن والاخراج، كيف اعددتم له؟ وهل استعنتم بخبرات اخرى؟

■ في اعدادنا لهذا المرجان عقدنا العزم ان نقدم شيئا جديدا لجمهورنا الاسلامي الذي يزداد يوما بعد يوم، وكان لا بد لنا من ان ندخل الاستعراض واللوحات الحركية مع النشيد الاسلامي بما يتوافق والكلمات المنشدة واللحن المقدم يعبر عن منهجنا ولا يحيد عنه فادخلنا اربعة لوحات استعراضية، الاولى بعنوان (شموس الوطن) وتمثل العمال والفلاحين والجنود وفرحتهم في النصر الذي نلمس بشائره عبر الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين الحبيبة، واللوحة الثانية وهي بعنوان (الوطن الاسلامي الكبير) ومن خلالها استطعنا ان



○ مهرجان الانشودة الثاني لمدارس الاقصى في الاردن

*** مهرجان الانشودة اعطى الدليل على ان الاسلام يمكن أن يغرس في حقل المجتمع فناً اصيلا بعيدا عن التخاذل والضعف.**

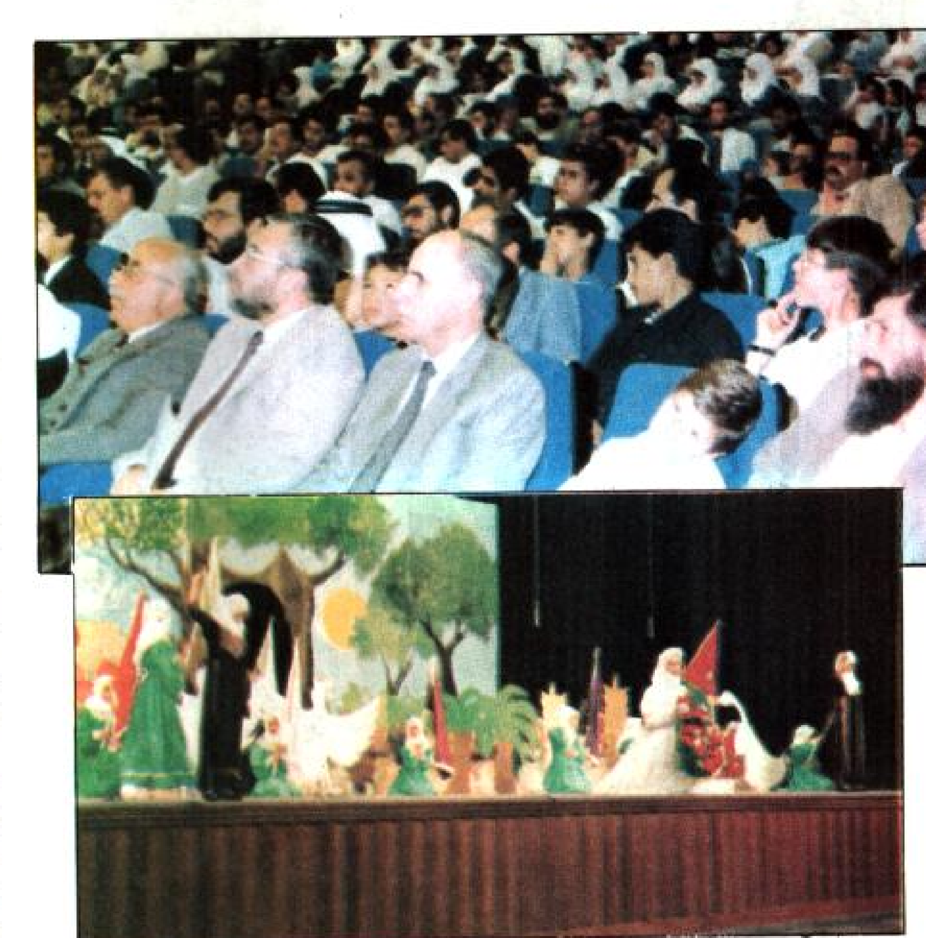
تلقي الضوء على الجهاد الافغاني والجهاد الفلسطيني عبر الذين يحملون سيوف الايمان في محاربة الباطل في كل مكان، واللوحة الثالثة بعنوان (اركان الايمان) حيث تم استعراض اركان الايمان فيها ركنا ركنا عبر حركات معبرة يرافقها نشيد ممتع.

واللوحة الرابعة وهي (دبكة) بعنوان (ثوار) اظهرنا من خلالها بعض الحركات الايمائية تعبر عن نبض الثورة وحرقة الثوار عبر طريقهم الطويل.

الحركات كانت من تصميمي ووفق خبرتي التي



○ نموذج للدبكة الشعبية



○ مشهد من الاستعراض العام للفرق المشاركة

حصلت عليها من خلال اعمالي السابقة، اما الملابس فكانت من تصميم معلمات الاقصى اللواتي بذلن جهدا كبيرا وابداعا ملحوظا في تصميم الملابس بما يتلاءم مع كل لوحة واهدافها.

الحان الاناشيد فكانت متعددة منها ما قمت انا بتلحينها مثل (عشت يا اردن فينا)، (ابطالنا)، (هلّي يا بطاح)، (افغانستان وسام)، ومنها ما هو ملحن من قبل اخوة اخرين.

الاخراج المسرحي ايضا قمت به مستعينا بخبرتي السابقة وبملاحظات وآراء الاخوة المهتمين في هذه الاعمال.

الاعداد للمهرجان

● كم استغرق الاعداد لهذا المهرجان؟

■ استغرق الاعداد لهذا المهرجان مدة شهرين كاملين لمختلف الاستعراضات والفرق الانشادية، حيث وضعنا برنامجا وزعنا فيه ايام الاسبوع على فروع مدارس الاقصى. فكنا ندرب كل يوم فرعا

وفي الايام التي سبقت المهرجان كنا نقوم بالتدريب المكثف والكامل لجميع الفرق. وكنا نستغل ايام العطل وأيام النشاط في متابعة التدريب.

● كيف وجدتم التعامل مع الطفل في مثل هذه النشاطات؟

■ الطفل صفحة بيضاء نستطيع ان نكتب عليها كل شيء فان احسنت العطاء فسيكون الناتج رائعا، والطفل لوحة جميلة بديعة مؤثرة تدخل القلوب من غير استئذان، فكيف اذا اعطيت ودربت على كلام طيب ولحن جميل وصوت عذب وحركة معبرة، انه الجمال بعينه. والتعامل مع الطفل جميل جدا بالرغم من صعوبته ودقته فلا بد لك من فهمه وادراك قدرته على الفهم والتعامل معه على اساسها، والصبر عليه وعلى اخطائه الكثيرة لتجعله يثق بك الى درجة يسلم لك فيها وينصاع اليك وينفذ ما تطلب منه وبالتالي نخلق الانسجام ونقدم ما هو اجمل.

التعامل مع الفن بما يتفق والشرع

● اللوحات الاستعراضية لون جديد يدخل في المهرجانات الفنية الاسلامية، ما الهدف منها؟ وكيف كان التجاوب معها من قبل الطلاب والجمهور؟

■ الفن باب كبير وواسع يستطيع الانسان ان يبدع به عبر اساليب كثيرة، ونحن كمسلمين لا بد لنا من التعامل مع عناصر الفن بما يتلاءم وشرعنا الحنيف، من هنا انطلقنا في ادخال الحركات المعبرة غير الراقصة ترافق الاناشيد لتضفي عليها نوعا من الحركة والبهاء وتمحو الجمود منها فتظهرها برونق جميل جديد.

وقد كان التجاوب من قبل الطلاب والجمهور كبيرا جدا على حد سواء، وكان التشجيع عليها يفوق التصور حتى اجمع الكل على انها اجمل لوحات المهرجان.

● لقد بدا واضحا ان للطالبات الصغيرات دورا متميزا في المهرجان، كيف تقيمون هذه المشاركة؟

■ كان للطالبات الصغيرات الدور الاكبر في انجاح المهرجان لما كن يتمتعن به من نشاط وحيوية واندفاع في اداء ما اسند لهن من ادوار في الاستعراضات او الاناشيد او غير ذلك، وان اختيارنا لعنصر الطالبات الصغيرات فضلا عن الطلاب الصغار والشباب فهو نابع من ايماننا بان تلك المشاركة ستزرع في نفوس طالباتنا الصغيرات اطفال اليوم وامهات المستقبل قيما بناءة ومبادىء غالية نعتز بها ونسعى لغرسها في كل النفوس، كذلك نظهر للاخرين ان المسلم ذكرا كان ام انثى له دوره الرائد وموقعه المنظم في المجتمع وفق رؤية الدين القويم.

● هل سيعاد عرض المهرجان في اماكن اخرى داخل الاردن؟

■ سيعاد المهرجان ان شاء الله بعد نجاحه الباهر في عمان العاصمة وسنسعى لعرضه في السلط المدينة الثانية التي توجد فيها مدارسنا وكذلك في مدينة مادبا فضلا عن دعوتنا من قبل التلفزيون الاردني لتسجيل فقرات المهرجان في استديوهاته ليتم عرضها عبر شاشته في الايام اللاحقة.

في الجهاد

الشهادة أم النصر؟

بقلم: د. احمد كنعان

عندما تنزل امر الله عز وجل على رسوله الامين صلى الله عليه وسلم بالجهاد كانت دولة الاسلام في المدينة قد استقرت وظهر ما في الدعوة الجديدة من خير، واطمأنت اليها نفوس الناس، حتى لم يبق بيت من بيوتات المدينة الا وتحدث بالاسلام.

والحق... ان الدعوة الجديدة لم تحرز هذا العطاء الرباني الكريم الا بعد سنوات طويلة عاشها صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يعانون في مكة اذى قريش وصدها وعنادها على الكفر.. ولم يؤمر رسول الله بالقتال مدة بقائه في مكة، بل امر بالصبر، فظل يحتمل الاذى والعنت صابرا يصدع بامر الله، وروحه تعيش الق الدعوة، وتتطلع الى اليوم الذي تفيء فيه قريش ومن لف لفها الى امر الله وما نزل من الحق ويدخل الناس في دين الله افواجا.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما وجد صدا او لقي ما يكره يرفع يديه الى السماء ضارعا يقول: «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» وحين كان الاذى يشتد باصحابه رضي الله عنهم ويسألونه النصر الذي وعدهم، يتغير وجهه، ويرجو لهم الصبر، ويقول: «قد كان من كان قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

وحين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حل بآل ياسر رضي الله عنهم من بلاء وشدة كتم الاسى في نفسه وراح يطمئنهم بابتسامته العذبة ويقول: «صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة».

وهكذا مضى الحال في مكة، واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاني الصد والجفوة من قريش، ويخفف عن اصحابه الذين كانت نظراتهم تتوسل اليه ان يخلي بينهم وبين اعداء الدعوة، لكنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل، بل استمر يصبرهم ويعدهم بالنصر... حتى قيض الله للدعوة ان تنتقل الى يثرب بفضل رجال من اهلها آمنوا بالرسالة الجديدة وحملوا الامانة صادقين، فبلغوا الناس ودعوهم الى دين الله، فاستجابت لهم القلوب، وكثر المؤمنون، وفشا امر الاسلام.

وامر الله عز وجل رسوله بالهجرة... فهاجر... وبدأ يقيم دعائم دولة الاسلام دعامة في اثر دعامة على هدى من الله وبصيرة، وكان اول امره صلى الله عليه وسلم هناك ان بنى المسجد ليكون المدرسة التي يتلقى فيها المؤمنون اصول الدعوة الى الله.

وهكذا التقت القلوب المؤمنة في افياء ذلك المكان الطاهر، فتعارفت وتآلفت، واصغى المؤمنون الى نبي الدعوة صلى الله عليه وسلم حتى اذا وعوا ما يريد توحدت وجهتهم، واستقر مفهوم الايمان في قلوبهم... وبدأت «شخصية» الدولة الاسلامية تتضح وتتميز عما حولها من جاهليات.

حركتان

وكان من نتيجة هذا التحول العميق في بنية المجتمع في المدينة ان برزت حركتان متعاكستان... جاءت الاولى منهما من قبل العصبة المؤمنة... من اولئك الرواد الاوائل الذين فقهوا حقيقة الدعوة وادركوا ان عليهم واجب نشرها في ارجاء الارض لاخراج الناس من عبودية بعضهم لبعض الى عبودية الله وحده، واصبحوا يحسون انهم يمتلكون القدرة على التغيير.

وجاءت الحركة الثانية من قبل اعداء الدعوة، ونعني بهم الاعداء القدامى الذين يمثلهم زعماء قريش، والاعداء الجدد في المدينة الذين يمثلهم اليهود (ومعهم المنافقون) الذين غدت مراكزهم تهتز تحت وقع اقدام الدعوة الجديدة التي دخلت عليهم كالتيار الهادر وراحت كالشمس الساطعة تفضح زيف تحريفهم لمعاني العبودية والتوحيد والربوبية.

وكانت النتيجة ان وصلت هاتان الحركتان الى لحظة الصدام، وكان لا بد مما ليس منه بد... فتنزل امر الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين... وبدأ عهد جديد من عمر الدعوة، الا وهو عهد «الجهاد».

وللجهاد في الاسلام حديث يطول، ولهذا فسوف نكتفي بوقفات موجزة نجلي فيها بعض جوانب الموضوع التي ادى فيها الاجتهاد غير المنضبط في عصرنا الحاضر الى تعدد الحركات الاسلامية وتشتتها.

الشهادة

ثمة مسألة هامة طالما غابت عن بعض الدعاة، او تناساها بعضهم في خضم الاحداث الجسام والظروف العصيبة، ونعني بها وجوب التفريق ما بين طلب الشهادة وطلب النصر.

ولقد اعطانا السلف الصالح رضوان الله عليهم

اجمعين خير الامثلة الدالة على عمق الوعي والفهم لهذه المعاني، ولم يكن هذا قاصرا على القادة وحدهم، بل شمل القادة والجنود جميعا، وكان اولئك الرواد خير من ادرك فقه آيات القتال، فراحوا يتحركون بها على هدى وبصيرة، حتى فتحوا البلاد، ونشروا راية الايمان خفاقة في الآفاق، وكانوا بحق خير حملة لخير رسالة..

فاذا ما جئنا نقلب صفحات تاريخنا الحديث فسوف نجد صورة عجيبة تحار الالباب في فهم خطوطها، او تفسير ظواهرها واشكالها التي بلغت احيانا حدا مؤسفا من التناقض!

فالمسلمون اليوم كثيرون، والمخلصون العاملون منهم يتزايدون يوما بعد يوم، ومع هذا فالهزائم تتناولهم من كل جانب! ومن المحزن حقا ان هذه الصورة المهزوزة ما زالت على حالها، بل ما زالت تتكرر على الوتيرة ذاتها على الرغم مما تتوافر للدعوة في العصر الحديث من شباب مؤمنين مخلصين، حملوا ارواحهم على اكفهم رخيصة في سبيل الله، وخاضوا المعارك تلو المعارك ضد معسكرات الكفر والالحاد... ولكنهم مع اخلاصهم وحماستهم لم يوفروا لامتهم النصر الذي تتطلع اليه ولا وصلوا الى ما ارادوا، ولا حققوا من آمالهم غير الشهادة في احسن الاحوال!

فما هو يا ترى السر فيما يحدث؟ وما هي الاسباب والدوافع؟ ومن المسؤول عن هذا الوضع؟...

القـــوة

لا شك ان الاجابة على هذه الاسئلة الملحة تتطلب تحليلا منصفا لواقع الحركات الاسلامية المعاصرة، ولكنني سأكتفي هنا بتناول نقطة اساسية دارت حولها اجتهادات معظم هذه الحركات (واكاد اقول كلها) واعني بها اعتماد القوة سلاحا مبدئيا لتغيير المجتمع وتحكيم شرع الله في اموره كلها... ولا يخفى عن كل ذي بصيرة:

- ان «القوة» جزء من كل، فهي عنصر من عناصر كثيرة تكون في مجموعها اركان «الحركة».
- وان القوة وسيلة وليست هدفا.
- وان لاستخدام القوة شروطا لا بد منها.

والذي يحدث ايام الازمات ان تختلط المفاهيم وتتشوش الرؤية ويحيط بالهدف شيء من الغبش يخفي بعض معالمه... فتنحرف الحركة عن غايتها الاولى، وهي اجتثاث الكفر، لتصبح غايتها اجتثاث الكفار، ويا للفرق الهائل ما بين الغايتين!

فالاسلام اصلا ما جاء ليستأصل الكفار... البشر... وانما جاء ليستأصل آفة الكفر ذاتها، اي استئصال العوامل التي تجعل هذه الآفة تهيج وتشتد وتستفحل.

ولقد ادرك قادتنا الاوائل هذا الامر خير ادراك، فكانوا حريصين على الوصول الى النصر باقل عدد ممكن من القتلى، سواء في ذلك قتل المسلمين او قتل المشركين... ويشهد تاريخنا المجيد بصدق هذه المقولة، كما شهد بها اعداؤها الذين قال قائلهم: «ما عرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب».

هذه واحدة...

واما الثانية.... فقد جمعتني مناسبة مع احد الاخوة المهتمين برصد الحركات الاسلامية، قال فيها: «ان استخدام العنف (!) من قبل الحركات الاسلامية كان خطأ فادحا منذ البداية.. وان نشر دعوة من الدعوات لا يكون ابدا بالاكراه... وانه لن تقوم قائمة للعمل الاسلامي الا ان ينبذ العنف جانبا، ويلجأ الى الحوار الديمقراطي على طريقة العالم المتحضر... ثم قال صديقي: ولم يلجأ رسول الله الى القوة في مرحلة الجماعة، بل لجأ اليها في المدينة بعدما استكملت الدولة اركانها...»

فقلت: لقد وضعت يدك يا اخي على الآفة ولكنك لم تحسن بيان تشخيصها... ولقد وصفت سلوك الحركات الاسلامية بالعنف على طريقة من يعتبر نفسه خارج الحركة لا داخلها، وهذه ساتجاوز ◄



○ بالجهاد هزموا اقوى الدول العاتية.

عنها لادخل في صلب المشكلة.. لا شك يا اخي ان الاصل في نشر دعوة ما.. هو الاقناع والنقاش الهادىء ومقارعة الحجة بالحجة.... وان يكون ذلك كله في اطار الخلق الحسن، والصبر والأناة، وانا معك في هذا، لولا ان خصوم الاسلام قد برهنوا على مر الايام انهم لا يتمتعون بهذه الروح «الديمقراطية» التي تتطلع انت اليها، فضلا عن ان الباطل يا اخي قد فطر على الغدر... فهل تريدنا ان نكون مفطورين على الغفلة ؟!

ليس الخطأ يا اخي في ان اكون قويا، انما الخطأ ان استخدم قوتي بغير وعي، وان اتصرف بها بغير شروطها.... واما قولك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلجأ الى القوة في مراحل الدعوة الاولى... الجماعة... فما هذا الا لعلمه صلى الله عليه وسلم بان لاستخدام القوة شروطا واحكاما، وقد شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى الا تتوافر هذه الشروط في مكة، بل توافرت في المدينة، ولا شك انه لو توافرت هذه الشروط في مكة ما تلكأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في استخدامها، وكيف يتلكأ وهو يرى كل يوم اصحابه يسامون سوء العذاب على ايدي طواغيت قريش ؟

ولا شك ان القوة ليست هدفا بحد ذاتها، وانما هي وسيلة للوصول الى الهدف، ولهذا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلجأ الى القوة الا حيث اعترضت العقبات طريق الدعوة، فالدعوة اصلا جاءت للبشرية جمعاء، وواجب الدعاة ان يبلغوا الرسالة الى الناس اجمعين... وفي هذه الطريقة لا بد ان تعترض العقبات سبيل الدعاة، وان يعترض طواغيت الباطل دعاة الحق... وقد اثبتت الايام ان اولئك الطغاة لا يفهمون من «الديمقراطية» الا ما فهمه «فرعون» من قبل، حين جمع ملأه — على الطريقة الديمقراطية — يستشيرهم في امر موسى عليه السلام، وطرح فرعون المسألة فقال: «يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري» وامام مثل هذا الموقف المعاند تغدو القوة دربا لا مندوحة للدعوة عن سلوكه، على الرغم مما فيه من اشواك ومفاجآت، ولكن مع الوعي التام بان لاستخدام القوة اصولا وشروطا وضوابط علينا مراعاتها، ولا بد لنا من الاخذ بالاسباب والسنن التي فطر الله امور الخلق عليها... ومنها مسألة القوة... وحري بنا ان نحن اخذنا بتلك السنن ان تسأل الله النصر، وان يكون هادينا عند هذه النقطة قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وقول النبي القائد صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير واحب عند الله من المؤمن الضعيف».



○ من شهداء حركة المقاومة الاسلامية

النصر

ومما لا شك فيه ان نتيجة اية معركة انما تحسم قبل بدء المعركة ذاتها، فقد دلت وقائع التاريخ على ان من اسباب النصر (بل اهم اسباب النصر) ان يعرف المقاتل لماذا يقاتل؟ فبقدر ما يكون المقاتل مدركا لهدف المعركة، عارفا مراميها، بقدر ما يكون فاعلا ومؤثرا في الاحداث.

هذا الى جانب ان النصر نتيجة تتبع اسبابا محددة، وتسير وفق سنن الله في الخلق... فالعمل — اي عمل — هو اصلا نية وحركة، وانما تعني النية فهم الحركة المراد تحقيقها، والعزم على تحقيقها معا... وهنا «مربط الفرس» كما يقولون... ان نفهم ما نريد، والا يعارض ما نريد سنن الله في خلقه... اي بكلمة اخرى: فان دعوتنا تخضع في حركتها واتجاهها لهذه السنن الربانية التي ان اغفلناها او غفلنا عنها كنا كمن يضرب في التيه!

ولا ريب ان القتال في ايامنا الحاضرة اصبح علما له قواعده واصوله، كما ان له نظرياته التي استمدت معطياتها من تاريخ البشرية الطويل الذي مضى على سنة الله في الخلق، مما جعل معظم هذه النظريات ترقى الى درجة اليقين... وبناء على هذه الحقيقة فان الدخول في معركة — مهما كانت دوافعها نظيفة ونواياها صادقة واهدافها سامية — لن تنتهي بالنصر ما لم تراع شروط القتال.

ولعل السبب الاول لانتكاس الحركات الاسلامية المعاصرة، وما تعرضت له من المحن، يعود الى اغفال هذه الحقيقة... والشواهد على ما نقول كثيرة، ولا يزال بعضها ماثلا في ارجاء عديدة من الوطن الاسلامي الكبير، ولعل الدافع الاساسي لارتكاب مثل هذا الخطأ الفادح هو استعجال النصر، والظن بان النصر يمكن ان يتحقق بالاخلاص وحده!

والحق ان الامر ليس كذلك، بل ان النصر خاضع لسنن الله التي لا تبديل لها، والتي لا بد لتحققها من توفر شروطها...

الشهادة ام النصر؟

ونصل هنا الى النقطة التي نريد والتي نود ان تكون واضحة في تصور الدعاة والقادة... الا وهي التفريق ما بين طلب النصر وطلب الشهادة، فكثيرا ما اختلط الامر على بعض الدعاة بسبب الطيبة المفرطة احيانا، وبسبب الجهل باسرار

الحركة وفقه السنن الالهية احيانا اخرى... فالنظرة القاصرة الى الامور تعتبر الشهادة في سبيل الله نصرا، وفي هذا بعض الحق... لا الحق كله.

○ فالنصر في حقيقته انما يعني انتصار الدعوة وغلبة الجماعة..

○ بينما تعني الشهادة انتصار من استشهد، فهو قد فاز برضى الله عز وجل على نيته الصادقة وبلائه الحسن، الا ان انتصاره يبقى انتصارا فرديا ما لم يرتبط بحركة الجماعة، وما لم يأخذ بسنن الله التي تتحكم بحركة التاريخ.

وقاصمة الظهر ان هذا النصر الفردي قد ينقلب الى هزيمة جماعية مفجعة حين تثير حركة الفرد المنفصلة عن حركة الجماعة معركة غير متكافئة تؤدي الى مد كاسح من معسكر الكفر يقضي على الدعوة في مهدها، وقد يتطاير شرر هذا الاصطدام بين الفريقين حتى يصيب كل من له صلة بهذه الدعوة... وقد يصيب من لا صلة له بها ايضا!

ويذكرنا هذا بقصة الذي مر على قرية فلدغه زنبور من زنابيرها، فقال في نفسه: لاخلصن هذه القرية من اذى هؤلاء. فذهب الى العش ليحرقه، ولكنه لم يأخذ للامر عدته:

○ اذ ظن في نفسه القدرة على مجابهة الحشرات وحده.

○ وذهب دون ان يستشير احدا من اهل القرية.

○ وجاء العش في وضح النهار والزنابير تحوم حول العش تحرسه.

فتنبهت للرجل وهاجته وكالت له الصاع صاعين، ولم تكتف بذلك، بل ظنت ان اهل القرية هم وراء ارسال الرجل، فتنادت للقتال، وهاجت القرية واهلها...

○ وهكذا تكون نتيجة الحركة العشوائية، والاجتهاد الفردي!!

القـــدوة

ونعود الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنرى كيف ظل سنوات طويلة في مكة يرعى النبتات المؤمنة، ويعطيها جرعات مسكنة من الصبر والطمأنينة، حتى استطالت اعوادها واستقامت، وتفتحت ارواحها لفيض الايمان، وادركت ما يرمي اليه القائد صلى الله عليه وسلم وعندئذ اصبح الانتقال الى المرحلة التالية امرا معقولا، فقد اكتمل الجهاز واصبح مهيأ للدوران الصحيح المنضبط.... فتنزل الامر بقتال المشركين، وانطلق جند الله يحطمون جبروت الكفر بشجاعة نادرة لم يسطر التاريخ مثيلا لها من قبل، وغدت الشهادة في سبيل الله أمنية كل مؤمن، يندفع نحوها بكل ما اوتي من عزم وشجاعة وحماسة... ولكنها الحماسة المنضبطة المرتبطة بالقيادة كما ينبغي ان يكون الارتباط.

وفي القمة... كان موقف القيادة... فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل معركة قط الا وقد اعد لها عدتها وحدد زمانها ومكانها، واستشار اصحابه رضي الله عنهم في امرها، واستوثق منهم، واختبر استعدادهم النفسي لها، حتى اذا اطمأن انه استوفى اسباب النصر اقدم على المعركة مطمئنا الى تأييد الله.

وبكلمات مختصرة يمكن ان نلخص معالم الحركة التي نتطلع اليها بما يلي:

○ ان يكون الافراد حريصين على الشهادة... متسلحين بالطاعة.

○ وان يكون القادة حريصين على النصر... متسلحين بالاخلاص.

○ وان يكون القادة والافراد جميعا متسلحين بالوعي الذي من دونه تتعثر الخطى، وتنتشر سحب الضباب في الطريق، وتفقد الحركة وجهتها التي تريد.

فان تم مراعاة هذه الشروط، فان الحركتين تتجاوبان معا، حركة القادة من جهة، وحركة الافراد من جهة... لتكون المحصلة نصرا مؤزرا باذن الله.

«مراسلات هاميلتون نورتون»

في الحلقة الماضية عرضنا جانبا من المراسلات التي دارت بين لي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي والبروفيسور نورتون رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالاكاديمية العسكرية وفي هذه الحلقة نستكمل عرض باقي المراسلات.



بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

قسم العلوم الاجتماعية
الاكاديمية العسكرية الأمريكية
الوست بوينت نيويورك ١٠٩٩٦
١١ سبتمبر ١٩٨٥

الموقر لي هاميلتون
رئيس اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط
لجنة الشؤون الخارجية
مجلس نواب الولايات المتحدة
عزيزي رجل الكونجرس هاميلتون

على الرغم من أن استماعات اللجنة الفرعية كانت اول لقاء بيننا وجها لوجه فإني معجب منذ زمن طويل بمداخلكم الجادة في تناولكم لقضايا السياسة الخارجية. ان رسالتكم الاخبارية الشهرية قوية وذكية (وغالبا ما أوزعها على طلابي) كما يشهد السجل العام لاستماعاتكم الخاصة بقضايا الشرق الأوسط بالتزامكم بالموضوعية ويظهر صحة منظوراتكم، باختصار انك آخر رجل في الكونجرس أفكر في أن أسيء اليه ويزعجني كثيرا ان اكون قد فعلت ذلك.

وردا على رسالتكم في ٣ اغسطس اود ان اقول انني لا اقصد ان تكون مقالتي بمثابة تعليق على هذا الاستماع الذي شاركت أنا فيه. ان مقصدي من كتابة المقالة يأتي من مقولتي امام اللجنة الفرعية بانه لابد من اجراء ودواء لهذا الهراء الذي نسمعه في بعض الصالونات والمكاتب العامة في واشنطن ونيويورك.

وبالنظر الى ما كتبته في مقالتي فاني كنت قد قلت أن الاصولية الاسلامية قد تكون ظاهرة اقليمية ولكن ظهورها الفردي يختلف بدرجة واسعة من بلد لآخر. وهناك تعميمات تفتقر الى الدقة تأتي من بعض المعلقين الذين يصرون على استخدام الاصولية كمرادف للارهاب. وكما لاحظت في رسالتكم فإن هذه الاصولية معقدة ومتنوعة ويجب ان نعترف بأن ما نشاهده في العديد من المناسبات ما هو الا شكل من السياسة له مصداقية ثقافية.

وانني اتفق معكم بأننا نحتاج الى ان نعرف الكثير عن الاصولية والتطرف الاسلامي. واتفق معكم بالتأكيد على ان لجنتكم الفرعية قد امدتنا بمعلومات وتحليلات مكثفة وأتوقع علاوة على ذلك بأن تكون سجلات هذه الاستماعات مصدرا وثائقيا هاما للجمهور الذي تهمه هذه القضايا. واني أقر بأنه كانت لي اعتراضاتي وخلافاتي مع بعض الشهود المشاركين في الاستماعات وهذا ليس بالأمر الغريب وكانت الاستماعات في رأيي بناءة وذات معلومات جيدة وقد جاءت في حينها ولم أتوقع أن تكون أقل من ذلك وهذا هو السبب الذي جعلني اشترك في مناقشاتها بحماس.

هناك البعض ممن ينتمون الى المجتمع السياسي في واشنطن أو من الذين يطمحون الى الالتحاق بدوائر صنع القرار يعتقدون أن الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط قد اعلنت الحرب على الولايات المتحدة ولهذا يرون ضرورة ان تستجيب الولايات المتحدة لذلك بسياسة من نفس النوع. ان هذه الجماعة من الناس هي التي تندرج تحت الغباء الذي اشرت اليه.

انني احاول ان ادخل الاصوليين في دائرة تكشف من هم وعلى اي ارض يقفون. ان ظهور الاصولية الاسلامية يأتي في احد جوانبه من عدم الرضا عن سياسة الولايات المتحدة، لكن عدم الرضا هذا لا يقتصر على الاصوليين ولهذا فانه من المهم لنا ان نفحص السياسة الامريكية التي توصل الى الاستياء والى النقد أحيانا. وستبين لنا النتيجة بوضوح انه يصعب النظر الى سياستنا في الشرق الاوسط على انها سياسة عادلة.

وإذا كان لي أن أضيف شيئا الى ما ذكرته في مقالتي فانها ستكون ملاحظة قلتها أثناء الاستماعات وهي أننا لسنا في حاجة الى سياسة لمواجهة الاصوليين ولكننا في حاجة الى سياسة متسقة وعادلة تنظر الى بعيد وتأخذ في اعتبارها التطورات التي تحدث في المنطقة اكثر من تركيزها على ذلك الذي يقترحه علينا اصدقاؤنا الاقليميون في المنطقة.

يجب علينا باختصار أن نعلن الحرب بقوة على هذه السياسة التي تدينا ونحن نستجيب للأحداث. واذا سؤلت ما هو المبدأ الذي يجب ان تسير عليه سياستنا فاني اقول يجب ان نتجنب النظر الى المسلمين كأعداء والا فان عملية من الدفاع الذاتي ستأخذ مكانها ويصبح العديد منهم بذلك اعداء للولايات المتحدة.

وقبل أن أنهي رسالتي أود ان اشير الى ان العديد من القراء قد كتبوا إليّ. وصحيح ان الكثير مما كتبوه ليس مليئا بالاطراء لكن غالبيتهم كانت تستحسن ما جاء في المقالة من هجوم على الذين يسيئون الفهم ويبالغون في التعميم والحساسية من الأصولية الاسلامية. ولهذا فإني اريد ان اقول أن المقالة والاستماع الذي أنت ترأسه يكملان أحدهما الآخر.

مع وافر اماني الطيبة

المخلص

اوغسطس ريتشارد نورتون

كونجرس الولايات المتحدة
لجنة الشؤون الخارجية
مجلس النواب
واشنطن العاصمة ٢٠٥١٥
١٨ سبتمبر ١٩٨٥

البروفيسور اوغسطس ر. نورتون
قسم العلوم الاجتماعية
الاكاديمية العسكرية الامريكية
الوست بوينت نيويورك ١٠٩٩٦

عزيزي البروفيسور نورتون

أشكركم على خطابكم المؤرخ في ١١ سبتمبر، وأقدر لكم تعليقاتكم اللطيفة وشرحكم الكامل لما ورد في مقالتكم في النيويورك تايمز.

واني أشاطركم وجهة نظركم بأن الاصولية والتطرف الاسلامي لا ينفصلان عن الاحداث السياسية الاوسع وعن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

كما اتفق معكم على أنه يجب الا ننظر الى الاسلام كوحدة متراصة وعلى ان التفكير السائد في واشنطن وفي كل مكان يقوم على مقدمة خاطئة يستنتج منها أن المسلمين في حرب مع الولايات المتحدة واني واثق من ان استماعاتنا بما فيها شهادتكم الممتازة ساعدت على تبديد وجهة النظر هذه.

إنني أشعر بأننا نحتاج الى ان نعطي عناية اكثر للسياسات التي تتعامل مع الاصولية الاسلامية. وان البديل عن السياسة المريضة التي تريد أن تستجيب للاصولية الاسلامية بالقوة هو سلسلة من السياسات التي تفصّل بعناية لبلاد خاصة. ولن تكون هذه السياسات بسبب البعد الاسلامي المميز فيها مثل هذا النوع المألوف من الظواهر السياسية الذي نواجهه عادة. وإذا صغت ذلك في قالب عملي فإني أقول ان صانعي السياسة عندنا في حاجة الى ان يفهموا ان الاعلاء المتهور والاظهار لقيمنا الفلسفية والثقافية قد يساهم في نمو المشاعر المضادة للأمريكيين. وعلاوة على ذلك فإن الدبلوماسيين في المنطقة والرسميين في واشنطن يحتاجون الى تقدير مسألة ان السياسة عند المسلمين سياسة ذات طبيعة دينية وان يدركوا ان ذلك هو الدافع لسلوكهم دائما.

ونحن سنواجه بالتأكيد بافراد وجماعات لها نظرتها غير المتعاطفة مع الولايات المتحدة مهما فعلنا معها لكنك تتفق معي في نفس الوقت على ان هناك العديد من المسلمين غير متطرفين. انهم إذا ظلوا كذلك فإن علينا أن نتعامل مع طموحاتهم ولكن لأنهم يعبرون عن هذه الطموحات في حدود الاسلام بصورة متزايدة فإنه من المهم ان نأخذ في اعتبارنا ونحن نصيغ سياستنا بصورة جادة.

وإني إذ أقدر رسالتكم وتوضيحاتكم أعلمكم بأني سوف تحول مراسلاتنا الى سجل الاستماعات كملاحق مع مانشر في الصحيفة الا اذا ابلغتنا بالعكس.

وآمل ان نكون على اتصال واشكركم مرة اخرى على شهادتكم المفيدة.

مع وافر أماني الطيبة

المخلص

ل. هـ. هاميلتون
رئيس اللجنة الفرعية لشؤون
اوروبا والشرق الاوسط



البريد الادبي

● **الاخ: جمال خطيب قدسي الخطيب ـ الهفوف**

بداية قصيدة (اخا الاسلام) لا بأس بها وان كان فيها تعبير (يا راجي الثوابا) الذي يحتاج الى معالجة نحوية اما وسط القصيدة ونهايتها فالوزن يتراقص على غير نغمة محددة... حاول مرة اخرى ولتكن الخاتمة كالمقدمة قوية وسلسلة وخالية من الاغلاط النحوية والاهتزازات ونحن على موعد.

● **الاخ غازي بن محمد القرني ـ أبها**

(خواطرك العابرة) وصلتنا ولنا عليها ملاحظتان الاولى: عبارتك سلسلة منسابة لماذا لا تجرب كتابة النثر الادبي فقد تفلح فيه اكثر من الشعر.

الثانية: كثير من الشعراء المحدثين اشتهروا بحسن صياغتهم واصطياد الفاظهم وسبك جملهم رغم ان اكثر مواضيعهم سخيفة واهتماماتهم تافهة وعلى العكس من ذلك نقرأ قصائد ذات محتوى رائع ولكن الاسلوب والوزن واللياقة في تناول الفكرة وادارة الحوار حولها معدومة كأنها سقطت عمدا... تذكر انك على ثغرة فلا نؤتين من قبلك... والى اللقاء.

تنويــــــه

كنا نشرنا في العدد الماضي دراسة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وقلنا انها مأخوذة عن كتاب لمنظمة المؤتمر الاسلامي للدكتور عبدالعزيز ابراهيم الفايز والصحيح ان الدراسة من تأليف د. عبدالله الاحسن وترجمة د. عبدالعزيز ابراهيم الفايز، لذا اقتضى التنويه.

إصدارات

* ألفاظ التجريح



(شرح الفاظ التجريح النادرة او قليلة الاستعمال) كتاب لغوي يشرح معاني الكلمات القليلة المستخدمة في علم الجرح والتعديل احد علوم الحديث الوثائقية وقد استخرجها المؤلف من بطون الكتب وصحائف مختلف التراجم وبذل جهدا في تصحيحها وتحقيقها وارجاعها الى اصولها من هذه الالفاظ نزكوه ـ لا يسوي نواة في الحديث ـ كال لك من جراب النورة ـ ليس هو من عيالينا ـ ما كان يدري اي رجلين اطول ـ كان يحفظ الرياح.... الخ

والكتاب من تأليف الدكتور سعدي الهاشمي استاذ مشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وقد طبع على مطابع الصفا ت: ٥٥٦٢٨١٠

* اتحاف اللبيب



صدر عن دار العاصمة في الرياض كتاب (إتحاف اللبيب في سيرة الشيخ عبدالعزيز ابو حبيب) تأليف محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري. وقد قسم الكتاب الى فصول ثلاثة، الاول: تحدث فيه عن حياته الاجتماعية واستعرض نسبه ونشأته واخلاقه ثم وفاته ومراثيه كما تحدث عن معدنه واسلافه في الدعوة الى الله، والفصل الثاني: وقد خصصه لموضوع طلبه للعلم وجهوده في نشره بالاضافة الى رسائله ونصائحه ثم علاقته بعلماء زمانه، الفصل الثالث: دار الكلام فيه عن جهوده في الحسبة، وبناء المساجد والتدريس ثم عمله في القضاء وطريقته ودعوته في رحلاته وذكر رحلته الى الشمال للدعوة الى الله

يطلب الكتاب من دار العاصمة ـ الرياض ـ ص. ب: ٤٢٥٠٧ ـ الرمز البريدي ـ ١١٥٥١ ـ هاتف: ٤٩١٥١٥٤.

* قصة قصيرة

عودة في الشفق

بقلم : محمد شاهين

كانت عودتي المفاجئة الى ارض الوطن بعد سبع سنوات من النفي الاختياري كغيري من الشباب المتحمس لقضيته الوطنية، حيث كنت اطالب نفسي بموقف جريء يضع حدا للتحديات الفكرية التي عجز البعض عن قهرها بالسلاح واستخدام العنف، ولم يحرمنا البعد عن الاهل لذة الاستمساع الى اخبارهم من القادمين والمسافرين الى المدينة الساحلية الوادعة التي فجرتها الاحداث فكادت تحيلها الى أتون مضطرم، فنلتقط انفاسنا بين فرحة غامرة وحزن عميق، حتى انقضت تلك السنون العجاف. ولا اخفي انني عدت ببعض تجاعيد الوجه ومساحة خالية من الشعر الفاحم الذي كان يتدلى فوق جبيني، وبعض شيب الفؤاد الذي احاله الى لون رمادي.

لم يكن احد في المطار باستقبالنا والترحيب بنا رغم ان عددا كبيرا من انصارنا يتشوقون للقائنا، واكثر الجيل الثاني من اسرنا المنكوبة نشأ على امل عودتنا، بسبب حظر التجول الذي فرض على المدن.

كان الجو باردا ملبدا بالغيوم وكانت اغصان الاشجار على حافتي الشارع المستقيم تهتز بشدة تودع عاصفة بحرية مرت بسلام.

وقفنا عدة مرات امام الحواجز التي اقامها الجيش والمجاهدون، رحبوا بنا بالعناق والقبلات، وقدمت زوجتي لهم ما حلته من هدايا وبعض الحلوى.

كانت شوارع المدينة خالية من المارة رغم ان الشفق الاحمر لم يغب، ولم اشاهد سوى بعض عمال النظافة يزيلون بقايا الزجاج المتناثر امام واجهات المحلات التجارية والاسواق ونوافذ المنازل المطلة، وعددا من رجال المطافىء يغسلون بعض البقع الحمراء، ويبدو ان الهواء الذي لمسناه قد اعقب عاصفة هوجاء.

لم يتوقف مذياع السيارة عن دعوة الجمهور الى الهدوء والسكينة والحذر من الاشاعات الكاذبة ويؤكد السيطرة على الموقف واذاعة برقيات التأييد من القطاعات العسكرية ووجوه البلاد وزعمائها، تتخللها مقطوعات عسكرية واناشيد اسلامية وطنية.

توجهت بنا السيارة عبر دروب المدينة الخلفية وازقتها، قطع خلالها السائق مسافة المنزل بسرعة وئيدة على انوار خافتة، بينما كانت مصابيح الدروب الملتوية ترقص مع حركة الرياح فتحرك الظلال كالاشباح، مما جعل صاحبنا يحبس انفاسه ويضغط باصابعه على عجلة القيادة.

وتنفرج الازقة على ساحات خالية اذكر انها بعض اسواق الباعة المتجولين والمح على ناحية شارعها احدى عربات الجيش وبجانبها عدد من الرجال في حالة تأهب واستعداد.

وصلنا المنزل فالقيت الحقائب الخفيفة على الرصيف ونقدت السائق نوعين من العملات كنت احتفظ بها في سترتي ودعوت له بالسلامة.

كان الاطفال يبتسمون، ترتسم على محياهم علامات الفرحة، فقد قاموا اليوم بمغامرة تستحق الرواية على مسامع الاخرين، واحست زوجتي بالامان بعد سنوات طويلة من العناء.

انظروا ايها الاولاد الى الاشجار التي زرعتها لكم في الحديقة، لقد اصبحت عملاقة متشابكة الاغصان، سنعمل في الغد على تشذيبها، وعلينا ان نزيل الصدأ الذي حل بالنوافذ والاسوار ونعيد طلاء الابواب والجدران.

قالت الام ونحن على عتبة الدار: علينا في الغد واجبات كثيرة، سنتعاون على انجازها قبل طلوع الشفق.

* لغة القرآن

ضمن سلسلة ثقافتك الاسلامية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت صدر الكتاب الخامس بعنوان (اين حظ الاسلام من لغة القرآن) يتساءل فيه مؤلفه بقوله ما الذي يجب علينا — نحن العرب — لما انزله الله عربيا — ولماذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم (وانه لذكر لك ولقومك) وهل تعتبر العربية لغة عالمية ؟.. وكيف تراجع مدها بعد اوج انتشارها في العالم ؟ وهل يعتبر نشرها في العالم اجدى عمل للاسلام ؟ وهل ادت دولنا العربية واجبها كاملا لنشر لغة القرآن ؟ وهل معاجمنا — في وضعها الحالي — تفي بحاجة الناطقين بغير العربية. وانها لاسئلة ذات اهمية بالغة في حياة امتنا الاسلامية، وان هذا الكتاب يعرض الاجابة عنها وعن غيرها، كمحاولة لتوجيه الانظار اليها، عسى ان يؤدي العرب ما اوجب الله عليهم للغة القرآن.

والكتاب من تأليف الشيخ عبدالرحمن خلف، وهو جدير بالقراءة لما فيه من الاهتمام بلغتنا العربية ودورها في خدمة الاسلام ودور القرآن في حفظها ورفعة شأنها.

* ومضة

الشرف مصطلح اجتماعي، وقيمة خلقية، تعني الرفعة والسمو والعلو، فالكريم الذي يترفع عن البخل شريف، والمرأة التي تصون نفسها عن الدنايا امرأة شريفة، والموظف الذي يسمو بنزاهته عن الرشوة والمحسوبية موظف شريف، والتاجر الذي تمنعه اخلاقه من خداع الناس وغشهم تاجر شريف، والطبيب عندما يتعامل مع مرضاه كأخ او أب ــ وليس كتاجر يفكر بالربح و يتلطف بالزبون الدسم ــ هو طبيب شريف، والرجل الذي يحمل الكل و ينجد الملهوف و يعين على نوائب الدهر رجل نال حظا وافرا من الشرف، والنفوس التي تحتمل فيها معاني البر والرحمة والمعروف والخير نفوس شريفة، والذي يؤثر الاخرين عن نفسه و يقدم شربة الماء لواحد من اخوانه وهو احوج ما يكون اليها هو لا شك قمة في الشرف، ومن يرفض الهوان والذلة والدنية في نفسه او اهله... شريف، والذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه و يرفض ان ينام متخما وجاره جائع او محتاج هو ايضا شريف، ومن وظف جاهه لتخليص مظلوم وتنفيس كربة مكروب ورفع الضيم عن ضعيف مضطهد وسعى في حاجة اصحاب الحاجة هو لعمر الحق شريف.

والامثلة على الشرف كثيرة يضيق المجال عن حصرها، والذي قصدته من ذكر بعضها هو التعرف على القيمة الخلقية لهذا المصطلح الاجتماعي، ومحاولة تحديد فارق من اهم الفوارق بين الناس، وابراز اهم معادنهم واكثرها قيمة وفاعلية في المجتمع، اذ ما اهمية قيمة او تقليد لا يعدو ترميز وتحنيط صاحبه، الى بناء المجتمع الفاضل وتأصيل القيم الرفيعة فيه من خلال النموذج القدوة والاسوة المثال.

بقي ان اقول بان المرء قد يكون شريفا في مجال ولئيما في مجال آخر، ومترفعا في بعض خصاله وشمائله ولكنه دنيء في غيرها من الشمائل والخصال، فكيف نبني الانسان الشريف دائما، المرتفع ابدا، السامي في كل حين؟ انه لا بد لبناء هذا الانسان من توفر شروط اهمها: طبع سليم وعقل راجح ودين عاصم، فبهذه الثلاثة تتكون منظومة متكاملة لملامح الشخصية المرتقبة.

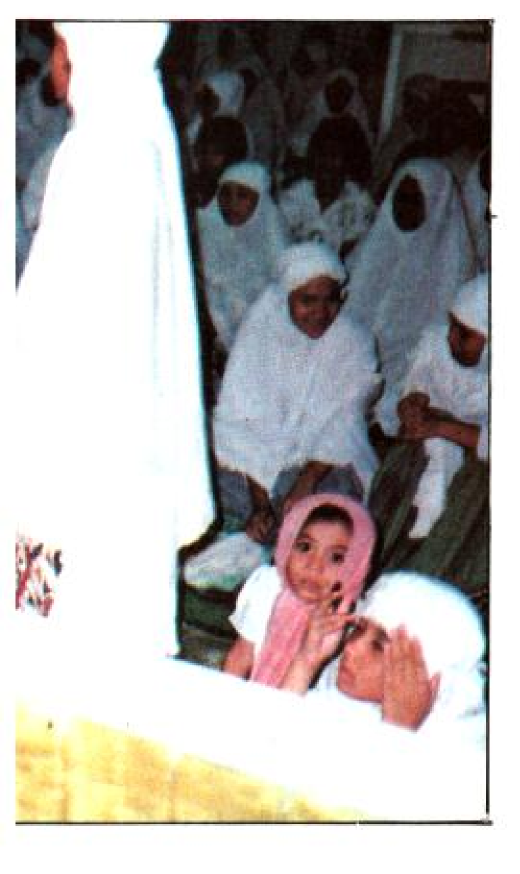
أمكر الدعوات

شعر محمد عبدالجواد

قد بلينا بامكر الدعوات
وتجرعنا أدهم القطرات
ولقينا من الضنى ما لقينا
بين عشق الدجى ومدح السراة
تستلذ العيون منظر كرب
وتعاف الاذان احلى اللغات
كم سمعنا من الاعاجيب إفكا
وشهدنا ترنح الترهات
واكتوينا من جوفنا بلهيب
واحتوتنا عواصف النكبات
يرقب اللاهثون مقدم عهد
ليواروا امجادنا بالفلاة

• • •

يا دعاة الفناء رفقا بقومي
واذكروا انكم اثر الجناة
ترغبون الحياة رجع قفار
فنبذتم اطايب الثمرات
كم طمستم من الخمائل حُسنا
ووأدتم نضارة الزهرات
تغرسون الاشواك في كل روض
هل لديكم سوى جنى الآهات؟
ان تنالوا من غرسكم لعنات
حسبكم ذكر هذه اللعنات
زوركم صفحة طوتها جموع
جعلتها من اسود الصفحات
قد زعمتم ــ والجهل عار عليكم ــ
ان شرع الإله بين الرفات
ومضيتم في غيكم فادعيتم
أن ظلما في ديننا للفتاة



واردتم حواء عِرضا مباحا
فنعيتم ــ بين الورى ــ الغايات
وحفظتم من اجلهن عهودا
يزدريها ابليس بعد الفوات !!!

• • •

هل قرأتم ــ قبل الشريعة ــ «مانو»
ولمستم غرائب النظرات؟
وقديما يونان قالوا بحمق
«هن رجس مستوطن في الحياة»
بل تعالوا الى دعاوى يهود
«لعنة هن في ربا الجنات»
واسألوا راهب النصارى يجبكم
«هنّ شر مزخرف القسمات»

• • •

هل شهدتم في الجاهلية قوما
قد تواروا من بشريات البنات؟؟؟!!



ورأيتم عديم قلب وفكر
في الثرى يطوي انفسا يانعات
اسمعتم بعد الشروق نداء
يتخطى حواجز الكائنات ؟؟!!
«خيركم من رعى الاناث بحق»
وحقوق النساء نخذُ الرعاة

• • •

من حمى حقا للنساء جميعا ؟!!!
سائلوا عنه اعصرا زاهيات
واقرأوا دستور الإله بوعي
وتلقوا آياته البينات
يتجلى عبر السطور جمان
يمنح الكون اطيب اللفتات

• • •

انما المرأة التي حرروها
واشتروها بارخص العملات
خدعوها والغدر يفري النوايا
كي يُلبوا مذابح الشهوات
ليُهدوا ركن الحضارة فينا
ويقيموا بارضنا العقبات
كي يُربوا على الخلاعة جيلا
مظلم النفس خائر العزمات
يتأبى عار الهزيمة فخرا
ويُولي ادباره المنتقلات
يتهاوى عند الزعازع دوما
ويبث الاحزان والعبرات
ثم يصحو في غفلة وضلال
ويعيب الجهاد عند الحماة

• • •

تلك راياتهم كحال الليالي
كم شقينا من تلكم الرايات
رفعوها بين الحيارى دليلا
واستغلوا سحائب الظلمات
فتغنوا عند التقدم دهرا
وبليل قد بيتوا الحملات
واستباحوا وأد العهود المثاني
وادعوها رجعية النبرات
وبأبواق للحداثة نادوا
ان هلموا لنحصد المكرمات

• • •

فلتكوني يا امكر الدعوات
سوف تقضين اتعس اللحظات
وستلقين من صحابك هجرا
بعد ان يصحوا من عميق السبات
قد لفظناك عندما غشانا
منك ليل محلولك الجنبات
ونبذنا الهوى وسود الاماني
بعد • جر الكرى وخدر الوشاة
وعشقنا السهى ودرب المعالي
فعبرنا طريقة النيرات
واتخذنا شرع الاله دليلا
واعتنقنا احكامه الخالدات
وطرحنا باب الخلود بشوق
وعجلنا لداره الخطوات

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يشيع في كلام المتحدثين قولهم (لا يمكن للجاهل ان يفهم) و(لا يمكن للبليد ان ينجح) يريدون بذلك استحالة الفهم للجاهل وكذلك استحالة النجاح للبليد، وتعدية الفعل (يمكن) باللام غير صحيح، والصحيح ان يقال (لا يمكن الجاهل ان يفهم) و(لا يمكن البليد ان ينجح) وهذه وقفة مع كلمة (يمكن)، (مكنه الله من الشيء) و(أمكنه منه) بمعنى واحد و(فلان لا يُمكنه النهوض) اي: لا يقدر عليه ولا يستطيعه، و(تمكن من الشيء) و(استمكن منه) ظفر به، قالوا: (أمكنني الامر يمكنني فهو ممكن) ولا يقال (انا أمكنه) بمعنى استطعه، ويقال (لا يمكنك الصعود الى هذا الجبل) ولا يقال (انت تُمكن الصعود اليه) كذلك ولا يقال (لا يمكن لك صعود الجبل) و(امكنني الامر)، معناه: امكنني من نفسه، و(أمكن المكان) انبت المكنان وهو عشب نافع اذا اكلته الماشية كبر لبنها وصح بدنها قال الشاعر:

وبالروض مكنان كأن حديقه
زرابيُّ وشتها أكفُّ الصوانع

وقال الراجز:

وانت ان سرّحتها في مكنان
وجدتها نعم غبوق الكسلان

يشير بذلك الى ما في نبات (المكنان) من نفع للماشية.

هذه بعض معاني (أمكن) و(يمكن) وهناك معانٍ كثيرة أعرضنا عنها لضيق المقام.

وصفوة القول انه لا يجوز ان يقال (يمكن لك ان تقوم) او (يمكن لك ان تفعل كذا) وانما الصحيح الفصيح ان يقال (يمكنك ان تقوم) و(يمكنك ان تفعل كذا) والله اعلم وهو الهادي الى سواء السبيل.



رسالتي اليك

أختي العزيزة ام (....)..

اما تعبت اختاه؟ اما تعبت!

اراك كل مساء تعودين الى بيتك منهوكة القوى، متعبة، مرهقة... تلقين بنفسك على الاريكة في خمول وتعب وقد بدا الارهاق على محياك الجميل... تنادين على الخادم بصوت واهن تسألينها عن صغارك فتخبرك بجمل قصيرة مقتضبة كأنها اعتادت منك هذا السؤال اليومي: تخبرك انهم قد تناولوا عشاءهم وناموا في أسرتهم منذ فترة غير قصيرة.

نام صغارك دون ان يروك ودون ان يسمعوا منك حكاية او ينالوا منك قبلة، بالامس ايضا ناموا كذلك والليلة التي قبلها وقبلها وقبلها.

ايام، وأيام، وأيام وانت عنهم في شغل شاغل يسألون الخادم عنك فتجيب بانك خرجت وستعودين بعد قليل وينام الصغار دون ان يروا الام التي لا تعود!!

ــ اين كنت يا أماه؟

ــ كنت في زيارة لصديقتي فلانة.

وبالامس اماه اين كنت؟

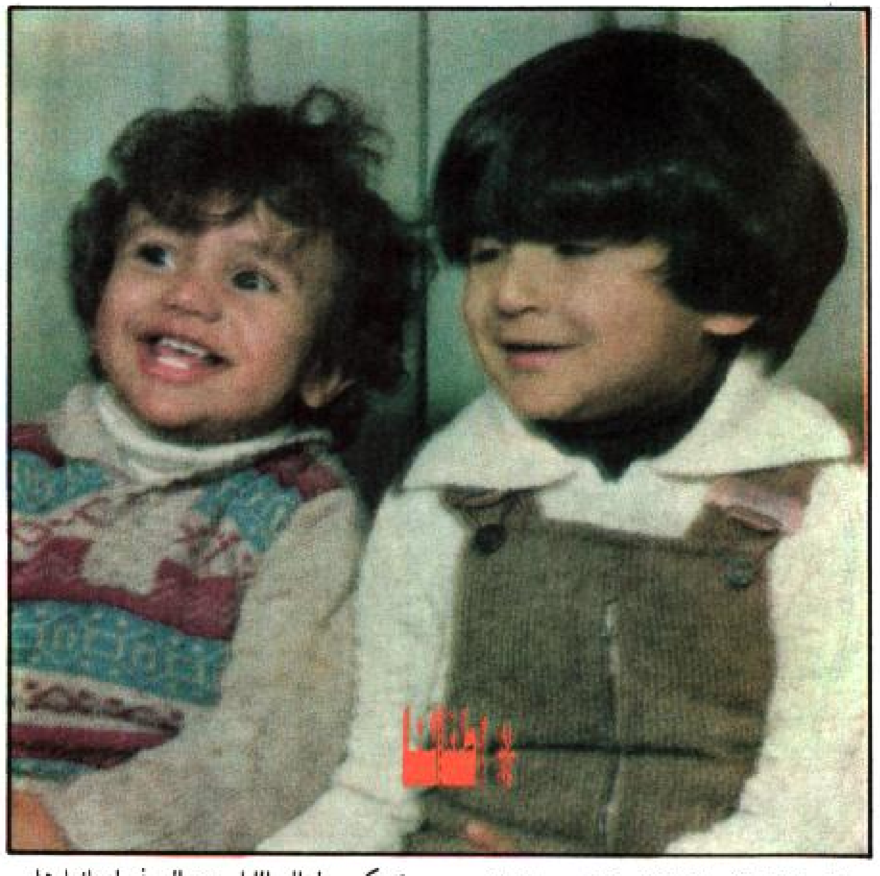
ــ كنت في زيارة لصديقتي علانة..

تتكرر الاسئلة ذاتها والاجوبة هي... هي... زيارات وزيارات لصديقات ومعارف لا تنتهي واطفالك ينتظرون.... ينتظرون ان تمن عليهن هذه الام بزيارة هم ايضا تجالسهم... تمازحهم... تلاعبهم.... لكنها ابدا لا تفعل...

زياراتك دائما للصديقات والمعارف والاهل و....

فمتى؟... متى تزورينا اماه ونسعد بجلسة جميلة معك وننام وانت قرب الوسادة تنظرين الينا وتغمرينا بابتسامتك الدافئة!!

• ام المثنى



يقول اطباء الاسنان ان نسبة تسوس اسنان الاطفال عندنا في الكويت هي اعلى نسبة تسوس في العالم، ورغم ان الطفل غالبا لا يصيبه السوس قبل سن الثانية الا ان ذلك اصبح ظاهرة عادية في بلدنا مع الاسف.

الى من توجه اصابع الاتهام في هذه القضية؟

الى الام ولا شك فهي المسؤول الاول عن هذا الطفل الصغير الذي لا يدرك اين هي منفعته.

رغم التحذيرات والنصائح العديدة التي يقدمها اطباء الاسنان للأم، الا انها لا زالت على جهلها القديم لا تبالي بتقديم كميات هائلة من الحلويات والسكاكر والنشويات لصغيرها مما يؤدي بالتالي الى تلف اسنانه.

تقول احدى الامهات ان صغيرتها ظلت تبكي طوال الليل من الم في اسنانها مما اضطرها ان تأخذها في الصباح الى طبيب الاسنان الذي قام بخلع السن التالف وأنب الام على اهمالها لصحة طفلتها وحذرها من الاسراف من أكل الحلويات والشوكولاتة بالذات.

تقول الام انها بعد خروجها من عيادة طبيب الاسنان مباشرة مرت والصغيرة بمحل بقالة وصاحت الصغيرة تطلب قطعة الشوكولاتة اليومية فما كان من الام الا ان لبت لها ذلك الطلب.

تدافع الام عن موقفها قائلة: لقد اعتادت صغيرتي على تناول الشوكولاتة يوميا ولا احب ان امنعها عما تحب!!

ترى هل لنا بعد ذلك من تعليق؟

• امة الرحمن

* قضية ما

حين نجتاز شوارع بلدنا تطالعنا دوما عبارة (القيادة فن وذوق) عبارة جميلة وسوف تكون اجمل لو طبقناها قولا وفعلا.
يقول عليه الصلاة والسلام «ان الرفق ما كان في شيء الا زانه» حبذا لو كان الرفق ضمن أسس القيادة ترى ماذا ستكون النتيجة؟

١ — اعداد قليلة من حوادث الطرق والسيارات
٢ — قيادة آمنة
٣ — راحة نفسية.
٤ — لذة واستمتاع بعملية القيادة ولكن هيهات!!!

ما ان يتغير لون اشارة المرور الى اللون الاخضر حتى تزعق ابواق السيارات من هنا وهناك وكأنها تطالب السيارات الواقفة بالقفز في الهواء بدلا من السير على الارض.
كل شخص يقود سيارته وهو يعتقد ان الطريق ملكه او ان سيارته هي السيارة الوحيدة في الشارع.
الكل في عجلة من امره يريد ان يمر بسرعة ولا يملك ان ينتظر حتى تمر السيارة التي امامه بهدوء.
عجلة، عصبية، قلق، سرعة، علامة... لسنا ندري لكننا لا نملك الا ان نردد مع ادارة المرور: «القيادة فن وذوق».

● مواطنة

* يوميات أم

دهشت اثناء عودتي الى المنزل حين رأيت اطفالا صغارا يلعبون على قارعة الطريق، سبب دهشتي ان الساعة كانت قد تجاوزت التاسعة مساء وهؤلاء الصغار فضلا عن ان يكونوا في اسرتهم كانوا في الشارع يلعبون دون وجود أم ترعاهم او أب يحميهم من مخاطر الطريق.
تساءلت في سري، ترى اين هي ام اولئك الاطفال هل تغيبت عنهم بعذر، ام هي تجلس امام شاشة التلفاز غافلة، لاهية!!
لست ادري، لكنني ادرك جيدا ان هؤلاء الصغار ما كان يجب ان يكونوا في الشارع في تلك الساعة المتأخرة من الليل. ان السهر في حد ذاته صفة ممقوتة للكبار، فما بالك ان كانت للصغار وعلى قارعة الطريق.
انني اتمنى من كل ام ان تكون اكثر حرصا على تنشئة اطفالها وتربيتهم.
حرصها على صحتهم، فتعودهم على النوم المبكر وحرصها على أمنهم فتقيهم من مخاطر الطريق وتحفظهم في بيتها آمنين مطمئنين «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».
المؤسف ان اغلب هؤلاء الامهات هن من الامهات اللواتي نلن قسطا لا بأس به من التعليم وكان الاجدر بتلك الام ان تنصرف الى استغلال ذلك العلم الذي تلقته بما ينفع بيتها واطفالها.
عزيزتي الام... ان اطفالك هم مسؤوليتك الكبرى فلا تنسي ذلك.

أم

** للداعيات فقط

ضمتني وإياها جلسة هادئة، كانت تجلس صامتة مطرقة مما اثار دهشتي فسألتها: ما بك؟
ردت قائلة: كنت اقرأ احدى المجلات الاسلامية اليوم وآلمني ما قرأته فيها عن احوال المسلمين في العالم من تشتت وضعف ووهن وجهل بأمور الدين، آلمني ذلك كله وجعلني اسأل نفسي طوال اليوم ترى ما الحل؟ ما الذي يمكن ان نعمله؟ ما الذي يمكن ان تعمله امرأة شابة مثلي؟
طمأنتها قائلة: انت وغيرك تستطيعين عمل الكثير، الكثير، فدعوة الاسلام اليوم بحاجة الى كل ساعد وكل عون وان اردت دللتك على الطريق.

هتفت فرحة... حقا؟
نعم.... فهل انت جادة فيما تقولين؟
كل الجد، على شرط الا يكون العمل الذي أكلف به متعبا، او في وقت راحتي وحبذا لو كان بعد ساعة.
ابتسمت بخيبة أمل وانا اقول: اختاه... ان هذه الدعوة تكليف لا تشريف وهي تريد منا جميعا ان نشمر عن سواعدنا وبكل قوتنا من اجل ان نعمل لها كي تستعيد قوتها وتواجه المحن والاخطار التي يحيق بها من كل جانب، ان الدعاة الصادقين لا يبالون بما يلقون من تعب وعناء في سبيلها، أتراك تبخلين بسويعات قليلة؟ او ساعات راحة تزول و يبقى اجرها وثوابها ان شاء الله.
أختاه... انها الجنة فهل من مستمر؟؟؟

● ابنة الاسلام



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

● القارئة: ع. ش. ن تقول: ان هناك زوجا اجبر من قبل السلطة على ان يطلق امرأته واذا لم يطلقها يجبر على ترك عمله ويرفض في اي عمل مهما كان. ثم تسأل ما هو حكم الشرع بالطلاق كرها؟

الاجابة:

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» وبناء على هذا فمن اكره على الطلاق لا يقع طلاقه والى هذا ذهب جمهور الفقهاء فطلاق هذا الرجل او الزوج لا يقع شرعا.

● قارىء ارسل يقول ركبته الديون وانغلقت عليه ابواب الرزق وانتابه ألم وحزن فماذا يفعل؟

الاجابة:

المال غاد ورائح، وهو عرض من اعراض الدنيا لا يستقيم على حال، فقد يكون الانسان غنيا فيصبح فقيرا او فقيرا فيصبح غنيا وهو سبحانه وتعالى يعطي ويمنع ويأخذ ويهب الكل له وعنده خزائن السموات والارض وهو على كل شيء قدير.

فلنستمع الى هذا الحديث الشريف لعل فيه جلاء الهموم والغموم باذن الله تعالى.

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات يوم فاذا هو برجل من الانصار، يقال له ابو امامة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم «يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت

● القارىء علي عبدالله القروعي من صنعاء / الجمهورية اليمنية يطلب في رسالته تفسير قوله تعالى: (الم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد».

الاجابة:

يريد الله سبحانه وتعالى ان يطمئن رسوله وان يخوف المشركين من اهل مكة فيبين بصيغة السؤال كيف فعل بعاد التي كانت اشد من مكة قوة وبطشا، فيقول: هل انتهى الى علمك يا محمد ما فعله خالقك بعاد إرم، وإرم اختلف المفسرون في معناها والراجح انها قبيلة من قوم عاد وصفها الله بانها ذات العماد اي ذات قوة وشدة وذات بناء محكم فلم تنفعهم قوتهم وشدتهم وبناؤهم واجسامهم الطوال لما عصوا الله تعالى.

● القارىء ب. خ. هـ من العراق الشقيق يسأل: هل يجوز للرجل المسلم ان يتزوج من بنت الزنى التي لا ذنب لها؟

الاجابة:

نعم.... لا مانع من زواجها لانها لا ذنب لها، ولم ترد بنت الزنى من ضمن المحرمات تحريما مؤبدا او المحرمات تحريما مؤقتا، بل ان عدم الزواج بها قد يكون مدعاة لانحرافها لا سمح الله.

* الحياة الزوجية مشاركة بين رجل وامرأة ينعمان بنعيمها ويشقيان بشقائها.

* تزويج البنت بغير علمها فيه مخالفة لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم

الصلاة؟ فقال ابو امامة للرسول صلى الله عليه وسلم «هموم الزمن وديونه يا رسول الله، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم «افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك؟» قلت بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم «قل اذا اصبحت واذا امسيت: اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل، واعوذ بك من الجبن والبخل، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» قال ابو امامة: ففعلت ذلك واذهب الله عني وقضى عني ديني».

• **القارئة و. م. د تثير قضية موجودة عند بعض الناس فيما يتعلق في الزواج وهي ان بعض الناس يغصبون البنت على الزواج من ابن عمها كما ان بعضهم يزوج ابنته ويعقد العقد وهي لا تدري الا يوم زفافها.**

الاجابة:

ان الحياة الزوجية مشاركة بين رجل وامرأة ينعمان بنعيمها و يشقيان بشقائها، تختلف الطبائع فيها وتختلف المشارب، والذي يعاني من مشاكل الحياة الزوجية اذا كانت هناك مشاكل هو الزوج والزوجة في الدرجة الاولى.

وتزويج البنت بغير علمها فيه مخالفة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اوجب استئذان المرأة قبل الزواج ومن ثم منعت الشريعة الاسلامية اكراه المرأة ـ بكرا او ثيبا ـ واجبارها على زواجها من رجل لا رغبة لها فيه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الثيب احق بنفسها من وليها» الثيب هي التي سبق لها الزواج ومعنى احق بنفسها يعني ان الولي لا يعقد عليها الا برضاها «والبكر هي التي لم يسبق لها الزواج تستأذن في نفسها وإذنها صمتها» يعني ان سكوتها اذن بهذا.

كما روى ان جارية بكرا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ان اباها زوجها وهي كارهة، فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم.

اما التزويج من ابن العم وجعل هذا واجبا محتما ان البنت ليس لها الا ابن عمها، فهذا لم يقل به احد من العلماء لا من السلف ولا من الخلف وانما هو مما اعتاده الناس والفوه من غير دليل على هذا.

• **القارىء ع. ح يقول: هل من حق الزوج ان يغسل زوجته المتوفاة ويدفنها؟**

الاجابة:

اقول لك ومن احق من الزوج بدفن امرأته وتوسيدها في القبر، وقد كانت زوجته يطلع منها على ما لا يطلع عليه اقرب المقربين منها، بل ان جمهور الفقهاء ذهبوا الى جواز غسل المرأة زوجها وغسل الزوج لامرأته تقول عائشة: لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل النبي صلى الله عليه وسلم الا نساؤه، وقد غسل علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك».

• **القارئة: ي. س. م تقول: توفي رجل وامرأته حامل فهل تنتهي عدتها بوضع الحمل ام تعتد بعد الولادة اربعة اشهر وعشرة ايام؟**

الاجابة:

عدة المتوفى عنها زوجها الحامل تنتهي بمجرد وضع الحمل سواء مات زوجها في الشهر الاول من الحمل او مات قبل ان تلد بربع ساعة، فبمجرد الولادة تنتهي العدة دليل ذلك قول الله تعالى: «واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن».

كما روى البخاري ان سبيعة بنت الحارث كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك، فقال: ما لي اراك تجملت للخطاب فانك والله ما انت بناكح ـ اي متزوجة ـ حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشرا، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت ثيابي حين امسيت، واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك، فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي.

بريد القراء

• التهويل من جديد •

قبل دخول الجيوش العربية في حرب مع اليهود سنة ١٩٦٧ كانت الوسائل الاعلامية في الدول العربية قد سخرت للتهوين من امر الجيش اليهودي، ووصفه بالضعف والانهيار وعدم القدرة على مواجهة الجيوش العربية الجرارة، وغير ذلك... وكان اليهود في ذلك الوقت يدعون العدة لضربتهم ويطوفون العالم لجمع المساعدات والمعونات العسكرية من عدة دول تكن العداء للاسلام والمسلمين، يفعلون كل ذلك بصمت ودون ادنى جعجعة اعلامية.

وبدأت الحرب وانتهت وبصورة مزرية هزلية خرجت على اثرها الجيوش العربية تجر اذيال الخيبة والهزيمة.... وحدثت النقلة العجيبة في التوجه الاعلامي في الدول العربية وتغيرت النظرة نحو اليهود، وحل محل التهوين والتهويل، وغدت الاذاعات والصحف تتحدث عن القوة اليهودية والجيوش المنظمة والدعم الامريكي والاوروبي والاسلحة الفتاكة والعجز العربي التام امام هذه الترسانة الضخمة التي يملكها اليهود.... ونتيجة لذلك رسخ في اذهان الغالبية في الشعوب العربية ان دولة العدو قوة لا تقهر ولا قبل للعرب بها.

وبعد ان تخدرت الشعوب نتيجة لهذه السموم الفكرية والحرب النفسية، بدأ الزعماء بالاعداد لمؤامرة السلام الهزيل،

لقد عادت نغمة التهويل من شأن الكيان اليهودي من جديد، وبدأت صيحات السادة الذين قضوا حياتهم في حرب ضروس مع اليهود تنذر بالويل والثبور. !! وتوالت الادعاءات بقدرة اليهود الفائقة في الحرب، وامتلاكهم لعدد خيالي من القنابل الذرية التي يمكن ان تحيل العالم العربي الى اطلال وخرائب تصلح اوكارا للغربان واليوم...

وتكرر في صفحات جرائدنا الاولى العنوان التالي: (السلام هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية)

ووسط هذا الجو الغائم ومن بين الامواج التي تميد بنا والاعاصير التي تعصف بامتنا يظهر امل جديد وعزم عنيد ويشع بصيص من نور يؤذن بفجر جديد ويبشر باقتراب زوال الظلمة وتلاشيها وانتهاء اسطورة الجيش اليهودي الجبان... وسط هذه الغمة يتلألأ نجم (حماس) ليضيء سماء فلسطين..

• ابو سنان / الرياض

متابعات

• تحية مباركة لهذه الجمعية المثالية •

تحية إكبار واجلال وتقدير للقائمين على جمعية عثمان بن عفان الخيرية الذين يسهرون ليل نهار لتوفير لقمة العيش لهذه العائلات التي فقدت معيلها او اصبح نزيل سجن او مستشفى او مصاب بمرض نفسي او عاطل عن العمل، فكانت هذه الجمعية لعائلته بالمرصاد، فلم تشعر اطفالها بالحرمان او الجوع، ولا بغياب الزوج، فاطعمتهم وكستهم وعالجتهم وعلمتهم وزوجتهم وبهذا اصبحت ولية امر لهم تماما.

مرة اخرى اقول: الله وحده اسأل ان يديم جمعية عثمان بن عفان الخيرية وان يحفظ مسؤوليها سندا وذخرا لفقراء هذه المحافظة، وان يثيبهم الجنة على اعمالهم هذه التي ترضي الله ورسوله والمؤمنين، وان يجعل اعمالهم خالصة لوجهه الكريم انه سميع مجيب.

• روضة احمد الخطيب
الزرقاء / الاردن

• حبيبتي فلسطين •

كان يجب علي ان اقف صامتا، لا انبس بحرف واحد، ولا اشير ادنى اشارة، فقد ادركت انني انا المخطيء، انا المندفع المتهور حين تحدثت عن حبي لك بافكاري تلك وبرؤياي وبكل ما نسجته قيم الاسلام ومبادئه في نفسي.

لم ادرك ان الجميع سيقف وينظر الى معتوه فقد عقله ليفكر باكبر من حجمه بكثير، وبما لا تناله الايدي الضعيفة التي جبلت على انتظار العطاء من الاخرين.

انه ليس بالذنب انه ديني الذي جعل من الشهادة امنية، ومن سيل الدماء ماء يروي به شجرته، واحتقر كل قوى الارض التي لا تدين للواحد الديان.

• محمد عبدالرحمن الحربي / ابها



• هذا هو الطريق •

يا شباب الاسلام، الاسلام هو الطريق الذي يريده العالم اليوم، ان العالم ينتظر متى يأتي ابناء الاسلام، ابناء عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وجعفر الطيار بهذا الدين.

ان لسان حاله اليوم يقول لا دين الا الاسلام، ولا حاكمية الا لله بعد ان فشلت الشيوعية الحمراء والعلمانية والماسونية وغيرها.

ان ابناء الشعب الفلسطيني يقولون لا حاكمية الا لله، والشعب الافغاني يقول اليوم لا حاكمية الا لله.

والمسلمون في الاتحاد السوفياتي يقولون لا حاكمية الا لله... فهل نحقق لهم هذه الاماني يا ابناء الاسلام.... يقول الحق تبارك وتعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) البقرة آية ١٠٤، فهل من مجيب.....

• محمد حجي العنزي / أبها

• انها الوحيدة في السوق!! •

ورد في مجلة المجتمع ان مدير برامج التلفزيون علق على اسئلة بعض قراء صحيفة الانباء حول اسباب اختيار التلفزيون للافلام الهابطة... علق قائلا: انها الوحيدة في السوق فنحن نقول: انها ليست الميتة التي يأكلها المسلم التائه في الصحراء اذا خاف على نفسه الفناء!

• ابو النضر

نحن نجيب

● اخـــــي ●

كنت اظن المدينة خاوية، وانه ليس هناك من يعي ما اقول، او انني انا الحالم كما يقولون، فاذا بك هناك، تقف عن قرب من الحقيقة، تنظر عن كثب، تراقب الاحداث تستمع الى الحوار، حتى فوجئت بك تمشي معي تلك الخطوات، وتبتسم في وجهي حين اوصدت في وجوهنا الابواب، وتهوّن من احزاني، وتشاطرني الهموم وتجري كبشير النصر خلف كل بصيص من نور.

اخي....

ستشهد لك الارض والسماء، والحجارة والماء، والثرى والاشجار، وستجد كل هذا امامك، ان طال الطريق بنا او قصر، ان وصلنا او لم نصل... ستجده هناك... عند رب كريم.

● محمد عبدالرحمن الحربي / ابها

● الدين النصيحة ●

في العدد ٩٥٩ للمجلة الغراء المجتمع وبتاريخ ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ عند تقليب صفحاته لفت نظري اعلان ورد في الصفحة الثالثة عشرة من تسجيلات الشجرة الطيبة مفاده ان الذي يشتري اشرطة بدينارين يحصل على بطاقة (كوبون) متضمنا رقما وان بعض هذه الارقام سيفوز اصحابها بجوائز.

ولا يخفى عليكم ان هذا نوع من الميسر، ان لم يكن من القمار المحرم بعينه لانه قائم على الحظ الذي فيه المعلومية من طرف والجهالة المطلقة من الطرف الاخر، وعليه لا يجوز الاعلان عنه، واستجابة لقوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» كتبت لكم بهذا، وفقكم الله تعالى لكل ما يرضيه، وحفظكم من كل مكروه.

● د. ناجي بن محمد شفيق عجم / جدة

المجتمع: ونحن بدورنا سنحيل هذا الامر الى لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف للوقوف على الحكم الشرعي في هذه القضية وجزاكم الله كل خير.



* الكنيست الاسرائيلي

● القارىء عبدالله حسين خالد من السعودية بعث الينا يسأل عن معنى كلمة الكنيست ومم يتألف، وما مدى صلاحياته ومن الذي يسيطر عليه؟

■ **المجتمع:** كلمة عبرية تعني «الاجتماع» ويستخدمها اليهود حاليا للدلالة على البرلمان الصهيوني الذي يمثل السلطة التشريعية في الكيان الصهيوني.

وتعتبر مدينة القدس هي مقر الكنيست حيث تم نقله من تل ابيب الى القدس في ١٩٤٩/١٢/١١، يتكون الكنيست من ١٢٠ عضوا ينتخبون بطريقة الاقتراع السري النسبي ويشترك في الانتخابات جميع المواطنين الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما ويحق لكل من بلغ من العمر ٢١ عاما ان يرشح نفسه ما عدا اصحاب بعض المراكز العليا في الدولة مثل رئيس الدولة والحاخام الاكبر ورئيس اركان الجيش والقضاة، ومدة الكنيست ٤ سنوات ولا يملك احد قرار حل الكنيست الا الكنيست نفسه.

ينتخب الكنيست رئيسه كما ينتخب رئيس الدولة، وتتخذ قرارات الكنيست باغلبية الحضور والمصوتين وجميع جلساته علنية ما لم يتخذ قرار بعكس ذلك، حيث يجتمع الكنيست ٣ مرات اسبوعيا ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء.

ويفرز الكنيست من بين اعضائه ٩ لجان برلمانية دائمة: القانونية، المالية، الاقتصادية، الخارجية الامنية، الخدمات العامة، الثقافة والتعليم، العمل والرفاه الاجتماعي، الاسكان والهجرة، الشؤون الداخلية، وعادة ما يتم استبعاد الاعضاء العرب والشيوعيين من عضوية هذه اللجان.

ومنذ تأسس الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨ والاحزاب العمالية تتمتع بالنفوذ الاكبر في الكنيست وبالتالي تتولى زمام الحكم في الكيان الاسرائيلي، وقد استمر هذا النفوذ حتى استطاع تكتل ليكود الفوز بالانتخابات عام ١٩٧٧ بقيادة بيغن.

وفي الكنيست الحالي يحتفظ الليكود بـ ٤٠ مقعدا والعمل ٣٩ مقعدا والاحزاب الدينية ١٨ مقعدا، وتلعب الاحزاب الدينية عادة دورا مهما في تشكيل اي حكومة اسرائيلية وتبتز الاحزاب الكبرى لشروطها للموافقة على منحها الاغلبية في الكنيست «٦١» مقعدا مع العلم انه لا يوجد اي حزب اسرائيلي استطاع الحصول على الاغلبية منفردا منذ انشاء الكيان الاسرائيلي.

ردود قصيرة

● **الاخ القارىء محمد سمير السعيد البرعي / مصر**

مجلتنا لا تهتم بمثل هذه الامور الاجتماعية، يمكنك عن طريق معارفك في مصر تحقيق ما تصبو اليه وفقنا الله واياك لما فيه الخير.

● **الاخ آدم احمد دعالة / باكستان**

ملاحظاتك حول المقابلة التي اجريناها في عدد المجتمع رقم ٩٦٤ لا يمكن نشرها على صفحات المجلة... يمكنك الكتابة على العنوان التالي للاستيضاح: الرياض: ص. ب: ١٦٥٧ــ السعودية

● **الاخ القارىء محمد عبدالله القماسي / السعودية**

ما نشرته الجريدة المذكورة ليس غريبا فهي ما فتئت تخلط السم بالدسم منذ فترة طويلة بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء على غيرتكم الاسلامية الصادقة.

● **الاخ بدر عبدالعزيز / السعودية**

شكرا على اقتراحاتك ونأمل ان تتحقق في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى وجزاكم الله كل خير.

● **الاخت ابنة الاسلام / السعودية**

يمكنك ارسال ما تريدينه وسنتولى باذن الله الاجابة على اسئلتك اللغوية عبر صفحات المجلة وشكرا لك.

● **الاخ عبدالوهاب منصور/ جامعة عنابة / الجزائر**

التصحيح الذي ارسلتموه سنأخذه بعين الاعتبار في مقالاتنا المقبلة ان شاء الله وجزاكم الله كل خير.

رسالة قارىء

* أين الجامعي من رسالته؟

من المعلوم ان الاجواء اليوم مشحونة بسحب من الزيف والضلال والدجل والخداع في كل ميدان من ميادين الحياة سواء على الاثير الاعلامي او بالقلم الصحفي او الكتاب المدرسي او التأليف النفعي في الصوت والصورة والحرف على الصعيدين الشعبي والرسمي من المستويات الدنيا الى العليا؟ فاي مصدر يمكن ان نستمد منه معلوماتنا الحقيقية او نسير عليه؟ او نبني عليه عقول ابنائنا؟... اين الجامعة ورسالتها واين الجامعيون من واجبهم ومسؤولياتهم اجهلوها فضلوا؟ ام علموها وخافوا الاثر القريب وأمنوا السؤال والعقاب البعيد؟ ام فهموها على غير حقيقتها وحسبوها الطبل والتطبيل؟ والدجل والتدجيل؟... والمزمار والناي والطابة وميدانها؟.. والبلوت والشطرنج واضرابها؟...

أم ما الذي اصاب أمتنا وقادتها ابناء الجامعات بهذا الوهن والخمول والجبن والانزواء عن معترك الحياة؟.. وهداية الامة الى الصواب؟.. لست ادري؟ وقد حار فكري واشتد صبري؟... انا لا انكر ان هناك دعاة مخلصين ومعلمين افذاذا واساتذة اجلاء واقلاما جريئة صريحة وكتابا اوفياء؟.... لا انكر هذا واعلمه ومدين لهؤلاء بما اتاله لنفسي او ذريتي او مجتمعي من نفثاتهم الصائبة ودعواتهم الرائدة وارشاداتهم الغالية التي تبين الصواب؟... لكن هؤلاء لا يمثلون شيئا بالنسبة للاعداد الهائلة من زملائهم الذين لا يعملون او يعملون في طريق اعوج؟ فهم كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود؟ او عساه يشيب فيصبح ابيض؟..

فيا قوم افيقوا وكفى ما مضى؟ من غفلة وسهاد؟...

ويا قوم اصيخوا لداعي الحق ان عاد؟ اين العلم المدعى به من هذا الضلال؟.. واين الوعي من هذا العمى؟ اذا نعق للباطل ناعق صاخت له الاذان واسرعت اليه الابدان دون فهمه وتمحيصه؟... وان لاح للحق بصيص نور سلطت عليه نيران السوء باضوائها حتى لا يرى؟.. بل قد يقضى عليه في مهده؟...

لكن املنا بالله قوي وقوي جدا ورجاؤنا فيه اشد واعلا في اعادة الحق الى نصابه واخماد الباطل في جرابه؟

● سعود بن محمد آل عوشن


UVOD U ISLAM
IIFSO
أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
ييسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها إلى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، ولتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص.ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
ايطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تلبتي

استراحة المجتمع

كلمة المحرر

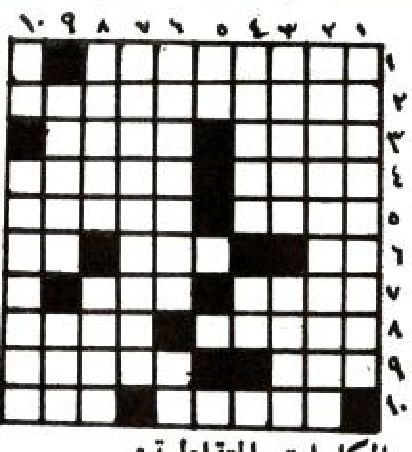
عزيزي القارىء

صدر الجزء الاول من استراحة المجتمع وهو يحتوي على ما نشر في المجتمع من اول صدور الاستراحة حتى ستة شهور من صدورها وسيصدر الجزءان الثاني والثالث بعد انتهاء الصيف باذن الله تعالى.

وهذه الاستراحة جاءت من خلال فكرة للدكتور اسماعيل الشطي رئيس التحرير والذي كلفني به بعد ان وضعنا خطة لانجازها وجاءت هذه الفكرة لتدخل نموذجا جديدا على الاعلام الاسلامي حتى يقدم الثقافة والادب والعلوم وغيرها من خلال التسالي والمسابقات والكلمات المتقاطعة وغيرها.

وصفحة الاستراحة على استعداد ان ترسل نسخة لكل من يريد ان يقتنيها بمقابل رسم وقدره دينار واحد او ما يعادله يرسل بطريق الشيكات او الحوالات او النقدي وهذا الرسم سيكون محتويا تكاليف البريد.

بالنسبة للاخوة والاخوات الذين شاركوا في الاستراحة فسنقوم بارسال نسخة مجانية لهم على عنوانهم البريدي ولكن بعد الحج، فالمرجو من الاخوة والاخوات في هذه الفترة ان يرسلوا الينا العنوان البريدي واضحا حتى يسهل علينا توصيلها اليهم.



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ مؤسس حركة الاخوان المسلمين
٢ ـ من العلماء التابعين في المدينة المنورة قتله الحجاج
٣ ـ تلف ـ عساكر
٤ ـ يروي (معكوسة) ـ الجمال (معكوسة)
٥ ـ مسكن مبعثرة ـ يستخدم للمعالجة ضد الامراض
٦ ـ ود «معكوسة» ـ عكس ذم ـ احد الوالدين
٧ ـ ابن الملك ـ يظهر عند الغروب
٨ ـ الاسم الاول لرئيس وزراء اسيوي ـ انتفاخ + ت
٩ ـ من مناطق مكة المكرمة ـ مستجاب الدعوة بدون ال
١٠ ـ يتضرع بالدعاء الى الله ـ احرف تجدها في الوازع

عموديا:

١ ـ رئيس عربي
٢ ـ وزير عراقي
٣ ـ مدينة امريكية ـ يلبي
٤ ـ من الانبياء ـ سقى
٥ ـ منح
٦ ـ دولة اسلامية ـ سئم
٧ ـ اديب عربي
٨ ـ مداخل ـ العبودية (معكوسة)
٩ ـ الوشي مبعثرة ـ من الفواكه
١٠ ـ علقم ـ بين يديك الان

● اعداد محمد عبدالحميد عبده
اليمن / تعز ـ ردمان

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨

من هو؟

من هو: قام بترتيب مسند الامام احمد على ابواب الفقه، وله كتب اخرى في الحديث مثل:
بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الامام الشافعي والسنن.
وكذلك منحه المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود وهو والد مؤسس جماعة الاخوان المسلمين.

٩ + ٦ + ١٣ + ١٤ + ١٧ دولة بها حرب طائفية
١٦ + ١٥ + ٨ + ٧ اوطان
١ + ٢ + ١٢ + ١٠ لون
٤ + ٣ + ٥ ينزل من العين
١٢ + ١٠ + ١٣ تستطيع طويه واعادته الى وضعه الطبيعي

شوقي ابو احمد
رومانيا / ياش

دول وعواصم

اربط الدول التالية بعواصمها المناسبة لها.

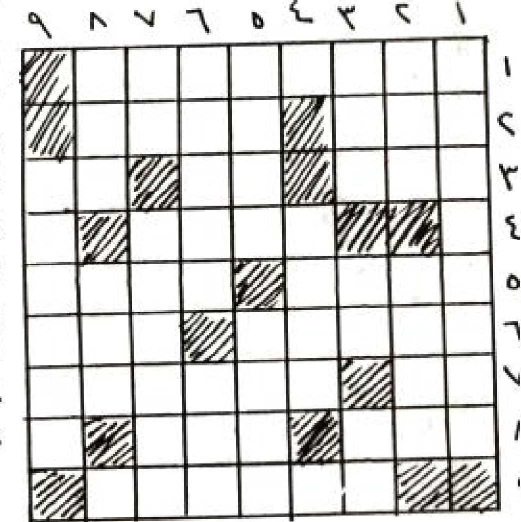
الدول		العواصم
١ ــ تركيا	( )	ياوندا
٢ ــ افغانستان	( )	كولمبو
٣ ــ النرويج	( )	ابيدجان
٤ ــ بوليفيا	( )	اوتاوا
٥ ــ ساحل العاج	( )	كابول
٦ ــ كندا	( )	لاباز
٧ ــ الكاميرون	( )	انقرة
٨ ــ سريلانكا	( )	اوسلو
٩ ــ النيجر	( )	نيامي
١٠ ــ سيراليون	( )	فري تاون

● احمد الصادري
الرياض

اجابات العدد الماضي

من هو: شبيه الملائكة هو: «عمران بن حصين»

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ــ دولة خليجية.
٢ ــ اختفي «مبعثرة» ــ الحب «معكوسة».
٣ ــ التنقل ــ للتعريف ــ احسان
٤ ــ ساعد
٥ ــ اخر ما يكون بين الاصدقاء ــ منصب «معكوسة»
٦ ــ عملة عالية ــ يترك «معكوسة»
٧ ــ خاصتي «معكوسة» من اسماء الله الحسنى «معكوسة»
٨ ــ خاف ــ في العروق معكوسة + ل
٩ ــ قصص

حسن زكرى محمد
السعودية ــ ابو عريش

اقوال وكلمات

● **مضاعفات:**

«اننا نعيش لانفسنا حياة مضاعفة حينما نعيش للاخرين وبقدر ما نضاعف احساسنا بالاخرين، نضاعف احساسنا بحياتنا ونضاعف هذه الحياة ذاتها في النهاية» افراح الروح ــ الشهيد سيد قطب.

● **اياكم والغرور:**

«يا دعاة الاسلام: احرصوا على الموت توهب لكم الحياة ولا تغرنكم الاماني ولا يغرنكم بالله الغرور واياكم ان تخدعوا انفسكم بكتب تقرأونها وبنوافل تزاولونها ولا يحملنكم الانشغال بالامور المريحة عن الامور العظيمة» الشهيد عبدالله عزام.

● **البيعة الرابحة:**

قال لقمان لابنه: «يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا، ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا».

● **انضباط:**

«ولن يكون الاسلام صحيحا تاما حتى يجعل حامله مثلا من نبيه في اخلاق الله فما هو بشخص يضبط طبيعته: يقهرها مرة وتقهره مرارا، ولكن طبيعة تضبط شخصها فهي قانون وجوده»

لا يضطرب من شيء وكيف يضطرب ومعه الاستقرار؟

لا يخاف من شيء وكيف يخاف ومعه الطمأنينة؟

لا يخشى مخلوقا وكيف يخشى ومعه الله؟

ايها الاسد، هل انت بجملتك الا في طبيعة مخالبك وانيابك...؟

وحي القلم ــ مصطفى صادق الرافعي

اعداد: ابو قتادة السباعي
جدة / السعودية



رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢،١٩٠،٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميم حرف.»

رواه الترمذي



يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستثمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة ٢،١٩٠،٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني أن أتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال

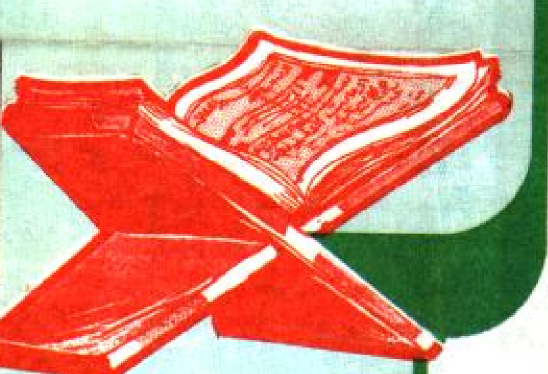
نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ________

العنوان: ________ الهاتف: ________

التوقيع: ________ التاريخ / / ١٤هـ

يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار



العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إسلامي

هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٦٠٢٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦